

العراق

كتاب جامع

إشراف

مها عادل محمد

نهى علي الجبوري

العراق

كتاب جامع

تأليف

براعم علي العكدي

جيهان البياتي

سكحي حميد ظاهر

مراجعة و تنقيح

براعم علي العكدي

تصميم الغلاف

مها عادل محمد

إشراف

مها عادل محمد

نهي علي الجبوري

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ
مِنَ الشَّجَرَاتِ

صدق الله العظيم

*سوره البقرة آیه ۱۲۶



الإهداء.....

الى بلدنا.. بأرضه وسماه

الى الصحراء والجبال

الى الانهار والمياه

الى الشوارع والدروب

الى شعبٍ اراد الحياة

فأرادت له الحروب

الى الذين اغتربوا عن بلادهم

وعزّ عليهم اللقاء

الى الذين خرجوا من ديارهم

وعادوا اليها شهداء...

الى كل طفل حرقت نار الحرب لعبته

الى كل كاتبٍ اخرس المُعتدون كلمته

الى كل لاجئٍ اغتصبت منه داره

الى كل مسنٍ لم تُعز الحرب وقاره

الى بابل وسومر وأشور

الى أرضٍ غزتها الظلمات

فأشرقت نور على نور

الى مهد الحضارات

نهدي كتابنا

بأورع المعاني

واصدق الكلمات ...

المقدمة

حينما أمسك القلم وأبدأ بكتابة نص ما عن وطني, اشعر بأنّ قلّمي خجول, وسطوري حزينه .. فبين عظمة بلادي وجرحه اقف حائرة.. فهيبة عراقي تحتاج إلى ملحمة من الكلام وجرحه يحتاج إلى بحار من الحروف . وعندما عزمنا أنا وزميلاتي على تأليف كتاب مشترك عن العراق , ارتأينا إلى اسلوب الكتاب الجامع , وتناولنا كافة النواحي الأدبية والجغرافية والتاريخية والعلمية , وعملنا

على بذل قصارى جهدنا لرسم أروع لوحة عن العراق
مدركين أنّ مهما كان جهدنا عظيماً، لن يكُنْ إلا قطرة
في بحر تاريخ أرض الرافدين الذي لاتسع المجلدات
للحديث عنه وعن تاريخه. ونرجو من الله جلّ وعلا إن
نكون قد وفقنا في إثراء المكتبة العراقية بكتاب نافع لكل
محبى المعلومة والمتعطشين للارتواء من بحار الفكر
والمعرفة.

كتابنا الذي بين يديك عزيزي القارئ ، هو رحلة
سنركب فيها قارب الزمن منطلقين في بحار التاريخ
،متوقفين عند العديد من الموانئ ،في الأدب والتاريخ
والجغرافية والعلم والشعر ،إذ ستبدأ رحلتنا من العاصمة
بغداد مدينة المنصور المدورة ،سنتناول في حديثنا ،
تاريخها وأهميتها وموقعها وأهم معالمها ،كما سنتعرف
على أهم وأبرز المعالم الأثرية في العراق في كافة
المحافظات شمالاً وجنوباً ،شرقاً وغرباً، كما سنطلع على
أهم الحضارات العريقة في بلاد الرافدين ،وبما ان
العراق هو من أكثر البلدان تنوعاً في الأديان سنذكر هذا
الموضوع في فقرة ديانات العراق مبينين أقدم الجوامع
والكنائس في بلاد الرافدين .

كما سنتعرف عزيزي القارئ على عدد اللغات التي
تحدث بها أهل العراق منذ بدء الخليقة .وفي فقرة أنهار
العراق سنتعرف على الرافدين دجلة والفرات

والبحيرات المشهورة في العراق وسنتطرق إلى شط العرب والاهوار جنوب البلاد . وسنذهب غربا إلى البادية والصحراء وسنتناول العديد من التفاصيل عن صحراء العراق الغربية وسكانها من البدو الرحل. كما سنتناول في فقرة كردستان العراق تاريخ الكرد وأهم المحافظات التي استوطنوها كما سنشير إلى حياتهم وتاريخهم.

في هذا الكتاب سندرس المناخ في العراق ، ودرجات الحرارة بين الشمال والجنوب والشرق والغرب , كما سنتناول تاريخ التعليم في العراق وأهم الجامعات وأقدمها , وستتعرف عزيزي القارئ على صنّاع التاريخ الأدبي العراقي, اذ سنتطرق في فقرة شعراء العراق إلى أهم الشعراء الذين أثروا الأدب بأروع القصائد الخالدة , كما سنتناول أبرز الشخصيات وأشهر الأسماء العراقية في المجالات العلمية والأدبية والطبية على أرض الرافدين .

وفي الختام كل الشكر للأقلام الشابة التي صنعت هذا الإنجاز, متمنين أن تكون هدية قيمة من بنات العراق للأب الحنون , كما نرجو المعذرة اذا خانتنا حروفنا , ونرجو العفو ان وجد أي خطأ بين طيات سطورنا فنحن بشر خطاءين ومنك يا عراق نرجو الصفح والسماح.

وختام الكلام حمداً لله عزَّ وجلَّ على توفيقه لنا راجين
منه أن يكون هذا العمل في ميزان حسناتنا أنه سميع
مجيب الدعاء.

العاصمة وموقعها

العاصمة:

تعد بغداد اكبر مدن العراق وكبرى مدن الشرق الاوسط
, ارتبط تاريخها بتاريخ الخلافة العباسية , فكان ابو جعفر
المنصور _ وهو ثاني خليفة عباسي _ اول من اتخذ
بغداد عاصمة له , وبدا ببناء المدينة المشهورة على
الضفة اليمنى من نهر دجلة عام 145 للهجرة . وجعل
لها اربعة ابواب متقابلة , فسمي الباب الشمالي الغربي
(باب الشام) , والباب الجنوبي الغربي (باب الكوفة)
والباب الجنوبي الشرقي (باب البصرة) والباب الشمالي
الشرقي (باب خراسان) . وكانت مدينة المنصور
المدورة ذات الابواب الاربعة ابتكاراً رائعاً في الرياسة
العربية .

معنى اسم بغداد:

لقد اختلف المؤرخون قديماً وحديثاً ً في بيان معنى اسم بغداد , فذكر الدكتور (مصطفى جواد) في كتابه (دليل بغداد) ان اصل التسمية للمدينة ربما يعود الى البابلية وهي (بعل جاد) بمعنى معسكر الالهة (بعل), بينما يرى البعض الاخر بأن كلمة (بغداد) يعود اصلها الى اللغة الكلدانية وهي مأخوذة من كلمة (بلداد) وهو اسم آلهة كدانية , ومنهم من زعم ان اصل الكلمة فارسي يقصد بها (بغ داد) اي بستان الرجل .

وقد ذكر في بعض الكتب من قبل المؤرخين ان الخليفة المنصور مؤسس بغداد كان لا يحبذ اطلاق اسم بغداد على المدينة , بسبب تفسيرات البعض لها على انها مدينة الصنم او عطية الشيطان , لذا اطلق عليها الخليفة المنصور اسم (دار السلام) وسميت ايضاً ب(الزوراء).

بناء بغداد :

يذكر المؤرخون في الكثير من الكتب التي تناولت (مدينة السلام) وموقعها وبنائها ان الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور قد نصح من قبل كهنة اسطوريون عاشوا قبل المسلمين بمكان مناخه مناسب للبناء , بعد ان عبر الخليفة العباسي نهر دجلة للبحث عن مكان مناسب لعاصمته الجديدة .

وبعد ان وافق الخليفة المنصور على موقع البناء شرع في التصميم ,ووفقاً لبعض المؤرخين ,فإنّ الخليفة المنصور ادى هذا العمل بنفسه وفرض عليه رقابة صارمة ,فجعل العمال يرسمون خطوطاً من الرماد على الارض لتخطيط مدينته الدائرية .

بعد ذلك تجول الخليفة في مخططه الدائري وأعطى موافقته على التصميم وأمر بوضع كرات قطنية منقوعة في سائل نفطي على الدوائر المصنوعة من الرماد وإضرام النار فيها لتحديد مكان تشييد الجدران الخارجية المدعمة .

كما يذكر المؤرخ الخطيب البغدادي في كتابه (تاريخ بغداد) ان العمال استخدموا 162 الف حجر لبناء الثلث الاول من حوائط بغداد , و150 الف للثاني , و140 الف لبناء الجزء المتبقي . وقد شارك في اعمال البناء عدد هائل من العمال وآلاف من المهندسين المعماريين والخبراء والنجارين والحدادين اضافة الى العمال العاديين من مختلف مناطق الامبراطورية العباسية . بنيت بغداد بتصميمها الدائري التي تشبه القلعة حجراً تلو الاخر وكان الانتهاء منها واحداً من اعظم مشروعات الدولة العباسية .

ويذكر ان موقع بغداد التجاري على ضفاف نهر دجلة بالقرب من الفرات اعطى المدينة فرصة لتكون نقطة

تقاطع كونية , فقد اصبحت مدينة السلام ومحور العالم
وعاصمة الاسلام دون منازع . وكذلك اصبحت بغداد
موطن العلماء الرائدین و علماء الفلك والشعراء و علماء
الرياضيات والموسیقیین والمؤرخین ورجال القانون
والفلسفة .

اقسام بغداد:

ينقسم مركز العاصمة الى جزأین هما الرصافة على
الجانب الشرقي لنهر دجلة والكرخ على الجانب الغربي
لها . ويخترق الرصافة شارع (رأس القرية) ويسمى
شارع المستنصر لوجود بناية المستنصر في اوائله .
والرصافة والكرخ اسمان قديمان اطلقا على جزأی
بغداد , تم تخليدهما في ابیات من الشعر , منها قول
الشاعر علي بن الجهم :

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من
حيث ادري ولا ادري

وقول ابن زريق البغدادي :

استودع الله في بغداد لي قمرا بالكرخ من فلك
الازرار مطلعته

اهم معالم بغداد :

تزهّر بغداد بالعديد من المعالم التاريخية والحضارية التي لطالما لفتت الأنظار في مختلف أنحاء العالم وكانت قبلة للزوار ومركز سياحي حي على مدار عقود من الزمن، ومن أهمها المدارس العريقة أمثال المدرسة المستنصرية والنظامية ومدرسة الصنائع بالإضافة إلى المساجد الإسلامية القديمة والقصور الأثرية والمتحف الوطني الذي يضم أهم الآثار العربية والبابلية والفارسية، كما تضم بغداد عدد من المراقد الدينية أهمها مرقد الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد في مدينة الكاظمية من جانب الكرخ من بغداد، كذلك جامع الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان في مدينة الأعظمية بجانب الرصافة من بغداد، بالإضافة إلى مسجد الشيخ معروف الكرخي ومقام الشيخ عمر وجامع الحلفاء الأثري العباسي المعروف قديماً بجامع القصر وجامع الحيدر خانة وهو من أرقن جوامع بغداد صنعاً وأحكاماً.

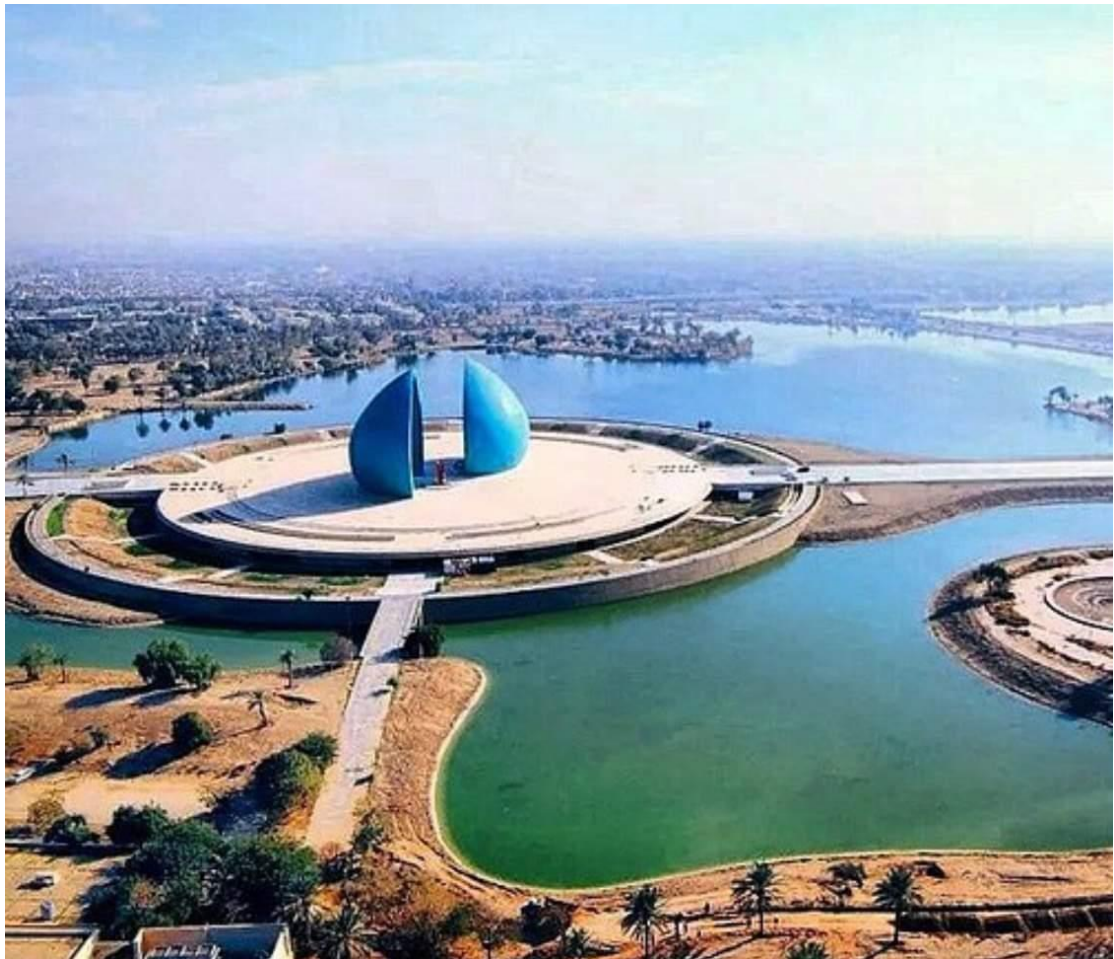
كما تضم بغداد أجمل المعالم الحضارية الحديثة التي شيدت من قبل أمهر الفنانين، مثل نصب الحرية للفنان جواد سليم الذي شيده عام 1961 في ساحة التحرير في منطقة الباب الشرقي ببغداد، كذلك نصب الشهيد الذي شُيّد عام 1983 في جانب الرصافة من بغداد، وهو نصب يرمز للشهيد الذي قدّم روحه فداءً للوطن. بالإضافة إلى نصب كهرمانة في ساحة كهرمانة في بغداد الذي أُزيح عنه الستار عام 1971، وهذا النصب

مستوحى من القصة المعروفة (علي بابا والأربعين
حرامي) في حكايات الف ليلة وليلة وهي قصة يعود
تاريخها الى ما قبل العصر الاسلامي.



بغداد بأقلام الشعراء:

لا عجب ان تكون بغداد مدينة العلم والأدب ومنبع الفن والشعر عنواناً لقصائد تغنى بها كبار الشعراء العرب الذين عبّروا عن حبههم وصدق عاطفتهم لدار السلام لا لشيء الا لانها الحلم والامل والعاطفة والصدق. فهي قبلة الحضارة والفكر والثقافة على مر العصور والأزمان . وحين نذكر الشعراء الذين نسجوا بحروفهم غزلاً بمدينة المنصور لابد ان تكون البداية مع شاعر



العرب الاكبر ونهر العراق الثالث الشاعر محمد مهدي
الجواهري الذي اثرى الادب العربي بالكثير من
القصائد التي لا يختصرها الكلام . ومن احدى روائعه
قصيدة (بغداد) التي قال فيها :

خذي نفس الصبا بغداد اني بعثت لك الهوى عرضا
وطولا

يذكرني اريج بات يهدي الى لطيمه الريح
البليلا

ثم يستطرد الشاعر قائلا :

وردنا ماء دجلة خير ماءٍ وزرنا اشرف
الشجر النخيلا

ابغداد اذكرني كم من دموع ازارتك الصباية
والغليلا

ومن الشعراء العرب الذين رسموا بالكلمات لوحات
غزل ثرت الادب البغدادي بقصائد تحمل اسم دار
السلام ,شاعر النساء وايقونة الحب الشاعر نزار قباني
,الذي زار بغداد اكثر من مرة وكتب فيها متغزلا :

مدي بساطي وأملاءي اكوابي وانسي العتاب فقد
نسيت عتابي

عيناك يا بغداد منذ طفولتي شمسان نائمتان في
اهدابي

ويستطرد قائلاً :

بغداد عشت الحسن في الوانه لكن حسنك لم يكن

بحسابي

ماذا سأكتب عنك يا فيروزتي فهوأك لا يكفيه الف

كتاب

قبل اللقاء الحلو كنت حبيبتي وحببتي تبقين بعد

ذهابي

كذلك وصف امير الشعراء احمد شوقي جمال بغداد بأنه
الاروع ,فبغداد تفوق روما واثينا روعة وجمال:

دع عنك روما واثينا وما حوتا كل اليواقيت في
بغداد والتؤم

دار الشرائع روما كلما ذكرت دار السلام لها
القت يد السلم

ويثني الشاعر معروف الرصافي على اهل بغداد
وطيبتهم وكرمهم ,ويصفهم بأنهم اجود الناس مجالسة
وحديث , وقد ابداع في قصيدة (اتونس ان في بغداد
قوما) بوصف المدينة وتلاحم اهلها وإن اختلفوا سياسياً
ودينياً :

أتونس ان في بغداد قوما ترف قلوبهم لك بالوداد

ويجمعهم وإياك انتساب الى من خص منطقتهم
بضاد

ودين اوضحت للناس قيلا نواضع اية سبل الرشاد
فنحن على الحقيقة اهل قربي وان قضت السياسة
بالبعاد

اعداد0براعم علي العكيدي

.....
.....

وصف اماكن اثريه

■ محافظة صلاح الدين :-

محافظة عراقية تقع وسط العراق شمال بغداد ، مركزها
مدينة تكريت. أكبر مدنها مدينة سامراء .

تعتبر المحافظة من الأماكن التاريخية العريقة ابتداء من
بدء الحضارة ، وقد استمر تاريخها مارًا بكافة العصور
التاريخية التي عرفها العراق القديم وحتى عصر ما قبل

الإسلام. سميت المحافظة بهذا الاسم نسبة إلى صلاح الدين الأيوبي الذي ولد على ترابها في مدينة تكريت والذي حرّر القدس .

ذكرت بعض المصادر التاريخية أن سامراء كانت مأهولة بالسكان قبل الميلاد بعشرات القرون ، وتعتبر من أقدم المدن العراقية ، وتأسست كمدينة في العصر الأشوري اتخذ الساسانيون والمناذرة بعض مواقعها حصونا عسكرية ضد الروم والفرس. وقد مرت بها حضارات مختلفة.

اهم معالمها الاثرية :

● قصر العاشق :

هو أيضا أحد أهم الآثار في العراق لما له من قيمة أثرية.

قصر العاشق قصر تاريخي أثري عباسي يرجع تاريخه إلى القرن التاسع ، يقع في الجانب الغربي من مدينة سامراء في العراق وعلى بعد تسع كيلومترات من مشروع التراث وعلى الضفة اليمنى من نهر الإسحافي المندثر تقع أطلال قصر العاشق.

وهو القصر الذي ذكره المؤرخون باسم المعشوق وقد بناه الخليفة المعتمد قبل انتقاله نهائياً إلى بغداد. والقصر يتألف من طابقين وهو مستطيل الشكل بطول مئة و واحد وعشرون متراً وعرض ستة وتسعون متراً .

حوله ساحة واسعة مسورة وحول السور خندق. وأمام مدخل القصر معالم بركة واسعة. وقد تم مؤخراً إزالة الأتربة والأنقاض من حوله ، كما رمت بعض مرافقه. ظل هذا القصر يشهد اليوم انفتاحاً وقرباً على مسرح العمليات. ويبعد حوالي تسعة كيلومتر عن ملوية سامراء .

● جامع ابو دلف :

جامع أبو دلف من مساجد العراق التراثية الأثرية القديمة ، ويقع الجامع شمال مدينة سامراء بمسافة خمسة عشر كيلومتراً في محافظة صلاح الدين ، ولقد شيده الخليفة العباسي المتوكل على الله في عام (246هـ./859م.)، وذكر المؤرخ البلاذري إن الخليفة

بنى مدينة سماها المتوكلية ، وبنى فيها مسجداً سمي فيما بعد بمسجد أبو دلف ، في شرق مدينة سامراء.

ولقد بني المسجد على مساحة مستطيلة يتوسطها صحن مكشوف تحيط به أروقة أكبرها رواق القبلة ، الذي يتكون من ثلاث بلاطات وبموازاة الدعائم التي تجعل السقف لجدار القبلة، وقد استبدلت الأعمدة الحجرية التي استخدمت في العصر الأموي بدعامات تحمل السقف مشيدة بالأجر ويحيط به من الخارج جدار من الطوب الأجر ارتفاعه (عشرة أمتار) وتدعمه أبراج نصف دائرية بارزة عن الجدران بحوالى متران عددها أربعون برجاً ، وكان الجزء المسقف يرتكز على دعائم مثمثة الأضلاع متصلة بأعمدة من الرخام في الأركان ، ويحتوى رواق القبلة على (اربعة وعشرين) صفاً من الدعائم تكون (خمسة وعشرون) بلاطة ، ويوجد بالرواق الشرقى والغربى أربعة صفوف من الدعائم ، أما الجهة الشمالية فيوجد بها ثلاثة صفوف فقط ، ويحيط بمحراب الجامع زوجان من الأعمدة الرخامية المنتهية بتيجان رومانية.

ويعد هذا المسجد من أكبر المساجد الإسلامية إذ تبلغ مساحة المسجد 46800 متر مربع ، حيث يبلغ طول أضلاعه مائتان وستون مترا ،مئة وثمانون مترا ، وتقع منارة مئذنته الحلزونية خارج السور من الناحية الشمالية في أولى الزيادات التي أضيفت للمسجد في العهود التالية ، وتتميز منارة هذه المئذنة بتصميم فريد لم يظهر من قبل في عمارة المساجد الإسلامية حيث أقيمت على قاعدة مربعة ارتفاعها ثلاثة أمتار ويرتفع فوق هذه القاعدة برج حلزوني درجاته من الخارج ، وتذكرنا هذه المئذنة الحلزونية بشكل الأبراج البابلية المدرجة كالزقورة التي وجدت في آثار العراق.

أما تسمية الجامع نسبة إلى أبي دلف فإنها أطلقت عليه في القرون المتأخرة لما يتمتع به صاحب هذا الاسم من الشهرة ولأنه من أهل مدينة سامراء ، علماً إن أبو دلف هو القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل العجلي وهو أحد كبار رجال الدولة العباسية ومن قادتها في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد ، ويعد المبنى الحالي من أبرز أطلال مدينة سامراء وهذا الجامع قد بناه الخليفة العباسي المتوكل على الله ، وتم بناء الجامع بتصميم

معماري على غرار تصميم الجامع الكبير ذو الملوية
في سامراء من حيث الناحية العمرانية.



■ محافظة نينوى :-

تقع محافظة نينوى في شمال العراق ومركزها الموصل التي تعد ثالث أكبر مدن العراق بعد بغداد والبصرة ،تبعد المحافظة عن العاصمة بحوالي اربعمئة وخمسة وستون كيلومتراً.

تتنوع الآثار في محافظة نينوى ما بين الأثرية والدينية مثل آثار آشور ونينوى ونمرود والحضر والموصل القديمة ،اما الآثار الدينية فتشمل مرقد الأنبياء أهمها مرقد النبي يونس والنبي جرجيس والنبي دانيال بالإضافة الى مرقد الأئمة المسلمين وكذلك الأديرة والكنائس مثل دير مار، ودير إيليا ودير الشيخ متى.

تتمتع محافظة نينوى بالطبيعة الجميلة والمناظر الخلابة ، فيقام في كل عام مهرجان الربيع السنوي في الخامس عشر من نيسان تثميناً بمقدم فصل الربيع.

تمت ملاحظة موقع مدينة الموصل لأول مرة عام (1761- 1768م.) من قبل البعثة الدنماركية ، حيث لوحظ تل النبي يونس وتل قوينجق وتم التعرف على المدينة ، وفي عام (1842م.) بدأ القنصل العام في مدينة الموصل بأول بوتا بعملية تنقيب واسعة في الضفة الشرقية لنهر الدجلة وتم العثور على قصر سرجون الثاني في خورسباد ، في عام (1847) بدأ البريطاني الشاب أستن لايارد بالتنقيب في تل قوينجق، وأكتشف قصر سنحاريب الذي يحتوي على واحدٍ وسبعين غرفة ونقوش هائلة. وكشف عن قصر ومكتبة اشوربانيبال التي تحوي على اثنين وعشرين الف لوح طيني، معظم مكتشفات لايارد ذهبت إلى المتحف البريطاني . وقد كشفت التنقيبات عن العظمة الذي وصلت اليها آشور وخصوصا في عهد اسرحدون واشوربانيبال .

■ اثار ومعالم محافظة نينوى :

● تل قوينجق:

هو تل ردم يقع تحته سور نينوى ، ويقع حالياً في الحي الزراعي في مدينة الموصل. يمتد تل قوينجق من تقاطع النبي يونس الحالي إلى حي المهندسين ، ثم يتجه شرقاً حتى تقاطع جسر السكر ثم جنوباً ماراً بحي المثني والنور ثم يصل إلى باي شمس ثم يستمر جنوباً حتى يجتاز منطقة العطشانة ثم جنوباً حتى يصل إلى حي المالية ثم شمالاً حتى ينتهي بنقطة البداية عند تل التوبة ، الذي يقع على تقاطع النبي يونس.

تم الكشف في الطبقة العليا على العديد من القصور والمعابد تعود للإمبراطورية الآشورية الحديثة ، كما عثر على اثار تعود إلى الالفية السادسة قبل الميلاد .

هناك العديد من الآراء حول تسمية (قوينجق)، إذ يرى عدد من الباحثون ان الاصل مركبة من كلمتين : (كوي) وتعني القرية و(أنجك) أو (إنجك) وهي جماعة من التركمان سكنوا على أطلال المدينة فسمي هذا التل باسمهم ويرى آخرون أن التسمية تعني بالتركية مرعى الغنم.

●مدينة الحضر :

الحضر هي مدينة عراقية تقع على بعد 80 كم جنوب غرب الموصل. يعتقد أن المدينة أسست في بداية القرن الثاني قبل الميلاد. تعتبر حالياً مركز قضاء الحضر في محافظة نينوى. معظم سكانها من العرب.

تقع إطلال مدينة الحضر التاريخية على بعد اثنان كيلومتر شمال غرب الحضر الحالية و قد تم العثور على عدد من النصوص الكتابية محفورة على أحجار كبيرة تحتوي على بعض الأحكام القانونية و الأعراف التي كانت سائدة فيها و خاصة التي تتعلق بالسرقة و العقوبة الصادرة بحق مرتكبيها و قد عثر على هذه الكتابات خلال أعمال التنقيبات التي قامت بها دائرة الآثار و التراث في مواسم مختلفة في المدينة الذي بدأ منذ عام 1951 و استمر لسنوات طويلة و قد صاحبت التنقيبات الأثرية أعمال صيانة للأبنية و المرافق المكتشفة و يتضح من خلال الدلائل الأثرية و التاريخية أن فترة انتعاش المدينة تمتد من حدود القرن الأول قبل الميلاد حتى منتصف القرن الثالث الميلادي و هناك عوامل و حوافز وراء ذلك أبرزها الأهمية الدينية التي

اكتسبتها المدينة بكونها مركزا للقبائل العربية التي سكنت الجزيرة حيث أقامت معابدها و وضعت فيها تماثيل و دفنت فيها أمواتها إضافة إلى أن موقع المدينة يتصف بصفات ذات أهمية بالغة في السيطرة على الطرق و المسالك البرية التجارية و العسكرية المحاذية لنهري دجلة و الفرات و التي انشغلت في نقل البضائع الشرقية من الهند و الجزيرة العربية إلى الأسواق الغربية عبر قنوات كانت القبائل العربية تتعامل بها و تحميها و قد اشتهرت مدينة الحضر في فترات الحروب التي جرت بين الأخمينيين و السلوقيين و أخيرا بين الفرس و الرومان كحلفاء ضد الساسانيين حيث سقطت على يد الملك الساساني سابور.

في يوم 8 مارس 2015 قام تنظيم التنظيم الارهابي بتجريف أجزاء من مدينة الحضر الأثرية و اعتبرت هذه العملية جريمة بحق الآثار العراقية و نقلت رويترز عن سكان في المنطقة أنهم سمعوا دوي انفجار هائل في وقت مبكر، و ذكر آخرون أن تنظيم الدولة دمر بعض أكبر المباني في الحضر بالجرافات.

■ تحتوي محافظة نينوى خمسة عشر باباً للدخول ، وكانت هناك نقاط تفتيش للسيطرة على الداخلين إلى

المدينة ، وكانت الابواب محصنة بشكل جيد وقد
اكتشف العلماء خمس ابواب :

○بوابة ماشكي : ويعرف باب المسقى ، ويستخدم
لسقي الماشية قرب نهر دجلة الذي كان يجري على بعد
1.5 كم إلى الغرب .

○بوابة نركال : وسمي نسبة إلى الآلهة نركال ، ويعتقد
انها تستخدم لإغراض شعائرية وهي البوابة الوحيدة
المحاطة بالثيران المجنحة تم اكتشاف البوابة في
منتصف القرن التاسع عشر ورممت في القرن العشرين
.

○بوابة أدد : وسمي نسبة إلى الآلهة ادد ، تم اعادة
ترميمه من قبل الحكومة العراقية في عام 1960م.
ولكن الاعمال لم تكتمل ، ويظهر من خلالها بعض من
مباني الاشورين الاصلية ، وأخر الدفاعات الاشورية.

○بوابة شمش : سميت نسبة للآلهة شمش ، وتقع على
الطريق المؤدي إلى محافظة اربيل ، وتعدّ من البوابات
المهمة في الامبراطورية الاشورية الحديثة. يبلغ عرض

مدخلها حوالي متران , تم ترميمها من قبل الحكومة العراقية في عام 1960م.

○بوابة هلسي/خلسي : تقع في الجزء الجنوبي من الجدار الشرقي . تم التنقيب عن الموقع من قبل جامعة كاليفورنيا في عامي (1989-1990م.)، يبلغ عرض مدخله حوالي متران ، وتم العثور على بقايا بشرية تعود لمعركة نينوى الاخيرة.

■ محافظة ذي قار :

إحدى المحافظات العراقية الواقعة جنوب العراق،سميت نسبة لمعركة ذي قار الشهيرة بين الفرس والعرب قبل الإسلام التي وقعت فيها.

تضم المحافظة تجمعات ومواقع أثرية تعود إلى خمسة آلاف سنة مضت ،وتوجد فيها مدينة أور القديمة، وهي الأرض التي كان يسكنها السومريون والاكديون وغيرهم والتي ولد فيها النبي إبراهيم الخليل عليه السلام .

■ من اثار محافظة ذي قار :

●زقورة أور :

تم بناء المعبد خلال العصر البرونزي (القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد) ولكنه انهار إلى أنقاض بحلول القرن السادس قبل الميلاد في العصر البابلي الحديث ، حيث تم ترميمه من قبل الملك نبونيد ، الذي أعاد بنائه مكوناً من سبع طبقات بدل ثلاث ، لعدم وجود ما يدل على الشكل الأصلي للمعبد.

تم اكتشاف بقايا الزقورة لأول مرة بواسطة ويليام لوفتوس في عام 1850م. وتم الحفر الشامل والكشف عن بقايا المعبد في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين ، بواسطة السير ليونارد وولي. وفي عهد صدام حسين في الثمانينيات ، تم إعادة بناء جزئي لواجهة المعبد والدرج الضخم.

تعد زقورة أور من أقدم المعابد التي بقيت في العراق، تقع على نحو اربعون كيلومتر إلى الغرب من مدينة الناصرية

(ثلاث مائة وأربعون كيلومتر جنوب بغداد)، التي بناها مؤسس سلالة " أور " الثالثة ، وأعظم ملوكها سنة (2050ق.م). تعتبر دليل على اعتناق الناس آنذاك لديانات واسعة ، لها أهمية في حياتهم.

زقورة "أور" مستطيلة الشكل ، أبعادها "200×150م"، وارتفاعها "45" قدماً. وقد كانت بالأساس مكونة من ثلاث طبقات ، يرتفع فوقها معبد مخصص لعبادة كبير آلهة المدينة "سن"، ويرتقي إليها بواسطة سلمين جانبيين ، وثالث وسطي ، ثم أصبحت فيما بعد تتكون من سبع طبقات في عهد الحكم الآشوري.

حالياً يُدرس مشروع من أجل بناء مدينة سياحية ومتحف في المدينة. حيث زارها مؤخراً البابا فرنسيس وهي الزيارة الأولى خارج الفاتيكان منذ تفشي وباء كورونا ، وكذلك تعتبر الزيارة الأولى في التاريخ لحبر أعظم إلى العراق. وقد حقق البابا فرنسيس حلماً قديماً لسلفه البابا يوحنا بولس الثاني الذي خطّط عام 2000 لزيارة مماثلة ، بهدف الحج إلى مسقط رأس النبي إبراهيم، ضمن رحلته إلى الأراضي المقدسة ، مطلع الألفية.

■ محافظة كركوك :

تقع محافظة كركوك شمال العراق وتعد خامس أكبر مدن العراق من حيث عدد السكان.

ومن اثار محافظة كركوك

● قلعة كركوك:

تقع في وسط مدينة كركوك في العراق ، وتعتبر أقدم جزء من المدينة. تقف القلعة على تل اصطناعي بارتفاع 130 قدمًا تقع على هضبة عبر نهر الخاصة. بنى الملك (سلوقس الأول نيكاتور) متراسًا قويًا يضم اثنان وسبعون برجًا حول اثنان وسبعون شارعًا ومدخلين إلى القلعة. جوهرة القلعة هي ما يسمى بـ "الكنيسة الحمراء"، مع آثار الفسيفساء التي تعود إلى فترة ما قبل الفتح الإسلامي للعراق في القرن السابع. يُعتقد أن تيمور قد زار القلعة عام 1393 خلال حملته العسكرية. تعود الجدران الحديثة إلى العهد العثماني . في التسعينات ، أعلن صدام حسين عن حملة لتجميل القلعة المسورة. لا يزال هناك عدد كبير من المواقع التاريخية والدينية ، بما في ذلك نصب يُعتقد أنه قبر دانيال .

■ ومن جوامع القلعة :-

جامع النبي دانيال :

عبارة عن مسجد شيد على قبر يعتقد البعض أنه يضم جسد النبي دانيال ، ويقع المسجد ضمن قلعة كركوك ، وكان مبنى الجامع هو أحد المعابد اليهودية ثم تحول إلى كنيسة مسيحية ليبنى عليها فيما بعد المسجد في العهد الإسلامي.

ويحتوي الجامع على منارة مئذنة أثرية يعود تاريخها إلى عهد الدولة العثمانية ، بالإضافة إلى أقواس وأعمدة يرجع طراز بناءها إلى أواخر العصر المغولي أو بداية العصر التيموري (أي حدود القرن التاسع الهجري - الخامس عشر الميلادي)

، ومئذنة هذا الجامع بنيت من الطابوق ، وهي بمثابة نقطة استدلال تشاهد من جميع أجزاء القلعة ، وفي الجامع أقواس وعقود لا تزال قائمة وجالسة على قاعدة مئذنة بجانبها المنارة ، وبني الجامع على أنقاض أقواس مبنى قديم. ويحتوي المسجد على قبتين ، ويبلغ مساحة المسجد اربع مائة متر مربع ، ويسع مصلى الحرم أكثر من مئة وخمسين مصلياً، والمرقد ذو أهمية في نفوس المحيطين به من أهالي مدينة كركوك ، ومن أهم الشخصيات التي تولت منصب الإمامة في الجامع شاعر كركوك الشيخ سيد محمد.

في قلعة كركوك العديد من الدور التراثية ذات المواصفات النادرة إن لم تكن فريدة من نوعها والتي هي نموذج للعديد من مثيلاتها ، فهذه دور تتكون من ثلاث دور متداخلة الأولى ذات أعمدة مرمرية دقيقة ومداخل غرفها ونوافذها ذات اطار مرمر والزخارف أما الدار الثانية فتتكون من (مجاز ومضيف ومخبأ وكوشك) أما الدار الثالثة والتي تسمى (بيت العروس) فتتكون من طارمة صغيرة وغرفة مستطيلة الشكل. وهذه الدور تتميز بعقودها وأقبيتها وزخارفها الجصية والهندسية ولكل دار من الدور التراثية في القلعة مميزات خاصة بها تكاد لا تجدها في الدور الأخرى.

□ ومن أهم المدارس التي شيدت في القلعة في العهد العثماني الأخير هي:

● مدرسة الشاه غازي:

أسسها المتصرف غازي شاه سوار سنة (1067هـ / 1657 م) في جامع الكبير (أولو جامع) في القلعة.

● مدرسة الميدان :

أسسها المتصرف حسن باشا فرارى في جامع حسن
باكيز ثم رمت سنة (1205هـ - 1790م) من قبل
الحاج محمود آل زاده وقد انتقلت هذه العائلة التركمانية
التي عرفت بالثراء وعمل الخيرات إلى بغداد وهم من
العوائل التركمانية المعروفة في بغداد اليوم.

□ وكانت هناك مدارس أهلية خاصة أسست في القلعة
من قبل الأهالي خاصة أعيان المنطقة منها :

● مدرسة حاج سليمان أغا:

موقعها في محلة حمام واسم المعلم السيد ملا محمد
أفندي وعدد التلاميذ (12) تلميذ.

● مدرسة آل زاده:

موقعها في محلة ميدان وكان اسم المعلم السيد خضر
أفندي وعدد التلاميذ (11) تلميذ. جاءت ذلك في سلنامة
المعارف العمومية لوزارة المعارف العثمانية لسنة
1903. ص 682) وفي عهد الحكومة العراقية تأسست

في قلعة كركوك الأثرية عدد من المدارس النظامية
وبإشراف وزارة المعارف العراقية.

■ محافظة البصرة :-

تعد محافظة البصرة ثالث أكبر محافظة في العراق ،
وهي المركز الإداري والسياسي لمحافظة البصرة ، تقع
في أقصى جنوب العراق على الضفة الغربية لشط
العرب ، وهو المعبر المائي الوحيد في العراق، كما
تعتبر البصرة العاصمة الاقتصادية للعراق.

كما انها مدينة قديمة شيدها (عتبة بن غزوان) في عهد
الخليفة (عمر بن الخطاب) لتكون أول مدينة إسلامية
بناها العرب خارج شبه الجزيرة العربية ، وهي من
المدن العربية الكبرى .

■ ومن اثار ومعالم البصرة :-

●مسجد البصرة القديم :

وهو أول وأهم مسجد في الإسلام خارج مكة والمدينة
المنورة شيد في عهد الخليفة (عمر بن الخطاب) من قبل
(عتبة بن غزوان) والي البصرة كان في بداياته مبني
من أجداع النخيل لكنه تدمر بالحريق الكبير وأعيد بنائه
من اللبن والطين من ثم تم اعادة البناء في خلافة (عمر

بن عبد العزيز) وفي زمن الخلافة العباسية سقطت جدرانها وتدمر البناء من جراء الفيضان الكبير الذي اصاب البصرة وقلت أهميته بعد انتقال أهل البصرة من الموقع القديم إلى الموقع الجديد ، ولقد شهد هذا المسجد مراحل مهمة من تاريخ الإسلام والمسلمين وتاريخ العراق ، منها زيارة (الامام علي بن أبي طالب) والسيدة و(عائشة) رضى الله عنها له بعد موقعة الجمل ، وخطبة زياد بن أبيه التي سميت بالخطبة البتراء ، ومجزرة الحجاج التي راح ضحيتها مجموعة من معارضيه في البصرة ، وثورة الزنج. وهو كذلك أول مدرسة للفقهاء ، وعلم الحديث ثم علم الأصول والفلسفة. ولقد درس في هذا المسجد الصحابي عبد الله بن عباس المسمى بحبر الأمة ، والزاهد الحسن البصري ، وواصل بن عطاء. وفيه أول دعوة لاعتماد العقل كطريق لاستنباط الأحكام الشرعية. ويعد الجامع أول مدرسة للفقهاء.

● جامع الكواز :

من الجوامع القديمة في البصرة ، حيث بناه الشيخ (ساري بن الشيخ حسن الضاعن العباسي) بثلاثة أيام وقد بناه من القصب عام (920 هـ/1514م)، وبعد ذلك

تم ترميم الجامع وبني بالحجارة في عهد الشيخ ساري العبد السلام العباسي عام (930 هـ/1523م)، ويقع في البصرة القديمة وتحديدا في محلة المشراق وقام ببناءه أبناء أسرة آل باشا من أعيان الأسر البصرية العريقة.

● جامع المقام :

وهو أحد مساجد البصرة أسسه وبناه الحاج محمد الششتري، عام (1167 هجري/1754 ميلادي)، منذ عهد الدولة العثمانية، ويقع في منطقة المقام على ضفة نهر العشار، وتحيط به الشوارع من جميع جهاته.

● شناشيل البصرة:

الشناشيل هي أحد المعالم المعمارية في مدينة البصرة والعراق ومن أجمل الأبنية التاريخية التي لا تزال آثارها باقية حيث يرجع تاريخ هذه الأبنية إلى عشرينات القرن الماضي ، وبعضها يرجع إلى الحقبة العباسية والعثمانية وبعضها قد تم أنشاؤها بدايات العصر الحديث ، وقيل أن الشناشيل كلمة فارسية مكونة من مقطعين "شاه شينين" وقد بنيت بطريقة كلاسيكية فريدة من نوعها.

■ محافظة ميسان :

هي إحدى محافظات العراق الواقعة شرق البلاد على الحدود الإيرانية ، ومركزها مدينة العمارة الواقعة على دجلة، ويعتقد ان أسم (ميسان) كان في الأصل (ميشان) ولكن تم تحويل اللفظ الى (ميسان)، وقبل عام 1976 كانت محافظة ميسان تعرف بمحافظة العمارة .

■ من اثار محافظة ميسان :-

● قلعة صالح:

وهي مدينة تابعة إداريا إلى محافظة ميسان في جنوب العراق ، وتقع على ضفاف نهر دجلة ، وسكانها من العرب المسلمين ، كما يوجد فيها عدد قليل من معتنقي ديانة الصابئة.

وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى الضابط صالح النجدي الذي أتى به العثمانيون في عهد الدولة العثمانية للسيطرة على العشائر الموجودة في المنطقة.

ويعد جامع قلعة صالح الكبير من المعالم التراثية فيها حيث انشأ وأسس عام 1868م، في عهد الدولة العثمانية

مع تاريخ بناء القلعة ، وإمام الجامع مدرسة قلعة صالح الابتدائية ، وهي من المباني التراثية ، وقد تأسست المدرسة عام 1926م، من قبل القائد البريطاني ستانلي مود، كما يقع مرقد الامام عبد الله بن علي ، على بعد احد عشر كيلومتر من القضاء ويتميز القضاء ببساتين النخيل الكثيرة، ومزارعه الصالحة للزراعة.

●ضريح العزيز :

الواقع في محافظة ميسان في العمارة ناحية العزيز والواقع على الساحل الغربي لنهر دجلة ويعتقد سكانها أنها المكان الذي دفن فيه النبي عزيز أحد أنبياء بني إسرائيل ، وقد سميت المنطقة التي نشأت حول القبر باسم منطقة العزيز.

وفي دليل الخليج: هي مقبرة مشهورة للنبي عزيز لها قبة ويتصل بفنائها صف من منازل اليهود ، وتقع على الشاطئ الأيمن لنهر دجلة في منتصف الطريق بين القرنة وقلعة صالح ، على بعد حوالي ثلاثين ميلاً بطريق النهر من كل منهما. وتقع منطقة ناحية العزيز داخل حدود مستنقعات دجلة وتدخل ضمن قضاء

العمارة ، والعرب المجاورون لها من قبيلة آل بو محمد وتوجد فيها بعض الأشجار والحدائق ولكن لا توجد هناك قرية معينة.

■ محافظة ديالى :

هي إحدى محافظات العراق الثماني عشر مركزها مدينة بعقوبة تقع على الجانب الشرقي من العاصمة بغداد.

■ من اثار محافظة ديالى :-

● تل الزندان :

يعتبر من أكبر المواقع الأثرية والتاريخية الشاخصة في محافظة ديالى، ويقع على بعد (اثنا عشر كيلومترا) جنوب بلدة المقدادية، ويعود إنشاؤه إلى العهد الساساني بين القرنين الثاني والثالث الميلادي.

وتل الزندان عبارة عن بناء ضخم على شكل مستطيل يمثل طراز البناء في ذلك العهد ، ويتكون من (ستة عشر برجاً) ، بقي منها (اثنا عشر برجاً) ، وله بابان.

ويبلغ سمك جدار البرج (تسعة عشر قدماً) ويحوي كل منها ثلاث فتحات معدة لوقوف الحراس ، وهذا ما يؤكد الغرض الأساسي من التصميم الذي استخدم آنذاك لصد الهجمات الرومانية.

● جسر الوند(الحجري) :

أحد المعالم الأثرية في مدينة خانقين ، حيث يتوسط المدينة ويربط ما بين الضفتين الشرقية والغربية لنهر حلوان.

تذكر الكثير من المصادر الفارسية ان الساسانيون الذين عاشوا في فترة مابين (226-651م) قاموا ببناء الجسر قبل 1600 عام اي في القرن الثالث الميلادي ، وكان يعتبر الطريق من بغداد إلى خراسان يمر فوقها ويؤدي إلى قصر شيرين ، وكان يتكون من أربعة وعشرين عمودًا ، وقد ظل هذا الجسر قائماً حتى زمن ياقوت الحموي اي تقريبا في بداية العقدين من القرن الحادي عشر الميلادي ، وقال عنها ان هذه القنطرة تتألف من

اربعة وعشرين طاقاً كل طاق عشرون ذراعاً ، كان عرضه (مئة وخمسون متراً) وكان ارتفاعه من الأرض (ستة أمتار)، وتوجد اثاره بقرب الاخر الذي هو موضوع البحث شرقاً باستقامة تكية خليفة شمس الدين في القسم الغربي من المدينة ، ورد ذكر جسر الوند في كلام عبد المؤمن عبد الخالق المتوفى سنة (1390م) بانها عظيمة وتتكون من اربع وعشرون طاقاً ، بين كل طاق وطاق عشرون ذراعاً وتأثرت بالفيضانات الشديدة وتهدمت اركانها وقوامها.

○ ميلاد الجسر الجديد ، تؤكد أغلب المصادر المحلية والإقليمية أن بداية بناء الجسر الجديد يعود إلى رواية الأميرة أخت الشاه محمد علي ميرزا دولاتشا الحاكم السابق لكرمانشاه عام (1860م) عندما كانت تنوي الذهاب في زيارة دينية إلى مزار الاضرحة الشيعية في كربلاء والنجف الاشرف وعند مرورها في مدينة خانقين عام (1855م) واجهت صعوبة في عبور النهر لان الجسر القديم قد تهدم تماماً ولم يكن هناك وسيلة آمنة لعبور النهر لذا قررت ان تعمل على بناء جسر يسهل عملية عبور النهر في كل فصول السنة ، وبهذا عادت إلى ايران وسعت إلى بناء جسر في خانقين وتم

أحضر عددًا من المهندسين المعماريين من أصفهان إلى خانقين ، ومستخدمين خشب الجوز المستورد من كرمانشاه.

وقد اضطلع بتصميم وتنفيذ الجسر المعماري الحاذق- ولي الاصفهاني- وعاونه في مهمته البنائون القديرون مثل عباس معمار باشي ورضا البناء. واستخدم في المشروع نحو خمسة آلاف عامل ، ويروى انه توفي ألفين منهم جراء الفيضانات الشديدة و السقوط من أعلى موقع البناء وحوادث اخرى احاطت بسير العمل ودفنوا في مقبرة ماتزال موجودة حالياً في مزار قريب من موقع الجسر يسمى بمزار الامام علمدار، وبعد ان اتم بنائه اقيم مهرجانا فخما وتصدقت على الفقراء وصنعت المآدب وعبرت عليه سالكة الطريق إلى بغداد ، فالعربات المقدسة لأداء الزيارة. الحقيقة ان جسر خانقين جسر متين جدا له القدرة على ان تمر عليه وسائط النقل الحديثة ذات الاثقال الكبيرة ، وفي العهد السابق قاموا بتغيير معالم الجسر وذلك بتهديم (قلع) سياج الجسر الذي كان مبنياً من الطابوق السلطاني وسيج بالحديد وأخيرا قاموا ببناء جسر آخر قريبا من الجسر القديم وذلك تمهيدا لترك القديم بحيث لم يبق هذا الجسر الاثري في المدينة مثلما غيروا سكانها. وبعد

سقوط نظام صدام حسين ورجوع السكان إلى مدينتهم ، جرت عملية اعادة بناء السياج الحجري وعادت جمالية الجسر وتم منع المركبات الكبيرة من السير عليه حفاظاً على هيكلته الهندسية ، ويتألف من (اثنا عشر) فتحة ويستند على ركائز يصل ارتفاع اعلاها إلى اثنا عشر متراً.

■ محافظة القادسية :-

أو محافظة الديوانية أو كما كانت تسمى سابقاً لواء الديوانية ، هي إحدى محافظات العراق. مركزها مدينة الديوانية. تقع ضمن منطقة الفرات الأوسط في العراق ، ويمر فيها فرع من نهر الفرات يعرف بشط الحلة ، وعند دخوله إلى الديوانية يعرف بشط الديوانية.

تضم المحافظة مقامات وأضرحة لعدد من الشخصيات الإسلامية المقدسة ، كما تضم آثاراً لأقدم الحضارات في العالم القديم منها : أطلال مدينة نمر التي كان اسمها "نيبور" على مشارف مدينة عفاك التي تبعد خمسة وعشرون كيلومتراً من الديوانية وكانت تلك الحاضرة المركز الروحي للسومريين في الألف الثالث قبل الميلاد وقد بدأ التنقيب في أطلالها عام (1889م) من قبل الإنكليزي بيترسن ثم تلاه هاينز عام (1893م) الذي

اظهر المدينة ومعالمها وزقورتها الرئيسية للآلهة انليل
السومري.

ومن المواقع التاريخية فيها مدينة اوروك أو الوركاء
التي اشتق منها اسم العراق لاحقاً كما ورد في
الدراسات المتأخرة وهي من أهم مدن السومريين في
الألف الرابع قبل الميلاد وتقع أطلالها اليوم على مساحة
ثمانية كيلومترات مربعة.

■ ومن الاثار الدينية والمزارات المقدسة في محافظة
القادسية :-

- مرقد النبي أيوب في مدينة الديوانية.
- مرقد محمد بن موسى الكاظم في مركز المدينة.
- مرقد النبي مدين بعد اربعة كيلومترا عن الديوانية.
- مقام النبي يونس في عفا.
- مقام النبي عمران في الدغارة .
- مرقد الحمزة (أحمد الغريفي البحراني) في الحمزة.
- مرقد بنات الحسن السيدة خولة والسيدة فريال في
الحمزة .

● مرقد محمد (المسمى بالعريس) بن العباس بن علي بن ابي طالب.

● مقام النبي شعيب في ناحية الدغارة.

● مرقد ابن الكاظم المعروف أبو شهاب في الدغارة.

● مرقد محمد بن الحسن المثنى .

● مرقد عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، في الشنافية.

● مرقد هم عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي في الشنافية.

■ الآثار التاريخية :-

تحتوي محافظة القادسية على أكثر من 300 موقع اثري منها:

● نفر (نيبور) :

تعد مدينة نفر من أقدم المناطق الحضارية في الديوانية والعراق وكانت جزء من بلاد سومر ، وبابل ، وآشور والوركاء ، فهي مدينة تاريخية يعود تاريخها إلى أكثر من 7000 سنة ق.م.

ويطلق عليها حاليا ناحية نفر. كانت المدينة هي العاصمة الدينية للسومريين والبابليين، ولقد بدأت اولى عمليات التنقيب في عام 1889م، حيث عثر خلال التنقيبات على أول مكتبة في التاريخ ، وكذلك عثر على نصوص اقتصادية ورياضية وفلكية وأدبية، كما وجد في المدينة اقدم تقويم زراعي فيه معلومات عن طرق الزراعة والأرواء.

وقد خضعت (نفر) لحكم كل من للسومريين والاكديين والبابليين والأشوريين لفترات متناوبة ، واحتلها الفرس لفترة من الزمن. الأرجح ان الحياة في مدينة نفر قد استمرت منتعشة حتى العصر العباسي ، وذلك نتيجة لما عرفناه من اقتران القاب بعض العلماء المسلمين في تلك الفترة باسم المدينة مثل (النفري).

بدأت أول عمليات التنقيب في مدينة نفر المقدسة في عام (1889م) حينما قدمت بعثة أثرية من جامعة بنسلفينا الاميركية. وقد نجم عن هذه التنقيبات التعرف على المدينة وتاريخها ، وما قدمته للحضارة من حيث وجود ما يدل على أول مكتبة في التاريخ وأول صيدلية وأول من لعب كرة القدم، حيث عثر على لوحة تظهر رجلا وإمام قدمه مايشبه كرة القدم يداعبها. كما تم من خلال

التنقيبات التعرف على اقسامها وتخطيطها وبنياتها وما فيها من معابد. وكذلك نصوصا اقتصادية ورياضية وفلكية وأدبية ودينية.

● إيسن :

تشير الدلائل الأثرية إلى أنها مأهولة في أدوار ما قبل التاريخ لأن ملتقطات من فخار عصر العبيد والوركاء منتشرة بصورة واسعة في كل أرجاء الموقع ، كما أظهرت أعمال التنقيبات الأثرية أنها على درجة من الأهمية في عصر فجر السلالات الأول. وكذلك في عصر فجر السلالات الثاني والثالث وتشير الدلائل الأثرية إلى استمرار السكن فيها في العصر الأكدي والنصوص الكتابية تؤكد هذا الأمر. وفي عصر أور الثالثة ورد اسمها في كتابات عديدة، وبعد زوال الحكم السومري المتمثل بسلالة أور الثالثة أصبحت إيسن الوريثة لأور في حكم بلاد سومر وأكد، وارتفع شأنها حتى غدت القوة المسيطرة على إرث سلاسة أور الثالثة من دلمون حتى أرابخا، فدانت لها مدن عظيمة مثل أوروك ، أور، أريدو، أوما ، لكش وكزالو وغيرها، وحكمت فيها سلالة دعيت بسلالة إيسن الأولى ما يقرب من قرنين وربع القرن من الزمن. ثم خضعت بعد ذلك

لسيطرة سلالة لارسا في عهد ملكها ريم - سين عام 1794 ق.م، وخضعت لسلالة بابل الأولى في زمن ملكها الشهير حمورابي ومنذ سنة حكمه السابعة بالتحديد وعثر على مجموعة من الرُقم الطينية التي تعود إلى زمن الملك البابلي.

● أبو الصلابيخ :

تل أبو صلابيخ يقع على بعد مئة وخمسٍ وأربعون كيلومترا جنوب غربي بغداد ، ونحو اربعون كيلومتر شمال غربي مدينة نيبور الأثرية ، ويتألف هذا التل من مجموعة من التلال وسط أرضية رسوبية غير صالحة للزراعة لا يزيد ارتفاعها على خمسة أمتار، ويبلغ طولها نحو تسعمائة متر وعرضها نحو ثمانمائة وخمسون مترا.

ومن الآثار الأخرى في محافظة القادسية :-

● زيلبات .

● بسمايه .

● أبو حطب .

● مدينة مرد

الدرهية

■ محافظة الانبار :-

هي محافظة عراقية تقع في غرب العراق. تعد أكبر محافظات العراق مساحة حيث تشكل ما يعادل الثلث (3/1) من مساحة العراق.

تضم داخل حدودها الهضبة الغربية والتي يصل ارتفاعها في اقصى غرب الأنبار أكثر من 900 متر فوق مستوى سطح البحر..تمتاز بتنوع تضاريس سطحها من الصحاري الجرداء إلى الاراضي الصخرية والتلال وتضم مرتفعات شاهقة في شمال غرب المحافظة ممتدة من مدينة راوه وحتى مدينة القائم إلى الجنوب من نهر الفرات، حيث يصل ارتفاعها إلى 375 متراً فوق مستوى سطح البحر (200 متر من الارض)، ومرتفعات ممتدة على طول وادي حوران وقرب مدينة الرطبة. وتحوي الكثير من الوديان. تاريخياً كانت تعرف المحافظة باسم لواء الدليم قبل عام 1961م. يحدها من الشمال محافظتي صلاح الدين و نينوى والجمهورية العربية السورية من الشمال الغربي. الأردن من الغرب. محافظة بغداد من الشرق ومن

الجنوب المملكة العربية السعودية ومن الجنوب الشرقي
محافظة كربلاء والنجف.

■ من اثار محافظة الانبار :-

● قلعة هيت :

قلعة هيت القلعة في اللغة : الحصن الممتنع في جبل ،
جمعها قِلاعٌ وقَلْعٌ وقَلُوعٌ ؛ فهي الحصن المشرف
المنيع. كانت هيت إلى زمن قصير تنحصر بيوتها فوق
تل أثري (على غرار كركوك و أربيل) في وسطه
منارة شبيهة بمنارة المعمورة. وتحيط بالتل بقايا خندق
على هيئة نصف دائرية نهايتاه تلتقيان بنهر الفرات.

ان مدينة هيت القديمة الحالية (القلعة) قد أعيد بناؤها
على أنقاض المدينة التاريخية أكثر من مرة ؛ فقد شهدت
مدينة هيت أدواراً سكنية تاريخية متتابعة ، وذلك قياساً
على شكل ملامحها العامة ومقارنتها بمثيلاتها من المدن
التي عاصرتها،

وكان التل سومرياً وهو يمثل الدور الأول ، ثم أعقبه
الدور الآشوري ، ثم البابلي والروماني والفرثي ،
والساساني ، ثم الإسلامي. وكانت مدينة هيت تقع على
تلين ، أعلاهما ينحدر بشدة إلى النهر. وبعد أن دمر
الجيش الروماني (دياقيرا) استمر في زحفه نحو الضفة

اليسرى لنهر الفرات. وما رواه المؤرخون عندما فتحها المسلمون سنة (16هـ / 637م) ؛ فقد نزل المسلمون على أهل هيت الذين أغلقوا ابواب المدينة الثلاثة ، وتحصنوا بسورها وقلعتها المنيعة وخذقها وبعد حصارها تم فتحها صلحاً.

■ ابواب القلعة :

كان الدخول إلى قلعة المدينة يتم عبر بابين رئيسيين هما : الباب الغربي ، والباب الشرقي ، وقد ظلت مداخل هذين البابين قائمة إلى وقت قريب تبدو عليها معالم المتانة والمنعة ، وكان الدخول والخروج من وإلى المناطق الزراعية والبساتين من الباب الغربي ، وهو طريق الوصل بين المدينة والبادية وبلاد الشام. أما الباب الشرقي فمن خلاله كان الدخول والخروج من وإلى (فرضة المدينة) وهي مينائها المعروف بأسم (الإسكله) وفيه ترسو جميع وسائل النقل النهري آنذاك مثل: العسائب (الكايات) والشخاتير والزوارق، فضلاً عن أنه كان بمثابة سوقاً للتبادل التجاري لما تصدره المدينة وما تستورده من مواد مختلفة ، وفي الإسكله كانت تصنع بعض وسائل النقل النهري. وهناك باب ثالث ينحدر من القلعة باتجاه نهر الفرات (الجهة الشمالية)، ويقع قرب جامع الفاروق ويعرف بباب

(السِّنْجَة)، وهو باب الدخول إلى مدينة هيت القديمة (القلعة) من جهة نهر الفرات. ويعتقد أن هذا الباب قد فتح عوضاً عن النفق السري (باب السر) المحتمل وجوده كما هو الحال في أغلب القلاع الآشورية والغرض منه ربط القلعة بالنهر لاستخدامه في الحالات الضرورية مثل: جلب الماء والمؤن وقت الحصار الطويل، أو يستخدم لإيصال الإمدادات، وربما للهروب وقت الضيق. ولا يوجد للقلعة باب رابع كما يظن بعض الباحثين، لأنَّ الباب الواقع في الجهة الجنوبية للمدينة (باب الدَرَج) لم يكن باباً قائماً، بل هو منفذ فتح في وقت لاحق بعد أن جفَّ الخندق وتهدم سور المدينة، وتقع قلعة هيت في محافظة الأنبار وتحديداً في أقصى غرب العراق على بعد (مئة وسبعون كيلومتراً) غرب العاصمة بغداد وعلى الضفة اليمنى لنهر الفرات. أن هذه القلعة يعود تاريخها إلى فترة سرجون الأكدي حيث وردت عدة إشارات تشير إلى جلب العراقيين القدماء مادة القير من بلدة هيت.

اعداد جيهان البياتي

.....

حضارات العراق

فيما يأتي التسلسل الزمني للحضارات في العراق وفقاً
للأبحاث التاريخية:

■ عصر فجر السلالات أو عصر دول المدن: وامتدّ
خلال الفترة بين (2800 - 2370 ق.م.) ،
حيث يشمل عصرين ، وهما كالآتي:

- □ عصر فجر السلالات الثاني (2800 - 2600 ق.م.) .
- □ عصر فجر السلالات الثالث (2600 - 2370 ق.م.) .

■ السلالة الأكديّة : اختلف الباحثون حول الفترة التي
امتدّت خلالها، حيث يُعتقد بأنّها امتدّت خلال الفترة
(2370-2160 ق.م.) ، أو خلال الفترة (2334 -
2154 ق.م.) .

■ الدور الكوتي وسلالة لجش الثانية : امتدت خلال
الفترة (1230 - 2120 ق.م.) .

- سلالة أور الثالثة : امتدت خلال الفترة (2112 - 2004 ق.م).
- العصر البابلي القديم : امتدّ خلال الفترة (2000 - 1500 ق.م) وشمل عدّة سلالات ، وهي كالاتي:
 - سلالة لارسة : امتدّت خلال الفترة (1763- 2025 ق.م).
 - سلالة أيسن : امتدّت خلال الفترة (1794 - 2017 ق.م).
 - سلالة أشنونا : امتدّت خلال الفترة (2000 ؟ - 1761 ق.م).
 - بلاد آشور : امتدّت خلال الفترة (1760 - 2000 ؟ ق.م).
 - سلالة بابل الأولى : امتدّت خلال الفترة (1894 - 1595 ق.م)، وامتدّت خلال حكم حمورابي خلال الفترة (1750-1792 ق.م).
 - سلالة ماري : امتدّت خلال الفترة (1850 ؟ - 1760 ق.م).
 - العصر الكشي : امتدّ خلال الفترة (1700؟ - 1157 ق.م).

- سلالة القطر البحري : بدأت خلال عام (1743 ق.م. إلا أن سنة انتهائها غير معروفة).
 - العصر البابلي الوسيط : امتدّ خلال الفترة (1500 - 7/626 ق.م).
 - العصر البابلي الحديث أو الأخير : وهو سلالة بابل الحادية عشرة، وامتدّت من عام (627 - 539 ق.م).
 - الدور الفارسي الأخميني : (539 - 331 ق.م).
 - الاسكندر الكبير والدور السلوقي : وامتدّ ذلك خلال الفترة (331 - 126/138 ق.م).
 - الدور البارثي : أو الفرثي أو الإرشاقبي ، وامتدّ من عام (138 أو 126 ق.م حتى عام 227م).
 - الدور الساساني : امتدّ خلال الفترة من (7/226 - 637م).
-
-

● عصر بداية استخدام المعادن :-

ظهر في عصر بداية استخدام المعادن أربع حضارات أساسية ، وهي كالاتي:

■ حضارة حلف : تُعتبر حضارة حلف أولى عصور ما قبل الأسرات في العراق ؛ ويتفاوت الباحثون في آرائهم حول أصل نشوء هذه الحضارة ؛ خاصةً وأن آثارها وُجِدَت غربيّ سوريا في منطقة حلف ، ولهذا تُنسب هذه الحضارة لها، كما وُجِدَت بعض آثارها في منطقة الموصل في العراق ، وتتميّز هذه الحضارة بعدّة ميزات أهمّها الأواني الفخارية المزخرفة ، وبدء استخدام النحاس ، وازدياد عدد القرى ، ومظاهر تقدم الحياة الاجتماعية والدينية.

■ حضارة العبيد : وشملت حضارة العبيد الشمالية ، وحضارة العبيد الجنوبية التي تُعدّ من أقدم الحضارات في الجزء الجنوبي من العراق، وجاءت هذه الحضارة إلى جنوب العراق ومنها انتشرت نحو شمال العراق.

■ حضارة الوركاء : تُوجد هذه الحضارة في الجزء الشرقي من بغداد ، وتتميز بوجود بعض المقابر الصغيرة ، وبعض المعابد والتماثيل المنحوتة ، بالإضافة إلى بعض الآثار التي تدل على تطور الصناعة في هذه الحضارة ؛ كالأواني الحجرية ، والأختام الأسطوانية ، وأدوات الزينة ، كما بدأت في

هذه الحضارة أقدم محاولات الكتابة البدائية ؛ حيث استُعملت الصور للدلالة على المعاني ، وكانوا يستخدمون أقلاماً مُدبّبةً للكتابة على ألواح الطين قبل جفافها.

■ حضارة جمدة نصر: تُشكّل هذه الحضارة آخر مرحلة في عصر استخدام المعادن؛ واستطاع الإنسان في هذه الحضارة الوصول لمرحلة مميزة في الفن والكتابة، كما تطوّر خلالها فن العمارة، وصناعة الأواني الفخارية والحجرية.

● الحضارة السومرية :-

قامت الدولة السومرية خلال الفترة (2112- 1997 ق.م)، وكان الحكم خلالها لسلالة أور الثالثة ، وكان للطبقات الكادحة ؛ كالحرفيين ، والبنائين ، والمزارعين ، والعبيد دور كبير في بناء الدولة وازدهارها ، ورغم ذلك استغلّ حكام سومر جهود الكادحين ومزارعه ، وأجبروهم على العمل في بناء المدن ، الأمر الذي ولّد لدى الشعب مشاعر الكره والحقْد ؛ وهو ما أدّى إلى إضعاف الدولة أمام الأطراف الخارجية ، وبالتالي تمكّن العموريون من تأسيس الدولة البابلية.

استيطان السومريين بلاد ما بين النهرين بيّنت الدراسات أنّ السومريين استوطنوا بلاد ما بين النهرين بعد مقاومة عنيفة من سكّانها الأصليين ؛ واختلف العلماء في أصول السومريين حيث أعتقد بعضهم أنّهم ينحدرون من جبال كوبيتداغ الواقعة في إيران ، والتي يُعتقد أنّها كانت موضع الإله الأصلي لهم "إنليل" ، ويُعتقد بأنّهم وصلوا إلى بلاد ما بين النهرين عبر البحر مروراً بالهند ومنها إلى الغرب ؛ وذلك لأنّهم ظهروا في البداية على مصبّات الأنهار ، أمّا العلماء الآخرين فيعتقدون أنّهم قدّموا أصلاً من منطقة آسام في الهند ، وكانت أول مدينة أقامها السومريين هي مدينة نيبور ؛ والتي شكّلت لاحقاً المركز الديني للدولة.

تكوّنت بلاد الرافدين في هذه الفترة من وحدات سياسية صغيرة سُميت بدويلات المدن ، ونظراً لظهور أول السلالات الحاكمة السومرية في هذه الفترة الزمنية أُطلق عليها اسم عصر فجر السلالات، وتمتعت المدن السومرية ، مثل : لكش ، وأريدو ، والوركاء، وأور، ونفر، وكيش بالاستقلالية في إدارة شؤونها، ومن أشهر الملوك في تلك الفترة جلجامش؛ وهو أحد ملوك تُشير المكتشفات الأثرية إلى أنّ السومريين

وصلوا في النصف الثاني من الألف الرابع قبل الميلاد إلى أبعد المدن الواقعة جنوب بلاد ما بين النهرين ؛ وهي مدينة إريدو، والتي تُعدّ بداية انطلاق الثقافة السومرية التي وصل تأثيرها إلى مدن الشمال ، مثل ماري وآشور واستمر تأثير السومريين على طول نهريّ دجلة والفرات حوالي 3000 سنة.

●نشأة المملكة السومرية المستقلة :-

بدأت أسس الدولة السومرية بالتكوّن تدريجياً بعد قدوم السومريين إلى بلاد ما بين النهرين ، وبلغ عدد دويلات المدن السومرية حوالي أربعين دويلة ، وحاول حكامها عدّة محاولات لتوحيدها في دولة واحدة إلا أنّها باءت بالفشل لأسباب اقتصادية ، وسياسية ، واجتماعية ، وأهمّها العداء الذي كان سائداً بين هذه الدويلات.

يُعدّ الملك (لوكال- زاغيس) القائد الذي وحدّ المملكة السومرية المستقلة ؛ حيث نصّب نفسه ملكاً على أوروك وأورو ، وأعلنهما عاصمتين للمملكة السومرية ، وازدهرت البلاد في عهده واستمرّ حكمه خمسة وعشرون عاماً حتى ظهور الدولة الأكديّة القوية التي

أصبحت تهديداً للدولة السومرية ، فاندلع الصراع بين الدولتين مُنتهياً بانتصار الدولة الأكديّة ، فنشأت المملكة السومرية - الأكديّة المتجددة التي دامت حوالي مئة وثمانين عام حتّى سقطت على يد الكوتيين والعيلاميين، ورغم ذلك ظلت الثقافة السومرية جزءاً لا يتجزأ من الثقافة البابليّة والآشورية ، وامتزجت مع ثقافات الشعوب الأخرى ، واستمرّت حتّى اليوم .

● الإمبراطورية الأكديّة :-

كان السومريون والسابيون في نزاع دائم بهدف السيطرة على منطقة ما بين النهرين؛ ومن أبرز الأمثلة على ذلك ؛ حروب الملك الأكادي (سرغون الأول) الذي استمر حكمه 55 عاماً، فكانت أوّل حروبه ضد مملكة كيش، الواقعة شمال مدينة سومر؛ التي دمرها واستولى عليها إلى أن تمكّن من السيطرة على كافة بلاد سومر، وأسس فيها عاصمةً جديدةً وسماها أكاد، والتي سُمّيت دولة الأكاديين على اسمها ؛ وامتازت دولة الأكاديين بعظمتها المبنية على الجيش والذي ارتكز على نخبة المشاة.

حاول الحاكم (لوكال - زاغيس) خلال فترة حكمه ربط سلطته بفكرة المصدر الإلهي للسلطة الملكية في المملكة السومرية الموحدة، وتبناها الحكام اللاحقين، وأعطوها طابعاً سماوياً؛ لتوطيد سلطتهم وقوتهم ، الأمر الذي وُلد لدى الشعوب فكرة تشاؤمية لفكرة المصدر الإلهي للسلطة،

ويُعتبر (سرغون الأول) الملك المؤسس لهذه المملكة ، حيث قام ببناء دولة أكاد ، كما تمكن من الحصول على ثلاثة ألقاب ، وهي ، (سرغون الأول والأقدم والأكادي)، كما أنه ساهم بالعديد من الإنجازات أهمها:

- نجح في وضع نظام موحد للأوزان والمقاييس ، ونظم التجارة الداخلية والخارجية ، مع الهند ودول الجزيرة العربية وغيرها من الدول.
- وسّع بناء أقنية الري، والمواصلات في بلاد ما بين النهرين.

■ قام بتأسيس وإعداد جيش كبير منظم ومسلح بشكل جيد.

■ قاد حملات توسعية باتجاه الدول والبلدان المجاورة.

توالى الحكام الأكديون لاحقاً حتى جاء آخر الملوك الأكاديين (شار كالي شاري)، والذي سقط حكمه على يد الجويتين، ومع نهاية حكمه انتهى حكم السلالة السرغونية، وسقطت الدولة الأكديّة.

● الحضارة البابلية :-

اختلط السومريون بالبابليين مع نشأة الدولة البابلية، وأصبحت ثقافتهم جزءاً من الثقافة البابلية والآشورية ومن خلال السومريين تمكّنت الدولة البابلية أن تُصبح حضارةً عالميةً واستمرت الدولة البابلية حتى احتلّها الفرس عام (539 ق.م).

● فترات العهد البابلي :-

ويُمكن تلخيص العهد البابلي بثلاث فترات زمنية أساسية وهي كالآتي:

■ الدولة البابلية الأولى : تأسّست هذه الدولة في جنوب العراق من قِبَل الملك (سمو – أبوم)، والذي استمر في الحكم قرابة خمسة عشر عاماً، ثم خلفه أربعة ملوك حافظوا على حدود مملكته ، ومع بدء العيلاميون بالتوسع والانتشار شعر ملوك بابل بالخطر والتهديد حتى تمكّن حمورابي سادس ملوك الأسرة البابلية -بعد

تسع وعشرون عاماً من انتشار العيلامين- من الوقوف في وجه الملك العيلامي (ريم سن) في حربٍ كبيرة والانتصار بها، الأمر الذي شكّل نقطة تحول في تاريخ العراق ، ثمّ تمكن حمورابي من مدّ امبراطوريته لتشمل بلاد الآشوريين.

■ مملكة بابل الثانية: أو دولة أرض البحر، تأسست هذه المملكة على يد (إيلومو -أولو) في جنوب نيبور، واستمرت هذه المملكة لغاية ثمانين سنة، وتحديداً لغاية هزيمة ملك أرض البحر في أحد المعارك من قبل الملك (أولام-برياش) الذي قضى على مملكة بابل الثانية، وأعاد خضوع بلاد سومر بأكملها لسلطان بابل من جديد.

■ مملكة بابل الثالثة: عُرفت أيضاً باسم الدولة الكاشية، وتزامنت نشأة هذه المملكة مع الفترة الزمنية التي سقطت فيها أسرة بابل الأولى، واستمرت حوالي أربع مائة وثلاثون سنة سنة، لكن لا يوجد معلومات تاريخية كافية عن هذه الفترة، ويُشار إلى أنّ هذه الفترة برزت بكثرة النزاعات والحروب

● بابل في عهد الملك حمورابي :-

يُعدّ الملك حمورابي من أهم الحكام الذين حكموا ضمن هذه الفترة، وهو واضع مجموعة القوانين التي عُرفت عبر التاريخ باسم شريعة حمورابي، والتي نجحت وساهمت بشكل كبير في تنظيم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين الناس، فيما يأتي أهم ميزات فترة حكم حمورابي:

■ اتّسم حمورابي بسياساته التوسعية والاحتلالية، حيث سخر قوته العسكرية لذلك انطلاقاً من مبدأ "فرّق تسد".
اتّخذ حمورابي مجموعةً من الجهود والإجراءات الفعالة لتوحيد بلاد ما بين النهرين في دولة مركزية واحدة.

■ ساهمت شريعة حمورابي في تنظيم العديد من الأمور؛ كالآتي:

□ التعامل بالأموال، والنقود، والديون، والتي كانت تُسجّل حينها على الرقيمات الفخارية.

□ الاهتمام بالعائلة البابلية التي كانت تتكون من الزوج والزوجة والأطفال، وكان يُبين أنّ الزواج يتم بعقد قران رسمي مثبت بتواقيع وأختام، ووجود شهود، وكان الطلاق موجوداً أيضاً.

□ تحديد حصر الإرث وبيان أن الجزء الأصغر للإناث.

□ تحديد الملك كرأس الدولة، وأنه يستمد سلطته من الإله.

□ حل جميع القضايا والخلافات في المحاكم.

□ تحديد عقوبات وأحكام قاسية ومن ضمنها الحكم بالإعدام.

وقعت بابل في العديد من الحروب نتيجة للسياسات التوسعية التي اتبعتها حمورابي، وكان آخرها حرب البابليين والكاسيين واستمر الصراع بينهم حوالي 150 عاماً منتهياً بانتصار الكاسيين واستلامهم الحكم في بابل وأدى حكم الكاسيين في بابل إلى تأخرها على الصعيدين الحضاري والسياسي ثم تدمرت مدينة بابل بالكامل على يد الآشوريين الذين انتزعوا الحكم من الكاسيين وبعد فترة زمنية قُدرت بحوالي سبع سنوات أمر أحد الحكام الآشوريين بإعادة إعمار مدينة بابل فأصبحت جزء من الدولة الآشورية بعدئذ سيطر الفارسيون على بابل، ثم حكمها الاسكندر المقدوني، وبدأت مدينة بابل بالانهيار تدريجياً، حتى سقطت تماماً في القرن الثاني الميلادي.

● بابل في عهد نبوخذ نصر :-

برزت بابل بشكل كبير في عهد نبوخذ نصر لتمييزها بكونها مدينة كبيرة ، فبُنيت حولها قنوات المياه وثلاثة أسوار حصينة واستمرت بابل بالتمييز في بلاد الرافدين لفترات طويلة وتُشير الدراسات التاريخية لوجود مصدرين أساسيين للمعلومات عن بابل والبابليين قديماً؛ وهما الرقيقات الفخارية المسمارية، وإخباريات العلماء الإغريق القدامى، مثل: أبو التاريخ وهيرودوت، وتميّزت بابل بمجموعة من المظاهر العمرانية البارزة، أهمها الآتي:

- قصر نبوخذ نصر.
- معبد إيساغيلو أو البيت العالي.
- برج بابل.

● الحضارة الآشورية :-

وقعت الدولة الآشورية على ضفاف نهر دجلة، وكانت تُعتبر من أكبر الدول القديمة من حيث المساحة، وعاش في الدولة الآشورية شعب واحد ذو ثقافة وعادات وتقاليد واحدة، وكان شعبها يتحدث لغة واحدة باللهجتين

البابلية والآشورية؛ ولذلك أطلق عليها العلماء اللغة (البابلو – آشورية)، وأثّرت ثقافة الشعوب البابلية والآشورية بشعوب الهند، وآسيا الوسطى، والقفقاس مروراً باليونان إلى الشعوب الأوروبية، كما استفادوا بدورهم من ثقافات هذه الشعوب.

أشارت الدراسات إلى وجود أربع عواصم لبلاد آشور وهي على الترتيب مدينة آشور، كلخو، نينوى، دور شروكين،

أختلف المؤرخون حول الوطن الأول للأشوريين فبعضهم يعتبر أنّ الوطن الأول لهم هو شمال إفريقيا بينما يعتبر البعض الآخر أنّ الوطن الأول لهم هو شبه الجزيرة العربية.

تتميّز مدينة آشور بأنها ذات موقع استراتيجي مميز الأمر الذي جعلها مطمعا للحكام والملوك الأقوياء ويقسم بعض المؤرخين تاريخ الحضارة الآشورية إلى فترتين امتدّت خلال الفترة (2100 – 900 ق.م.)، وكان هدف الدولة فيها النهوض سياسياً وعسكرياً، وامتدّت الفترة الثانية بعد الفترة الأولى ولغاية (633 ق.م.).

قسّم بعض المؤرخين الحضارة الآشورية إلى ثلاث
مراحل كالآتي:

- مرحلة التكوين أو العهد الأشوري القديم.
 - مرحلة المملكة الآشورية أو العهد الأشوري الوسيط.
 - مرحلة الإمبراطورية أو العهد الأشوري الحديث.
-

● أقوام مجهولة وأقوام أخرى :-

يُوجد مجموعة من الأقوام التي عاشت في وادي
الرافدين، وأهمّها كالآتي:

□ الفراتيون الأوائل : تواجدوا في السهل الرسوبي
خلال أربعينات القرن الماضي.

□ السوباريون: استوطنوا في المناطق الشمالية من
العراق، التي عُرفت باسم بلاد آشور في الألف الثالث
ق.م. ولاحقاً انتقلوا للعيش في المناطق الجبلية شرقي
نهر دجلة وبالنسبة لأصلهم ولغتهم فهم غير معروفين.

□ الحوريون: تُشير الدراسات التاريخية إلى أن أصل الحوريين يعود إلى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد لكن لم يظهر لهم دور سياسي مهم إلا في القرن الخامس عشر قبل الميلاد، وتواجدوا في عدّة مناطق من الهلال الخصيب أهمها سوريا الشماليه .

● أبرز مظاهر حضارات العراق القديمة :-

● مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية :

تميّزت حضارات العراق القديمة بعدّة مظاهر للحياة الاقتصادية والاجتماعية، أهمها الآتي:

□ الزراعة : ساهمت طبيعة العراق المعروفة بتوفّر المياه والتربة الخصبة، والمناخ الملائم بازدهار الزراعة فيها بشكل كبير.

□ الصناعة : ساهم توفر المواد الأولية في العراق بازدهار الصناعة بالعراق ، ومن أهم الصناعات التي اشتهرت فيها الأواني الفخارية، والغزل، والنسيج والجلود والزيوت والخزف والزجاج والصناعات المعدنية.

□ التجارة: ساعد موقع العراق المميز على نشوء التجارة وازدهارها فيها بشكل كبير.

■ نظام الحكم

بقي نظام الحكم في بلاد الرافدين مجهولاً بالنسبة للباحثين خصوصاً في الفترة التي سبقت الكتابة، إلا أنّ الوثائق السومرية أشارت إلى أنّ دويلات المدن كانت تُحكم من قبل أمير كان يُسمى (أنسي)، وهذا الأمير كان يستعين بمجموعة من الجبابة، والحكام الإداريين، والموظفين لمساعدته على الإدارة؛ ومع ذلك نجح بعض الحكام بفرض سيطرتهم على البلاد وتوحيدها، وإقامة إمبراطورية فيها؛ كالملك (سرجون الأكدي) أشهر ملوك العراق القديم.

■ أقدم القوانين المكتشفة

وُجِدَت العديد من القوانين في بلاد الرافدين، وعلى الرغم من أنّ هذه القوانين لم تصل نصوصها بأيّ مجموعات تشريعية، إلاّ أنّه يُوجد بعض القوانين القديمة التي اكتُشفت في بلاد الرافدين، ومنها الآتي:

□ قانون أورنامو.

□ قانون إشنونا.

□ قانون لبت عشتار.

□ قانون حمورابي.

□ القوانين الآشورية.

● معالم حضارات العراق القديمة :-

تميّزت الحضارة القديمة في العراق بأنّها حضارة زراعية بالأصل، ولكن بدرجةٍ متفاوتة بين الشمال والوسط والجنوب نظراً لاختلاف البيئة بين هذه المناطق؛ وبما أنّ الحضارة تنتج من تفاعل الإنسان مع البيئة؛ فلا بد من وجود اختلافات بين الحضارات حتى لو كانت جميعها تشترك في خصائص عامّة.

وفيما يأتي أبرز مميزات حضارات العراق القديمة:

○ الأسرة: يُوجد تشابه بين بابل وأشور في القوانين المتعلقة بالأحوال الشخصية كعقود الزواج والطلاق ووجود مهر للزوجة كما وُجدت قوانين حفظت حقوق المرأة وحرّياتها خاصة في الشؤون الاقتصادية.

○ الملك: جرى تنظيم بلاد ما بين النهرين قديماً في وحدات سياسية صغيرة سُميت بالدويلات ؛ وكان حكام الدويلات يُلقَّبون أنفسهم بوكلاء الإله على اعتبار أنّ سلطتهم مستمدة من سلطة الإله، وكان يُنظر للملوك على أنّهم كهنة الآلهة ونوابها في حكم البشر، وكانت المعابد خلال تلك الفترات هي أهم المباني الموجودة ومركز الحياة الاجتماعية ؛ وبقي الحال على ذلك حتى بدء الحروب بين المجتمعات؛ فظهر أفراد يمتازون بالقوة والخبرة في الشؤون الحربية، فتولوا الحكم، واكتسبوا الزعامة الدينية بعد انتخابهم من مجلس الشيوخ والأعيان ومجلس رجال الحرب؛ أيّ أنّ الحكم كان ديمقراطياً.

○ المنازل: كانت المساكن أكواخاً أو منازل صغيرة الحجم بأشكال مختلفة بعضها مربع أو مثلث الأركان أو مستطيل و مقوّس ، وتُصنع سقوفها من البوص المغطى بالطين، وتُستخدم ركائز من أخشاب النخيل لدعم هذه البيوت.

○ الملابس والزينة: كان الزي السائد لديهم قطعة من القماش أو ثوب يصل طوله إلى الركبتين، وكان يُزيّن بخيوط وأهداب على أطراف الثوب.

○ الإدارة: كانت الإدارة عموماً تقوم على فكرة أنّ السلطات جميعها بيد الملك وحكومته، وأنّ مصدر هذه السلطات مستمد من الآلهة.

○ الجيش: اعتُبر الجيش أحد ضروريات الأمن في مدن الحضارات العراقية القديمة، وكانت الجيوش دائماً مُدرّبةً وتتبع للملك.

○ القضاء: يُعتبر (أوركاجينا) ملك الجش أول مشرّع في تاريخ البشر، وغالباً فإنّ معظم الأصول القانونية التي كانت متّبعة في ذلك الوقت كانت تعود لعصر الوركاء.

○ الحياة الاقتصادية: اتّسمت الحياة الاقتصادية بغلبة بعض الأنشطة الاقتصادية على طبيعة الحياة، وأهمّها الزراعة والتجارة، وشق القنوات والجداول وصيانتها، بالإضافة إلى صناعة الأواني الفخارية والحجرية، والأختام الأسطوانية.

○ الفنون: كانت أبرز الفنون التي ظهرت في الحضارات العراقية القديمة هي؛ فنون النحت، والنقش، والرسم، والزخارف.

● تأثير الجغرافيا على حضارات العراق :-

■ الموقع الجغرافي الطبيعي:

ساهم الموقع الجغرافي الطبيعي للعراق في نهضة حضاراته في مختلف فتراته ألتاريخية وذلك نظراً لغناه بالثروات الطبيعية وأهميته والعسكرية حيث يحتل العراق موقعاً استراتيجياً مميزاً نظراً لكونه يُشكّل نقطة التقاء بين ثلاث قارات وهي آسيا وإفريقيا وأوروبا بالتالي مثل العراق خلال القرون القديمة والوسطى نقطة وصل لطرق القوافل التجارية البرية بين البحر المتوسط والمحيط الهندي والهند ودول الشرق الأقصى من خلال الخليج العربي والمحيط الهندي.

بدأت أهمية العراق كنقطة وصل بالتناقص تدريجياً بعد اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح وفتح قناة السويس حيث صار الاتصال التجاري بين الهند وجنوب شرق

آسيا مباشر ومع ذلك احتفظ جنوب العراق بأهميته لأنّ جميع طرق المواصلات الجوية تعبر من خلال رأس الخليج العربي، بالإضافة إلى أنّ أقصر الطرق التجارية التي تصل غرب أوروبا بالهند والشرق الأقصى يمر عبر العراق.

■ تركيب السكان :

لعبت جغرافيا العراق دوراً كبيراً في تحديد معالم التركيبة السكانية فيها، خاصةً وأنّ العراق يقع بين منطقتين تُعانيان من شحّ الموارد الطبيعية؛ حيث يحدّها من الغرب والجنوب الغربي مناطق صحراوية بينما يحدّها من الشمال والشمال الشرقي مناطق جبلية وهو ما جعل البدو يُفكّرون بالهجرة إلى للمناطق التي تتوافر فيها الموارد الزراعية والمائية؛ حيث هاجرت بعض القبائل الموجودة في شبه الجزيرة العربية -تحديداً قبائل منطقة البادية في سوريا والعراق- إلى الأماكن الأكثر خصوبة؛ كوادي الرافدين، وبلاد الشام.

ساعدت الفتوح العربية والإسلامية منذ القرن السابع الميلادي في منطقة الهلال الخصيب وشمال أفريقيا على أنّ يغلب الطابع العربي على التركيبة السكانية لهذه المنطقة، حيث كان أغلب السكان في وادي الرافدين وبلاد الشام من الكنعانيين الشرقيين والكنعانيين الغربيين، ونجح سكان وادي الرافدين في مختلف

العصور في تطوير علاقاتهم مع الأقوام الأخرى من خلال التجارة، والفتوحات، والأسفار، فتأثروا بهم وأثروا فيهم.

■ المناخ :

أثر تقلب المناخ بين الأجواء الممطرة والأجواء الجافة على نشوء الحضارات الأولى في العراق، ففي العصور الأولى لجأ الإنسان في شمال العراق إلى الحصول على طعامه بالاعتماد على الصيد والزراعة بشكلٍ محدود،

أمّا في المناطق التي تكثر فيها مياه الأمطار كما في شرقي كركوك ومنطقة السهوب؛ فكان الاعتماد على الزراعة بشكلٍ أكبر، بينما كان الناس في مواسم الجفاف يلجأون للهجرة إلى أودية الأنهار كالسهل الرسوبي كما بذلوا جهوداً كبيرة في محاولة تحسين الظروف الزراعية؛ حيث حاولوا تصميم أول جهاز لريّ بساتين النخيل والخضار والفواكه.

ساهم اعتدال المناخ في شمال العراق خلال الصيف في تسهيل حركة الناس وتنقلهم فعملوا في المناطق الشمالية خلال فصل الصيف وتوجّهوا للعمل في المناطق الوسطى والجنوبية خلال فصل الشتاء علماً بأنّ كمية هطول الأمطار تتفاوت من منطقة لأخرى ومن سنة لأخرى، وهو ما يُؤثر على نشاط الإنسان في مجال الزراعة.

● تسميات العراق :-

على مر الحضارات اشتهر العراق بعدة تسميات،
واختلف الباحثون حول أصل ومعنى كلمة "عراق"،
وانقسموا في ذلك إلى ثلاث فئات كالآتي:

□ الفئة الأولى: تعتقد أنّ كلمة عراق أصلها عربي
وتعني الشاطئ، وسُمّيت بذلك لوقوعها على ضفاف
دجلة والفرات، وتعني أيضاً الجبل أو سفح الجبل.

□ الفئة الثانية: تظنّ أن كلمة عراق تعود إلى لغة قديمة؛
كلغة السومريين أو غيرهم من الذين عاشوا على أرض
العراق في عصور ما قبل التاريخ، حيث يُعتقد أنّها
مُشتقة من كلمة أوروك أو انوك التي تعني المستوطن.

□ الفئة الثالثة: ترى هذه الفئة أنّ كلمة عراق هي كلمة
أجنبية بالأصل كانت تُسمّى إيراو وتعني الساحل،
وعُرِّبت لاحقاً إلى إيراو ثم عراق، وبعضهم عرّبها إلى
إيراك والتي تعني البلاد السفلى.

ظهرت تسميات سياسيّة وجغرافيّة أخرى للعراق أهمّها
:

بلاد بابل، وبلاد آشور، وكالديه؛ ومنها سُمّيت أيضاً
بالدولة الكلدية.

اعداد جيهان البياتي

.....
.....

ديانات العراق

منذ الأزل والعراق يعد اكثر دول العالم تنوعاً في
الأديان ، وهو البلد الأكثر حاجة لبث روح التعايش
السلمي بين أبنائه.

يعيش في العراق العديد من الديانات أولها دين الإسلام
ومن ثم الدين المسيحي ثم الديانة الصابئية و الايزيدية و
سيأتي ذكرها بشكل مفصل و الحديث عنها ضمن هذه
الفقرة :

الإسلام

الدين الرئيسي في العراق هو دين الإسلام الذي يشكل الأغلبية العظمى و يعتنقه ٩٥٪ من سكان العراق.

يوجد في العراق عدد كبير من المساجد و الأضرحة و المراقد الدينية ومنها :

١-جامع الإمام الأعظم أو جامع أبو حنيفة النعمان : هو أحد المساجد والمدارس التاريخية في العاصمة بغداد ، وتسمى المنطقة حول الجامع منطقة الأعظمية نسبة إليه ، ولقد بني المسجد عام 375 هـ بجوار قبر الإمام أبي حنيفة النعمان، ثم في عام 459 هـ / 1066م، بني مشهد وقبة على القبر وكذلك مدرسة كبيرة، وتعتبر مدرسة أبي حنيفة الفقهية من أقدم المدارس وتسمى حالياً كلية الإمام الأعظم، وهي واحدة من أقدم ثلاث جامعات على مستوى العالم، و قد بني هذا المسجد على طريقة النمط المعماري طراز العثماني الاسلامي.

٢-جامع البئية : وهو أحد مساجد العراق التي تقع في جانب الكرخ من مدينة بغداد في منطقة العلاوي، ويتميز ببنائه على الطراز الإسلامي الفريد، ويحوي لوحات بالخط العربي لآيات من القرآن الكريم على جدرانه من عمل الخطاط هاشم محمد البغدادي، ويعتبر أحد أهم معالم بغداد العمرانية المهمة.

٣-جامع الحيدر خانة : من مساجد بغداد القديمة والتراثية، يقع في شارع الرشيد في محلة الحيدر خانة، بناه الخليفة العباسي أحمد الناصر لدين الله، وتم تجديده في حقبة داود باشا (والي بغداد) العثماني وما بعدها. وقد تم بناء هذا المسجد على النمط المعماري العثماني الإسلامي.

٤-جامع الرمادي الكبير : من مساجد العراق القديمة ، يقع في منطقة القطانة في قضاء الرمادي في محافظة الأنبار، بُني في عام 1303هـ/1886م، وشيد على نفقة دائرة الأوقاف في عهد الدولة العثمانية، تبلغ مساحته 5000 متر مربع، ويحتوي الحرم على مصلى يتسع لأكثر من ألف مصلى ، وفيه محفل للقراء ومنبر مصنوعان من الخشب الصاج ، وتعلو الحرم قبة كبيرة قطرها 30 متراً وبجربها منارة منذنة عالية وكلاهما مزخرف بالكاشي الملون الكربلائي، وتقام في الجامع صلاة الجمعة وصلاة العيد والصلوات الخمس ومن ملحقات الجامع مدرسة ومكتبة. وآخر ترميم له كان في عام 2005م.

وقد تم بناء هذا المسجد على النمط المعماري الإسلامي.

٥-جامع أم الطبول: سمي بعد عام 2003 بجامع ابن تيمية، ومن ثم رجع إلى تسميته الأصلية ومسجل الآن في ديوان الأوقاف باسم جامع أم الطبول نسبة لساحة أم الطبول المقام عليها المسجد أفتتح عام 1388 هـ/1968م، وهو من مساجد بغداد الحديثة الفخمة يقع على أطراف منطقة اليرموك باتجاه مدينة البياع، وهو الجامع الأقرب لشارع الخط السريع المؤدي إلى مطار بغداد الدولي. وقد تم بناء هذا المسجد على النمط المعماري الإسلامي.

٦-ضريح الإمام علي (عليه السلام) : هو مرقد ديني يقع في مدينة النجف الاشرف في العراق، تم تشييده على قبر الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، رابع من تولّى خلافة المسلمين بعد النبي محمد(صلى الله عليه وسلم)،شيدت وبنيت هذه الروضة في عهد الخليفة هارون الرشيد وكان لها قبة حمراء، وتم تجديد بناؤها في عهد داعي الصغير وهو من أمراء طبرستان ومن أحفاد زيد بن علي بن حسين، مع قبة بيضاء، ثم خضر قبته في عهد الدولة الصفوية وفي العهد الأخير سنة 327 هجري جدد بناؤها من قبل عضد الدولة ديلمي من

أمراء آل بويه بإيران وعمارته باقية إلى الوقت الحاضر ، ثم تم طلاء القبة بالذهب .

٧-مسجد الكوفة المعظم :؟أو المسجد الأعظم في العراق ، يعدّ من مساجد العراق الأثرية والتاريخية وهو من أقدم المساجد في العالم الإسلامي، بناه الصحابي سعد بن أبي وقاص في عام 19هـ/639م ليكون أول مبنى في مدينة الكوفة التي تحولت فيما بعد إلى كبرى الحواضر الإسلامية ومقر خلافة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) . وينال المسجد قدسية كبيرة عند المسلمين ، إذ يضم مرقد العديد من الشخصيات الدينية ومن أشهرهم مرقد مسلم بن عقيل.

٢-المسيح

تعد المسيحية ديانة مُعترف بها حسب الدستور العراقي؛ حيث أنه يعترف بأربعة عشر طائفة مسيحية في العراق مسموح التعبد بها. يتوزع أبنائها على عدة طوائف ويتحدث نسبة منهم اللغة العربية لغةً أمّا، وغالبيتهم من العرب الأقحاح، في حين أن نسبةً منهم تتحدث اللغة السريانية بلهجاتها العديدة واللغة الأرمنية. يُعتبر مسيح العراق من أقدم المجتمعات المسيحية المستمرة في العالم، والغالبية العظمى منهم هم من الآشوريين

الأصليين الناطقين باللغات الآرامية الشرقية. هناك أيضاً مجموعة صغيرة من الأرمن والتركماني والأكراد والعرب المسيحيين. ويعيش المسيحيون في المقام الأول في بغداد والموصل والبصرة وأربيل ودهوك وزاخو وكركوك وفي البلدات والمناطق الآشورية مثل سهل نينوى في الشمال.

ومن أهم الكنائس و أقدمها في العراق هي :
*كنيسة أم الأحزان : من أقدم كنائس جنوب العراق،
أنشئت عام 1880، ثم جرى توسيعها لتأخذ شكلها
الحالي ابتداءً من العام 1887 وانتهى العمل بها عام
1898. تعتبر الكنيسة من الناحية المعمارية آية في الفن
من ناحية المزج ما بين فن العمارة البيزنطية (الغربية)
والبناء العربي. فهي تمتاز بالأعمدة الرخامية داخل
الكنيسة وبالقبعة الكبيرة والقباب الصغيرة، أما في الفناء
الخارجي فقد بدى واضحا وجليا النظام العباسي في
الأقواس والأعمدة التي تركز عليها، وربما تكون لها
مثيلات في منطقة الشرق الأوسط، لكن الأقرب لها
عمرانيا هي كنيسة المهدي في بيت لحم بالقدس.

و أيضا يوجد في بغداد ٧٤ و منها:

*مبنى كنسية القديسة تريزا : وتقع في السنك في بغداد
واشرف على تعميرها وبنائها المهندس باتريك بيير
سنة 1928.

٣- المندائية

تعدّ المندائية أقدم ديانة موحدة عرفتها البشرية، نشأت
في أرض وادي الرافدين وتحديدا في جنوب العراق في
مدينة "أور" والمناطق السهلية القريبة من الأهوار
والأنهار التي ترتبط طقوس هذه الديانة بها.

المندائية هي ديانة غير تبشيرية، ولا تؤمن بدخول أحد
إليها، وتحرم الزواج من خارج الديانة.

ومن بين طقوسها الصلاة والصوم والصدقة والتعميد
وهو أحد أهم أركان هذه الديانة.

ويعتبر كتاب "كنزا ربا" (الكنز العظيم) أقدس الكتب
والمخطوطات عند الصابئة المندائيين ومصدر التشريع
والوصايا والتعاليم.

استوطن المندائيون تاريخيا جنوب العراق، خاصة
محافظة ميسان. ونظرا لأهمية الماء في عقيدتهم، فقد
تركز استقرارهم حول الأنهار.

يطلق المندائيون اسم عيد "الكرصة" على العيد الكبير
لديهم أو عيد رأس السنة المندائية،

ويبدأ العيد الكبير باعتكاف أبناء الطائفة مدة 36 ساعة في منازلهم "للابتعاد عن العالم الخارجي لتجنب روح الأشرار كما يعتقدون".

وبعد الاعتكاف يخرج الصابئة المندائيون للتجمع في المعابد وتلقي التهاني ومتابعة طقوس العيد بالتعميد.

ويشتق اسم الصابئة من الفعل الآرامي "صبا" الذي يعني تعمّد أو اصطبغ أو غطس في الماء وهو ما يجري في طقوس التعميد الذي يدخل في الكثير من المناسبات لدى هذه الطائفة مثل الأعياد والزواج والوفاة.

٣- الأيزيدية:

اليزيديون أو الإيزيديون هم مجموعة عرقية دينية كُردية ذي جذور آرية ومُتحدّثي الكرمانجية، تتمركز في منطقة كُردستان، وبشكل أساسي في محافظتي نينوى ودهوك.

كما تأثروا بمحيطهم الفسيفسائي المتكون من ثقافة عربية، حيث مازال بعض جماعاتهم ترتدي زي عربي، يرى اليزيديون أن شعبهم ودينهم قد وُجدا منذ وجود آدم وحواء على الأرض ويرى باحثوهم أن ديانتهم قد انبثقت عن الديانة البابلية القديمة في بلاد ما بين النهرين.

ويرى بعض الباحثين الإسلاميين وغيرهم أن الديانة اليزيدية هي ديانة منشقة ومنحرفة عن الإسلام، ويرى آخرون أن الديانة هي خليط من عدة ديانات قديمة مثل الزردشتية والمانوية أو امتداد للديانة الميثرائية.

يُقسّم المجتمع اليزيدي إلى ثلاث طبقاتٍ هي: الشيخ والبير، والمريد، ويحرّم الزواج بين الطبقات. اليزيديون هم موحدون يواجهون الشمس في صلواتهم ويؤمنون بتناسخ الأرواح وبسبع ملائكة، وتعتبر عين زمزم من الأماكن المقدسة لديهم. يصوم اليزيديون أربعين يوماً في السنة بدايةً من شهر كانون الثاني.

اعداد سجي حميد

.....

اللغات في العراق

تعرف بلاد الرافدين بأنها مهد الحضارات وموطن الكثير من الاقوام ومستقرهم , و على ارض الرافدين نمت حضارات وتطورت وازدهرت , ومع وجود اي حضارة لآبد من وجود لغة خاصة تنمو وتفرض نفسها وتتطور مع تطور حضارتها وتصبح هي اللغة الرسمية على تلك الارض وفي ذلك الزمان .

ومع تعدد الحضارات وتنوع الاقوام الذين استوطنوا بلاد ما بين النهرين , تعددت اللغات وتطورت وصار في العراق اكثر من قومية وأكثر من لغة , منها انقرض واندثر ومنها مازال حتى اليوم, وفي هذه الفقرة سنتناول تاريخ اللغات , ما انقرض منها وما زال متداولاً حتى اليوم .

1-اللغة السومرية: تكلم العراقيون اللغة السومرية , وهي اول لغة مكتوبة في التاريخ, لغة السومريون الاوائل منذ أن مارسوا الزراعة واستوطنوا المدن في اريدو وكيش ولارسا و اور .

اعتمدت اللغة السومرية الكتابة المسمارية , وهي اول انواع الكتابة التي عرفت البشرية , اذ يتم نقشها على ألواح من الطين على شكل رموز تشبه المسامير باستعمال القصب , ويقول الباحثون إن اللغة السومرية سبقت ظهور الابدجية وبقيت سائدة حتى القرن الاول لميلاد السيد المسيح . وقد دوّن السومريون بها سجلاتهم

الإدارية ومعاملاتهم التجارية وشؤونهم الأخرى, وبقيت رموز هذه الكتابة غامضة على الباحثين إلى أن تم فك تلك الرموز في القرن التاسع عشر الميلادي .

2-اللغة الاكدية : حين بان الضعف في اركان حضارة سومر , زحف عليهم بدو رحل من الجزيرة العربية يقال لهم الاكديون , وهم اقوام سامية جاءت الى ارض ما بين النهرين من شبه الجزيرة العربية على شكل موجات من بدو رحل , وعاشوا جنباً الى جنب مع السومريين , لكنهم مالبثوا ان فرضوا سيطرتهم بقيادة زعيمهم سرجون الاكدي, الذي نجح في توحيد مدن ارض ما بين النهرين في مملكة واحدة واتخاذ مدينة أكد عاصمة لها.

وبتمكن الاكديين وعلو نجمهم حلت اللغة الاكدية محل اللغة السومرية , ووجد الاكديون أن الكتابة المسمارية ملائمة لكتابة لغتهم , فتبنوها . وقد انقسمت اللغة الاكدية الى لهجات , اذ تحدث البابليون اللغة البابلية التي يرى الباحثون انها لهجة من اللغة الاكدية , ونشأت اللغة البابلية في ربوع حضارة بابل التي بلغت أوج عظمتها في عصر ملكها حمورابي , كما تحدث الآشوريون في الشمال اللغة الآشورية , وهي الأخرى يعدها الباحثون لهجة من اللغة الاكدية .

3-اللغة الآرامية: ظهرت اللغة الآرامية في منتصف القرن الثاني قبل الميلاد,ويرى الباحثون ان سهولة ابجدية هذه اللغة جعل الامبراطورية الاشورية تتبناها كلغة رسمية ,كما تبنتها ايضا الدولة البابلية كلغة رسمية ,واللغة الآرامية هي لغة الطقوس الدينية المسيحية في الكنائس ,ومازالت حتى اليوم تستعمل اللغة الآرامية عند الصابئة والكلدانيين في العراق.

وانتشرت في بلاد الرافدين اللغة السريانية التي يرى الباحثون انها لهجة من اللغة الآرامية ,كما يرى الباحثون ان الابجدية السريانية هي اصل الكتابة الكتابية العربية قبل ان يضاف لحروفها التنقيط,ويقول العلماء ان اللغة السريانية هي التي تحدث بها السيد المسيح ,وكانت لغة المسيحيين في الشرق الاوسط واسيا الوسطى ,ويذكر ان المسلمين كانوا يتعلمونها لفوائدها الكثيرة.

كما وانتشرت في بلاد الرافدين اللغة المندائية ,وهي ايضا لهجة من اللغة الآرامية واللغة الدينية للديانة المندائية ,حيث كتبت فيها الكتب الدينية للصابئة المندائيين ولازالت هذه اللغة متداولة حتى اليوم عند الصابئة في العراق

4-اللغة التركمانية :في القرن السابع الميلادي ظهرت سلالات مختلفة من الهجرة التركية لبلاد الرافدين ,حين تم تجنيد بعض الجنود الاتراك في جيوش المسلمين من قبل عبد الله بن زياد,واختلطوا مع السكان المحليين حينها ,فظهرت اللغة التركمانية التي يتكلم بها سكان العراق من القومية التركمانية في محافظات كركوك ونينوى واربيل .وتركمان العراق هم جماعة عرقية في العراق تنحدر من قبائل الغز من الاوغوز الاتراك ,يلتزمون في الغالب بالتراث والهوية التركية ,اذ تم جلبهم الى العراق من الاناضول في عهد الدولة العثمانية .ولازالت اللغة التركمانية متداولة حتى اليوم من قبل التركمان شمال العراق .

5- اللغة الكردية : عندما استوطن الاكراد المنطقة الجبلية شمال العراق على حدود تركيا وايران وسوريا ,ظهرت اللغة الكردية ,وهي اللغة الرسمية للأكراد اليوم ,وقد كانت اللغة عامل اساسي لبناء هوية وطنية للكرد شمال العراق,لان الغالبية العظمى منهم يتحدث اللغة الكردية بطلاقة .

تنتمي اللغة الكردية الى مجموعة من اللغات الهندو اوربية ,وتعد اليوم لغة رسمية معترف بها في العراق كما ينص الدستور العراقي الحالي .

6- اللغة العربية :عندما وصل الفتح العربي الاسلامي في القرن السابع الميلادي الى بلاد الرافدين ,تقلص نفوذ اللغات الاخرى امام سطوة اللغة العربية,فانتشرت اللغة العربية التي كانت حصرا في شبه الجزيرة العربية,لكن مع الفتوحات الاسلامية شرقا وغربا اكتسحت اللغة العربية جميع اللغات التي كانت سائدة في البلدان الاسلامية انذاك قبل فتحها.

واللغة العربية اليوم هي اللغة الرسمية في العراق كما ينص الدستور العراقي الحالي,ويتكلم بها سكان العراق باللهجة العراقية,وتعتمد الدولة اللغة العربية الفصحى في التكلم والتدريس في المدارس والجامعات وفي المخاطبات الرسمية والأوراق النقدية والوثائق الرسمية في جميع مايتعلق بامور الدولة في الداخل والخارج.

اعداد براعم علي العكيدي

.....
.....

الانهار في العراق

لبلاد الرافدين ثروة مائية هائلة جعلت منه واحدا من اغنى بلدان العالم في هذا المجال الحيوي الكفيل بإنعاش البلاد وتحقيق مستويات عالية من الرخاء والازدهار .
وتتمثل هذه الثروة بالنهرين العظيمين (دجلة والفرات) وروافدهما وتفرعاتهما بالإضافة الى ثروة من البحيرات والاهوار المنتشرة في اماكن عدة في العراق .

نهر دجلة

أحد اهم الانهار الرئيسية والأساسية في العراق ،ينبع من مرتفعات جنوب شرق هضبة الأناضول في تركيا ليدخل بعد ذلك أراضي العراق عند بلدة فيش خابور ، ويصب في النهر مجموعة كبيرة من الروافد المنتشرة في أراضي تركيا وإيران والعراق لعل أهمها وأطولها الخابور، الزاب الكبير، الزاب الصغير، العظيم ، ديالى .
وكان نهر دجلة يلتقي بنهر الفرات عند القرنة بعد رحلته عبر أراضي العراق ليكونا شط العرب الذي يصب في الخليج الفارسي ، ولكن تغير مجرى الفرات في الوقت الحاضر وأصبح يلتقي بنهر دجلة عند منطقة الكرمة القريبة من البصرة ، ويبلغ طول مجرى النهر حوالي 1,718 كيلومتر. وتصب خمسة روافد فيه بعد

دخوله الأراضي العراقية وهي: الخابور والزاب الكبير والزاب الصغير والعظيم وديالى . وهذه الروافد تجلب إلى النهر ثلثي مياهه. أما الثلث الآخر فيأتي من تركيا ويصب آخر رافد في دجلة وهو نهر ديالى جنوب بغداد بمسافة قصيرة. ثم يتعرج ويتهادى بالتدرج حتى يصل إلى أرض منخفضة ومنبسطة. ويلتقي عند مدينة القرنة مع نهر الفرات ليشكلا معاً شط العرب الذي يصب في الخليج العربي.



الفرات

نهر الفرات من الانهار الاساسية والرئيسية في العراق، ينبغ من جبال طوروس في تركيا ويتكون من نهريين في اسيا الصغرى هما (مرادصو) شرقاً و(قرة صو) غرباً ومنبعه في شمال شرقي الاناضول. والنهران يجريان في اتجاه الغرب ثم يجتمعان فتجري مياههما جنوباً مختزقة سلسلة جبال طوروس الجنوبية. ويدخل نهر الفرات في الأراضي السورية عند مدينة جرابلس، وفي سوريا ينضم إليه نهر البليخ ثم نهر الخابور و ثم يمر في محافظة الرقة ويتجه بعدها إلى محافظة دير الزور، ويخرج منها عند مدينة البوكمال. ويدخل أراضي العراق عند مدينة القائم في محافظة الأنبار ليدخل بعدها محافظة بابل ويتفرع منه شط الحلة ثم يدخل نهر الفرات إلى محافظة كربلاء ثم إلى محافظة النجف ومحافظة الديوانية ثم محافظة المثنى ثم محافظة

ذي قار ليتوسع ليشكل الأهوار، ويتحد معه في العراق
نهر دجلة فيشكلان شط العرب الذي تجري مياهه مسافة
90 ميلا (120 كم) لتصب في الخليج العربي. ويبلغ
طول نهر الفرات من منبعه في تركيا حتى مصبه في
شط العرب في العراق حوالي 2940 كم منها 1176
كم في تركيا و610 كم في سوريا[1] و1160 كم في
العراق ، ويتراوح عرضه بين 200 إلى أكثر من
2000 متر عند المصب.



شط العرب

يتكون شط العرب من التقاء نهري دجلة و الفرات، حيث يلتقي نهر دجلة مع المجرى الأعلى للفرات بمدينة القرنة على بعد 375 كم جنوب بغداد ويلتقي دجلة والفرات الأسفل في كرمة علي.

ويبلغ طوله حوالي 190 كم، ويصب في الخليج العربي عند طرف مدينة الفاو، والتي تعتبر أقصى نقطة في

جنوب العراق ويصل عرض شط العرب في بعض مناطقه إلى كيلو مترين أما بالنسبة لضفافه فكانت كلها مزروعة بأشجار النخيل قبل الحرب ولكنها تعرضت للقطع والإهمال خلال الفترة الأخيرة وهناك مدينة تقع على ضفاف شط العرب تسمى التنومة حيث تكثر فيها بساتين النخيل. وعندما أُريدَ بناءُ جامعة البصرة، اختيرت هذه المدينة لما تتمتع به من مناظر خلابة وطبيعة ساحرة. ويستمر النهر في المسير حتى يمر بقضاء أبي الخصيب وهي منطقة ريفية عامرة بأشجار النخيل.

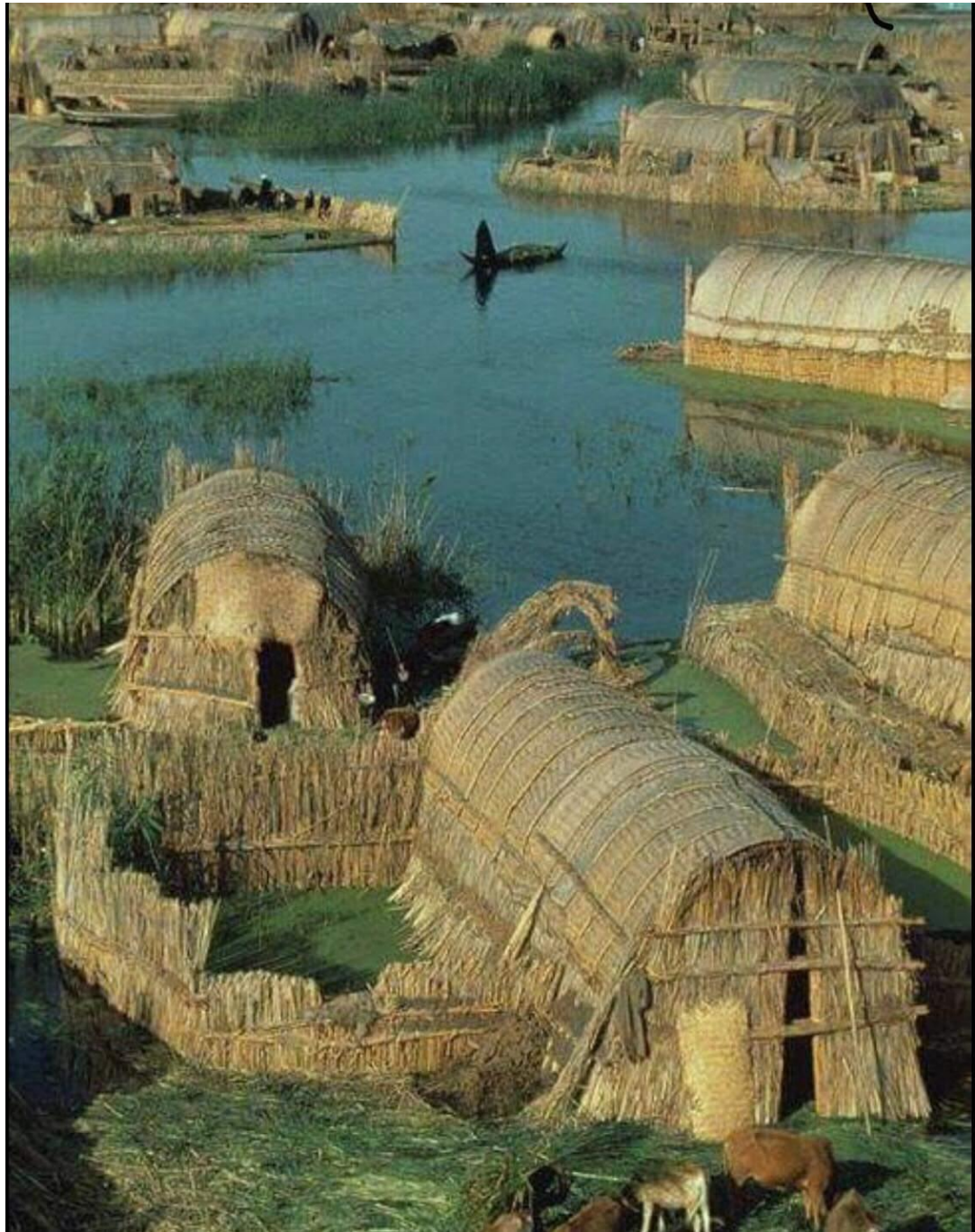
الاهوار

من اكبر البحيرات والمسطحات المائية في الشرق الاوسط, تقع جنوب السهل الرسوبي العراقي, وتغطي مساحة تقدر بعشرين الف كيلومتر مربع ضمن المحافظات العراقية الثلاث (ميسان وذي قار والبصرة).

ويضم جنوب العراق ثلاثة اهوار رئيسية هي هور الحويزة على الحدود الايرانية, وهور الحمار وسط المنطقة, واهوار الفرات التي تمتد شمال وغرب البصرة وجنوب منطقة العمارة.

يسمى سكان منطقة الاهوار ب(المعدان) وتشبه حياتهم حياة البدو الرحل , ويعتمدون في معيشتهم على صيد الاسماك وزراعة الارز وتربية الجاموس , وتعد منطقة الاهوار بثروتها المائية مصدرا للكثير من المواد الغذائية كالاسماك والمواد الزراعية والابقار , كما تعد مأوى لمئات الطيور المهاجرة في فصل الشتاء .

وتشير الابحاث التاريخية الى ورود ذكر الاهوار في ملحمة جلجامش قبل خمسة آلاف عام باللغة السومرية , وقيل ان نصوصا توراتية ذكرت الملك جلجامش وكيف بنى قاربا من قصب البردي وطلاه بالقار , وهي الطريقة ذاتها التي يستعملها سكان الاهوار في صناعة القارب او الزورق الذي يسمونه بالمشحوف .



البحيرات

يوجد في العراق العديد من البحيرات الواقع على نهري دجلة والفرات في مناطق مختلفة من العراق شمالا وجنوبا وشرقا وغربا , وتتنوع ما بين بحيرات سياحية واخرى عذبة المياه وثالثة شديدة الملوحة . وسنذكر اهم البحيرات في العراق واكثرها شهرة :

1-بحيرة الثرثار : من اكبر المنخفضات الطبيعية في العراق ,تم انشائه عام 1956 شمال غرب محافظة تكريت وشمال محافظة الانبار , واستخدم المنخفض لخرن الفائض من مياه نهر دجلة اثناء الفيضان عن طريق قناة تحويل تبدا من سد سامراء عند محافظة سامراء . وقد تم ربط منخفض الثرثار فيما بعد بنهري دجلة والفرات وبذلك اصبح بالإمكان اعادة كميات وافية من مياه الري الى النهرين كلما دعت الحاجة الى ذلك صيفا.

2-بحيرة الرزازة : عبارة عن مسطح مائي يقع بين محافظتي كربلاء والانبار , يستمد مياهه من نهر

الفرات , ويعود تأسيس البحيرة الى العهد العثماني , وتعد البحيرة ثاني اكبر بحيرة في العراق , اذ تقدر مساحتها الكلية ب (1810) كم مربع وتبلغ سعة الخزن الكلية 26 مليار م مكعب .

3-بحيرة الحبانية : تأسست بحيرة الحبانية عام 1956 في محافظة الانبار غرب العراق , وكان الغرض من المشروع هو الاستفادة من مياه نهر الفرات اثناء فيضانه , وتخزين المياه لغرض ري المزروعات التي تقع حول البحيرة خصوصا في فصل الصيف الجاف. كما تعد البحيرة اداة لتنمية الثروة السمكية عن طريق استخدامها كخزان لتربية الاسماك .

وتعد بحيرة الحبانية مشروعا سياحيا وذلك بعد بناء مدينة سياحية حول البحيرة عام 1976 على مساحة مليون متر مربع , وتضم المدينة الكثير من المطاعم والاستراحات والشاليهات والفنادق والابنية السكنية . وتعد مدينة الحبانية السياحية من ابرز المشاريع السياحية في الشرق الاوسط.



4-بحيرة دوكان : مسطح مائي يقع قرب محافظة
السليمانية شمال العراق على سد دوكان قرب بلدة
دوكان ,وتعتبر البحيرة اكبر مسطح مائي في محافظة

السليمانية .وبسبب الطبيعة الخلابة التي تتمتع بها المنطقة هناك ,تعد بحيرة دوكان من اجمل المناطق السياحية ,اذ تضم مجمع سياحي تحيطه المساحات الخضراء والجبال منها جبل سارة وجبل سلطان .



5- بحيرة ساوة :هي بحيرة مغلقة مالحة تقع قرب نهر الفرات في محافظة المثنى .لا تمتلك البحيرة انهار تصب فيها او تخرج منها ,وانما تعتمد على المياه الجوفية من تحت البحيرة ,والتي يزودها بها نهر الفرات عبر الصدوع والشقوق.

تعتبر بحيرة ساوة من البحيرات الفريدة لما تتميز به من ارتفاع نسبة الملوحة فيها مقارنة بباقي البحيرات في العراق ,حيث تبلغ نسبة الملوحة 1500 بالمليون وهي

نسبة عالية جدا , اذ تعد البحيرة اعلى ملوحة من مياه الخليج العربي بمرة ونصف .

6-بحيرة دربندخان تقع بحيرة دربندخان في محافظة السليمانية شمال العراق ,تصل سعتها التخزينية الى 3,25مليار متر مربع ,وبسبب الطبيعة الخلابة وكثرة الاشجار والمساحات الخضراء من حولها ,تعد البحيرة من اجمل المناطق السياحية في محافظة السليمانية ,حيث تجذب الزوار باستمرار للاستمتاع بجمال الطبيعة هناك ,كما تم اقامة العديد من المرافق السياحية حولها لتعزيز قدوم السياح والزوار اليها بشكل دائم .

اعداد براعم علي العكيدي

البادية والصحراء

■ الصَّحْرَاءُ :

هي منطقة قاحلة حيث المطر قليل جداً، وظروف الطقس معادية للحياة النباتية والحيوانية. كما إن انعدام الغطاء النباتي في الصحراء يعرض سطحها لعمليات التعرية.

تتشكل الصحارى بفعل العوامل الجوية، إذ أن الاختلافات الكبيرة بدرجات الحرارة بين النهار والليل تؤدي إلى تكسر الصخور إلى قطع. وعلى الرغم من ندرة المطر تحدث أمطار غزيرة في أوقات نادرة مؤدية لفيضانات مفاجئة. كما إن سقوط المطر على الصخور الساخنة يتسبب بتحطيمها إلى شظايا متناثرة على الأرض، وتعرض هذه الشظايا لتفتت أكثر بفعل الرياح وتأخذ الرياح جزيئات الرمل المتفتتة في الرمال أو العواصف الترابية، فتكشط السطوح الصلبة في البيئة بحبيبات الرمل، فتتعم الصخور وتحول الرياح حبيبات الرمل لأشكال متجانسة فترصفها كطبقات على الأرض أو تكدها مكونة كثباناً رملية. وفي صحارى أخرى يكون السطح مستوياً خالياً من الرمال ومتكوناً من طبقة صخور ملساء وتعرف هذه المناطق بالأرصفة الصحراوية وقد توجد في بعض الصحارى النتوءات الصخرية كما توجد في بعض الأحيان صخور غريبة الأشكال تكونت نتيجة لنحت الرياح التي عصفت بها فتكون على شكل الفطر أو أشياء أخرى.

يعد العراق بلداً صحراوياً، كما إنه جزءاً من الصحراء العربية وبادية الشام اللتان تتداخلان فيما بينهما ويمر فيه نهران رئيسيان هما دجلة والفرات وتعد المناطق المحيطة بنهري دجلة والفرات سهولاً غرينية خصبه وتسمى المنطقة ما بين النهرين بالسهل الرسوبي وهي اخصب مناطق العراق.

■ الهضبة الصحراوية او الغربية :-

تمتد الهضبة الغربية على طول المنطقة الواقعة غرب نهر الفرات، حتى صحراء سوريا والأردن والسعودية، وهي منطقة جافة في معظم فصول السنة، يسكنها البدو وفيها الكثير من الوديان التي يصل طول بعضها إلى اربعمئة كيلومتر، وتسبب الأمطار الساقطة في الشتاء في بعض الأحيان فياضانات تهدد البدو الساكنين فيها، وتحتل المنطقة حوالي 55% من مساحة العراق، أي ما يعادل 239,000 كيلومتر مربع ويتراوح ارتفاعها بين 100-1000 متر وتدخل ضمنها منطقة بادية الجزيرة.

تعد محافظة الانبار الواقعة غرب العراق جزء من الهضبة الغربية ، سطحها متموج تظهر عليه بعض التلال الصغيرة وعدد كبير من الوديان مثل وادي حوران ، ونظراً لانحدار أراضيها وفقر نباتها الطبيعي فهي معرضة للتعرية الشديدة.

تعمل المياه السطحية والباطنية والرياح على تنويع سطحها حيث يصل أعلى ارتفاع للهضبة الغربية بالقرب من الحدود الأردنية إلى ما يزيد على ثمانمائة متر فوق مستوى سطح البحر وتنخفض في مناطق الحبانية إلى خمسٍ وسبعين مترٍ فوق مستوى سطح البحر.

يقطع نهر الفرات طريقه في الهضبة الغربية ، التي تتحدر صخورها تدريجياً باتجاه منخفضات التثرار والحبانية والرزازة، وفي بعض المناطق يكون مجرى نهر الفرات وعراً ولذا تظهر الصخور الكلسية والجبسية على طريق النهر.

تمتلك محافظة الأنبار مساحات صحراوية كبيرة جداً، وأودية ومرتفعات ومناطق خلابة ذات طبيعة جميلة تقع على ضفاف نهر الفرات ، يصل ارتفاعها إلى نحو ثمانمئة متر ، حيث تنتشر فيها بساتين النخيل

والحمضيات وتعتبر بادية الانبار أيضا وجهة مناسبة للتخييم والصيد. وتتميز بمناخها شبه الصحراوي وقلّة سقوط الأمطار والتباين الكبير بين حرارتي الليل والنهار وانخفاض الرطوبة، وترتفع الحرارة فيها صيفاً إلى 52 درجة مئوية، وتنخفض شتاءً فتصل إلى 9 درجة مئوية، الرياح فيها شمالية غربية وجنوبية غربية أحياناً تبلغ أقصى سرعة لها 21 م/ثانية. يبلغ معدل سقوط الأمطار شتاءً إلى 115 مليمتراً.

■ البادية (البدو) :-

يعد الرعاة الرحل هم سكان الصحراء الذين يسكنون الخيام ويعيشون على رعي الإبل والماشية ويتنقلون من مكان لآخر طلباً للماء والطعام.

يعني لفظ(البدو) في قاموس لسان العرب:

البدو هم (ضد الحضرة) والبادية خلاف الحاضرة. والاستعمال الحالي لمصطلح (بدو) يشير إلى مجتمع البادية الممتد من غرب إيران إلى شمال إفريقيا مروراً ببادية الشرق الأوسط في العراق والشام.

يعيش البدو على الرعي بشكل أساسي، ولذلك هم من الرعاة الرحل. ويربي البدو في بادية الشام والعراق وشمال شبه الجزيرة العربية الجمال وبعض الأغنام. والبدو منتشرون في أنحاء متفرقة من دول الخليج والصحراء السورية وغرب العراق وغرب إيران وشرق الأناضول وسيناء والنقب والأردن وفلسطين المحتلة وفي الصحراء الشرقية والصحراء الغربية من شمال أفريقيا، والحياة في البادية تتيح للبدو ممارسة نمط حياتهم التقليدي بعيداً عن مؤثرات التمدن.

■ اقسام البدو :-

ينقسم البدو بحسب نمط عيشهم إلى :

● البدو الرحل : وهم الذين يقتنون الإبل بنسبة أعلى من الغنم وتكون نجعتهم وترحالهم طويلة بحدود 400 إلى 1000 كيلو متر

● البدو نصف الرحل : وهم الذين يقتنون الغنم بنسبة أعلى من الإبل وتكون نجعتهم وترحالهم قصيرة بحدود مئتان إلى اربعمائة كيلومتر.

ويعتبر القسم الثاني هي المرحلة الوسطى بين البداوة والحضارة فنصف الرحل كانوا من البدو الرحل سابقا وسيصبحون من الحضرة لاحقاً .

■ تاريخ البدو :-

تاريخياً، بدأ البدو في الرعي البدوي والزراعة وصيد الأسماك أحياناً في السهوب السورية منذ 6000 قبل الميلاد. بحلول عام 850 قبل الميلاد، أنشئت شبكة معقدة من المستوطنات والمخيمات. كان مصدر الدخل الرئيسي لهؤلاء الناس هو فرض الضرائب على القوافل، والجزية التي تُجمع من المستوطنات غير البدوية. كما أن من مصادر دخلهم نقل البضائع والأشخاص في القوافل التي تسحبها الإبل الأليفة عبر الصحراء. ونظراً لندرة المياه والأراضي الرعوية الدائمة كان لزاماً عليهم التحرك باستمرار.

وقد أطلق العرب قديماً على أهل البادية ألقاب كثيرة، منها : أهل الوبر، والرحل، والأعراب وهو لقب للبدو

الذين جاؤوا حواضر العرب وتنقلوا بديارهم وتحدثوا
بلسانهم.

والأعرابي هو المقيم في البادية ويسكن الخيام ولا
يستقرّ في موضع معيّن، ويجاور حواضر العرب،
سواء كان من العرب أو حليفهم. قال الشوكاني :
الأعراب هم سكان البادية لقوله تعالى «بَادُونَ فِي
الْأَعْرَابِ» .

أفاد الرّحالة المغربي ابن بطوطة أنه في عام 1326
على الطريق المؤدي إلى غزة، كان للسلطات المصرية
مركز جمركي في كاتيا على الساحل الشمالي لسيناء.
هنا كان البدو يُستخدمون لحراسة الطريق ومعاقبة
أولئك الذين يحاولون عبور الحدود دون إذن.

يعتقد النحويون والعلماء في العصور الوسطى المبكرة
، أن البدو يتحدثون بأكثر اللهجات نقاءً ومحافظةً في
اللغة. و لحل اختلافات النطق، طُلب من البدو سرد
قصائد معينة، إذ اعتمد على الإجماع لتقرير نطق
وهجاء كلمات معينة.



■ الحقبة العثمانية للبدو:-

حدثت مذبحه قافله الحج ونهبها من قبل رجال القبائل البدوية في 1757م ، بقيادة قعدان الفايز من قبيلة بني صقر. قُتل ما يقدر بنحو عشرون ألف حاج في الغارة أو ماتوا من الجوع أو العطش نتيجة لذلك. على الرغم من أن الغارات البدوية على قوافل الحج كانت شائعة إلى حد ما، مثلت غارة 1757 ذروة هذه الهجمات.

بموجب إصلاحات التنظيمات العثمانية في عام 1858م، أُصدر قانون جديد للأراضي العثمانية، والذي قدم الأسس القانونية لنزوح البدو. مع خسارة

الإمبراطورية العثمانية للسلطة تدريجيًا، أنشأ هذا القانون عملية تسجيل أراض غير مسبوقة تهدف أيضًا إلى تعزيز القاعدة الضريبية للإمبراطورية . اختار عدد قليل من البدو تسجيل أراضيهم مع الطابو العثمانية بسبب ضعف نفوذ العثمانيين والأمية ورفض دفع الضرائب وبعد صلة وثائق مكتوبة بالملكية عن طريقة الحياة البدوية في ذلك الوقت .

في نهاية القرن التاسع عشر، وطّن السلطان عبد الحميد الثاني السكان المسلمين (الشراكسة) من البلقان والقوقاز في المناطق التي يسكنها البدو في الغالب، في سوريا ولبنان والأردن وفلسطين حاليًا، كما أنشأ العديد من المستوطنات البدوية الدائمة، رغم أنها لم يبق منها إلا القليل .

شرعت السلطات العثمانية أيضًا في الاستحواذ الخاص على قطع كبيرة من أراضي الدولة التي قدمها السلطان لأصحاب الأراضي الغائبين (الأفندية). أحضر العديد من المستأجرين من أجل زراعة الأراضي المكتسبة حديثًا . غالبًا ما جاء على حساب الأراضي البدوية .

في أواخر القرن التاسع عشر، بدأ العديد من البدو في الانتقال إلى نمط حياة شبه بدوي. كان أحد العوامل هو تأثير سلطات الإمبراطورية العثمانية التي بدأت في فرض الاستقرار على البدو الذين يعيشون على أراضيها. اعتبرت السلطات العثمانية البدو تهديدًا لسيطرة الدولة وعملت بجد على إرساء القانون والنظام في النقب. خلال الحرب العالمية الأولى، حارب بدو النقب مع الأتراك ضد البريطانيين، ولكن في وقت لاحق، بمساعدة (تي. إي. لورنس)، تحول البدو إلى الجانب الآخر وقاتلوا الأتراك. قاد حمد باشا الصوفي (توفي عام 1923م)، شيخ قبيلة النجمات الفرعية في ترابين، قوة تتكون من 1500 رجل انضموا إلى الهجوم التركي على قناة السويس.

في التاريخ الاستشراقي، قيل عن بدو النقب أنهم لم يتأثروا إلى حد كبير بالتغيرات في العالم الخارجي حتى وقت قريب. غالبًا ما كان مجتمعهم يُعتبر «عالمًا بدون وقت». تحدى العلماء المحدثين فكرة أن البدو هم انعكاسات «متحجرة» أو «راكدة» لثقافة صحراوية لا تتغير. أظهر (إيمانويل ماركس) أن البدو كانوا على علاقة متبادلة ديناميكية باستمرار مع المراكز

الحضرية. ويشرح الباحث في شؤون البدو (مايكل ميكرو) أن «المدينة كانت لتوجد في وسطهم».

■ في القرن العشرين:-

في الخمسينات والستينات من القرن الماضي، بدأت أعداد كبيرة من البدو في جميع أنحاء وسط غرب آسيا في ترك الحياة البدوية التقليدية للاستقرار في مدن وسط غرب آسيا، خاصة مع تقلص المدى الحراري ونمو عدد السكان. على سبيل المثال، في سوريا، انتهت طريقة الحياة البدوية فعليًا خلال جفاف شديد من (1958 إلى 1961م)، مما أجبر العديد من البدو على التخلي عن الرعي والاتجاه إلى وظائف عادية. وبالمثل، أدت السياسات الحكومية في مصر وإسرائيل والأردن والعراق وتونس والدول العربية المنتجة للنفط في الخليج العربي وليبيا، بالإضافة إلى الرغبة في تحسين مستويات المعيشة، إلى دفع معظم البدو كي يصبحوا مواطنين مستقرين في مختلف الدول، بدلاً من كونهم رعاة بدو عديمي الجنسية.

وُضع قيد التنفيذ السياسات الحكومية التي تضغط على البدو في بعض الحالات في محاولة لتقديم الخدمة (المدارس، والرعاية الصحية، وفرض القانون، وما إلى ذلك)، ولكن في حالات أخرى استندت إلى الرغبة في الاستيلاء على الأراضي التي أخذها البدو تقليديًا وسيطروا عليها. في السنوات الأخيرة، تبنى بعض البدو هواية تربية الحيوانات وتربية الحمام الأبيض، بينما جدد آخرون الممارسة التقليدية لصيد الصقور.

■ تقاليد البدو:-

□ الرعي :

شكّلت الماشية ورعي الماعز والأغنام والجمال العربية بشكل أساسي سبل العيش التقليدية للبدو. واستُخدمت في إنتاج اللحوم ومنتجات الألبان والصوف. كما ان معظم الأطعمة الأساسية التي تتألف منها حمية البدو كانت من منتجات الألبان.

وللجمال على وجه الخصوص العديد من الاستخدامات الثقافية والوظيفية، فلأنها كانت تُعتبر «هبة من الله»، كانت مصدر الغذاء الرئيسي ووسيلة النقل للعديد من

البدو. بالإضافة إلى إمكانيات الحلب غير العادية في ظروف الصحراء القاسية. وقد كان البدو يأكلون لحومها في بعض الأحيان كتقليد ثقافي، كما كانت تُنظم سباقات الهجن خلال المناسبات الاحتفالية، مثل حفلات الزفاف أو المهرجانات الدينية.

تعيش بعض المجتمعات البدوية في المناطق القاحلة التي يكون فيها هطول الأمطار غير متوقع، يُنقل المخيم بشكل غير منتظم، اعتمادًا على توافر المراعي الخضراء. حيث يمكن التنبؤ بهطول الأمطار الشتوية في مناطق أبعد تقع في الجنوب، يزرع بعض البدو الحبوب على طول طرق هجرتهم،

وهذا يوفر موردًا للثروة الحيوانية طوال فصل الشتاء.

وفي بعض المناطق مثل غرب إفريقيا، توجد كميات أكبر من الأمطار التي يمكن التنبؤ بها، لذا يمارس البدو هناك الارتحال الرعوي، إذ يزرعون المحاصيل بالقرب من منازل شبه دائمة في الوديان حيث يوجد المزيد من الأمطار وينقلون ماشيتهم إلى مراعي المرتفعات.

□ الشعر الشفهي :

كان الشعر الشفهي الفن الأكثر شعبية بين البدو. كان وجود شاعر في قبيلة المرء يُعد موضع تقدير كبير في المجتمع، بالإضافة إلى كونه شكلاً من أشكال الفن. كما استُخدم الشعر كوسيلة لنقل المعلومات والضبط الاجتماعي.

□ الإغارة أو الغزو :

تُعرف العادة التقليدية المنظمة جيداً للقبائل البدوية من الإغارة على القبائل الأخرى أو القوافل أو المستوطنات في اللغة العربية باسم (غزو).

اعداد جيهان البياتي

كردستان العراق

كرديستان العراق هو إقليم كُرديّ يقع شمال العراق ويتمتع بحكم فدرالي، تحدهُ إيران من جهة الشرق وتركيا من جهة الشمال، وسوريا من جهة الغرب. عاصمتها أربيل بحكم الواقع، بينما كركوك هي العاصمة بحكم القانون. تخضع المنطقة إلى حكومة إقليم كردستان بشكل رسمي.

كُرْدِسْتَان تعني حرفياً "بلاد الكرد"، ويشار إليها في الدستور العراقي باسم إقليم كردستان. والاسم الكامل للحكومة هو "حكومة إقليم كردستان".

الطبيعة والمناخ:

منطقة كردستان هي منطقة جبلية إلى حد كبير، حيث تبلغ أعلى نقطة فيها 3,611 م (11,847 قدم) والمعروفة محلياً باسم جبل شيخا دار ووتتعدد الجبال في كردستان منها جبال زاغروس وسنجان وجبال حميرين وجبل نزير وجبل قنديل. كما ان هناك العديد من الأنهار التي تمر عبر المنطقة، والتي تتميز بأراضيها الخصبة، والمياه الوفيرة، والطبيعة الخلابة. اذ يتدفق الزاب الكبير والزاب الصغير من الغرب إلى الغرب في المنطقة. ويدخل نهر دجلة كردستان العراق من كردستان التركية.

إن الطبيعة الجبلية لكردستان العراق، والفرق في درجات الحرارة في مناطقها المختلفة، وثروتها المائية جعلت منها أرضًا زراعية وسياحية. كما تتعدد البحيرات في كردستان منها بحيرة دوكان وهي أكبر بحيرة في المنطقة. كما ان هناك أيضًا العديد من البحيرات الصغيرة، مثل بحيرة دربندخان وسد دهوك. اما بالنسبة للأجزاء الغربية والجنوبية من إقليم كردستان، فهي ليست جبلية مثل الأجزاء الشرقية، بل تتميز بكث التلال والسهول فيها.

يتميز إقليم كردستان باختلاف المناخ فيه مقارنة مع بقية اجزاء العراق الوسطى والجنوبية العراق، فنظرًا لخط العرض والارتفاع تعد كردستان أكثر برودة ورطوبة من بقية العراق. وبالتالي فإن فصل الصيف يكون أكثر اعتدالاً وتتراوح درجة الحرارة في كردستان في فص الصيف بين 35-40 درجة مئوية، ونظرًا لكون فصل الصيف أقل تطرفًا، فإن آلاف السياح من المناطق الأكثر حرارة في العراق يأتون إلى المنطقة في هذا الموسم.

وتنخفض درجات الحرارة في فصل الشتاء في منطقة كردستان، اذ يكون الفصل أكثر برودة مقارنة مع بقية محافظات العراق، اذ تتراوح درجات الحرارة في الشتاء في إقليم كردستان بين 9-11 درجة مئوية، وتنخفض في

بعض المناطق فتصل الى 3 درجة مئوية، وتنخفض الى
مادون الصفر المئوي في الاماكن المرتفعة وقمم
الجبال.

اللغة والمجتمع:

يحتوي المجتمع الكردي في إقليم كردستان على عدة
أديان ومذاهب والدين السائد هو الإسلام، وينتمي إليه
غالبية سكانها من الأكراد والعرب والتركمان، ثم يأتي
من بعده المسيحية، والآشوريين والأرمن (من بعض
الأكراد والتركمان)، وكذلك طائفة اليزيدية التي تشكل
أقلية صغيرة في المنطقة.

اللغات الرسمية في إقليم كردستان هي الكردية
والعربية. واللغة الكردية هي اللغة الأكثر انتشاراً، كما
أن اللغة العربية لها انتشار على نطاق واسع، بالإضافة
الى اللهجتين الرئيسيتين الكردية السورانية
والكورمانجية.

ويُتحدث أيضاً بعض السكان اللغة الآشورية الآرامية
، والمندائية الآرامية، بالإضافة الى الارمنية
والتركمانية من قبل بعض القوميات، وهذه اللغات
يعرفها الكثير من الكرد.

السياحة في كردستان:

يعتبر إقليم كردستان من المناطق السياحية الواعدة والوجهة السياحية المفضلة للسياح العراقيين طوال السنة حيث درجات الحرارة المنخفضة صيفاً وتساقط الثلوج شتاء. كما يعتبر الإقليم وجهة سياحية لسكان المناطق الحدودية من تركيا وايران التي يرتبط أهاليهما بوشائج اجتماعية عديدة مع سكان الإقليم

وتتمتع المناطق الجبلية في الإقليم بمناظر خلابة ودرجات حرارة منخفضة صيفاً بالمقارنة بجميع المحافظات العراقية، كما تتميز بالشتوية حيث يجذب تساقط الثلوج السياح من جميع مناطق العراق إلى المناطق الجبلية.

ويعود التوجه إلى إقليم كردستان كوجهة سياحية من قبل السياح العراقيين من جميع المناطق الجنوبية والوسطى وبغداد العاصمة تحديداً لسنوات عديدة، بل منذ تأسيس الدولة العراقية في عشرينيات القرن الماضي؛ حيث ما زال القصر الملكي الصيفي لملوك العراق في القرن المنصرم شاخصاً للعيان في ناحية زاوية في ضواحي مدينة دهوك، وكذلك تسمية أربيل كعاصمة صيفية

للعراق في سبعينيات القرن الماضي، وكذلك قصور
صدام حسين على قمة جبل كارة شمال غرب دهوك.

وبحسب الهيئة العامة للسياحة في إقليم كردستان، تعتبر
مدينة شقلاوة في محافظة اربيل، ومصيف سرجنار في
ضواحي مدينة السليمانية الوجهتين السياحيتين الأبرز
للسياح العراقيين، نظراً لقربهما من مراكز المدن
وطريقهما والبنية التحتية الملائمة.

اشهر المصايف في كردستان :

١-مصيف شقلاوة:

مصيف شقلاوه هو احد المصايف المشهورة في
كوردستان العراق. يقع في محافظة اربيل. يقصده
السياح منذ القدم وهي مدينة سياحية بامتياز. تبلغ
درجات الحرارة فيها خلال الصيف ما بين (30 الى
35) درجة مئوية، وهو قياسا بباقي مناطق الاقليم
معتدل ونموذجي بالنسبة للقادمين من جنوب ووسط
العراق والمناطق السهلية من الاقليم. وتنخفض درجات
الحرارة فيه شتاءً لتصل الى 10 درجات مئوية تحت
الصفر.

يتميز المصيف بالزراعة اذ تكثر فيه الاشجار والبساتين
وتغطيه خضرة الاشجار والنباتات

بحيث تبدو منازلها كجزر داخل محيط من
الخضرة. كما انه يمتاز بهوائه العليل وأجوائه الصافية.
يباع في سوق شقلاوه الكثير من المنتجات المحلية
والمحاصيل الزراعية والفاكهة المنتجة في بساتينها
والريف المجاور لها. وهو مصيف أنموذجي من ناحية
توفر المرافق السياحية والخدمية، ونستطيع القول ان
شقلاوة هي المدينة السياحية الامثل على مستوى
العراق.



٢-مصيف كلي علي بك

يقع مصيف (كلي علي بك) في محافظة اربيل، وينعزل السائح في كلي علي بك عن العالم ويصبح داخل واد صخري مهيب لا يرى من السماء سوى فسحة امتداد طولية. وينحدر ماء شلال كلي علي بك هادرا بكميات كبيرة تندفع من ارتفاع يبلغ أكثر من عشرة أمتار نحو احدى زوايا المضيق ليشكل حوض ماء واسع، لا يقل تدفق مياه الشلال الشهير الذي طرزت صورته على العملة العراقية من فئة (5) آلاف دينار، الا في السنين التي تقل فيها تساقط الامطار. يتجمع حوله المصطافون

ليتمتعوا بمنظره الجميل. وينحدر ماء الشلال بسرعة على امتداد الوادي باتجاه الشمال الشرقي ليلتقي بمجرى مائي آخر قادم وسط اخدود صخري يتعذر الوصول اليه، لينطلق الاثنان سوياً عبر اخدود صخري مقابل الاول فيندفع الماء نحو نهر الزاب الكبير. يعد شلال كلي علي بك من المصايف الجميلة في المحافظة ويتمتع بشهرة عراقية واسعة. ويرتفع (800) م عن مستوى سطح البحر ودرجات الحرارة القصوى فيه خلال فصل الصيف 35 درجة مئوية و10 درجات مئوية تحت الصفر خلال الشتاء.



3-مصيف سولاف:

يقع مصيف سولاف في منطقة سولاف التابعة لقضاء العمادية بمحافظة دهوك، ويعد هذا المصيف واحداً من أهم المصايف الجميلة في اقليم كردستان، والذي يجذب السياح من باقي المدن المجاورة ومحافظات العراق عامة خلال أيام الصيف. وذلك لجمال الطبيعة في المصيف واعتدال مناخه صيفاً .

ويرجع أصل الاسم (سولاف) إلى اللغة الكردية، ويتألف من مقطعين هما " سيل " والذي يعني تدفق و " آف " والذي يعني ماء، لتصبح تدفق الماء أو ما يطلق عليه عند العرب "الشلال".

يعد مصيف سولاف من الأماكن ذات الطبيعة الساحرة والجمال الباهر، يرجع ذلك إلى ارتفاعه العالي عن سطح البحر والذي يبلغ 1150 متر ليمتد من هذا الإرتفاع وادي يتصل بجبال متين في مدينة العمادية، ويطل المصيف على جبليّ كارا وستينا اللذان يقعان في الجانب التركي والمكسوّان بالثلوج ليشكل إطلالة سحرية، يضاف إلى ذلك ثلاث شلالات تعتبر من أهم الشلالات ليس على مستوى المصيف أو المحافظة فحسب بل على مستوى العراق، وتمتاز هذه الشلالات ببرودتها الشديدة وبشدة وقوة سقوط مياهها لتضيف سمة أخرى لهذا الجمال وتضفي راحة نفسية للزائر.

ومن معالم المصيف أيضاً كهف الصفا الذي يرتفع قرابة 9 أمتار، وتحيط به ثلاثة صخور هائلة، إضافة إلى الكهف الصيفي الذي تحيط به أشجار اللوز، وتكثر في مصيف سولاف الأشجار المثمرة مثل أشجار التين والرمان والجوز والتوت وكذلك الأشجار الحرجية التي تشكل لوحة خضراء فائقة الجمال. ومن المعالم التي يطل عليها مصيف سولاف آثار مدرسة قبهان المشهورة والتي تقع في مدينة العمادية، وأطلق عليها أيضاً اسم جامعة قبهان، والتي درس فيها الكثير من علماء المسلمين.



٤- مضيف سر جنار

يقع مصيف سرجنار في محافظة السليمانية، وهو احد اجمل المصايف في المحافظة، اذ يتوافد اليه السياح من مختلف محافظات العراق للاستمتاع بالاجواء الجميلة ودرجات الحرارة المعتدلة خلال فصل الصيف.

يخترق المصيف ينبوع للمياه العذبة كما تكسوه الاشجار من كل صوب، مما يجعله لوحة إلهية رائعة الجمال جاذبة للزوار مريحة للعين البشرية.

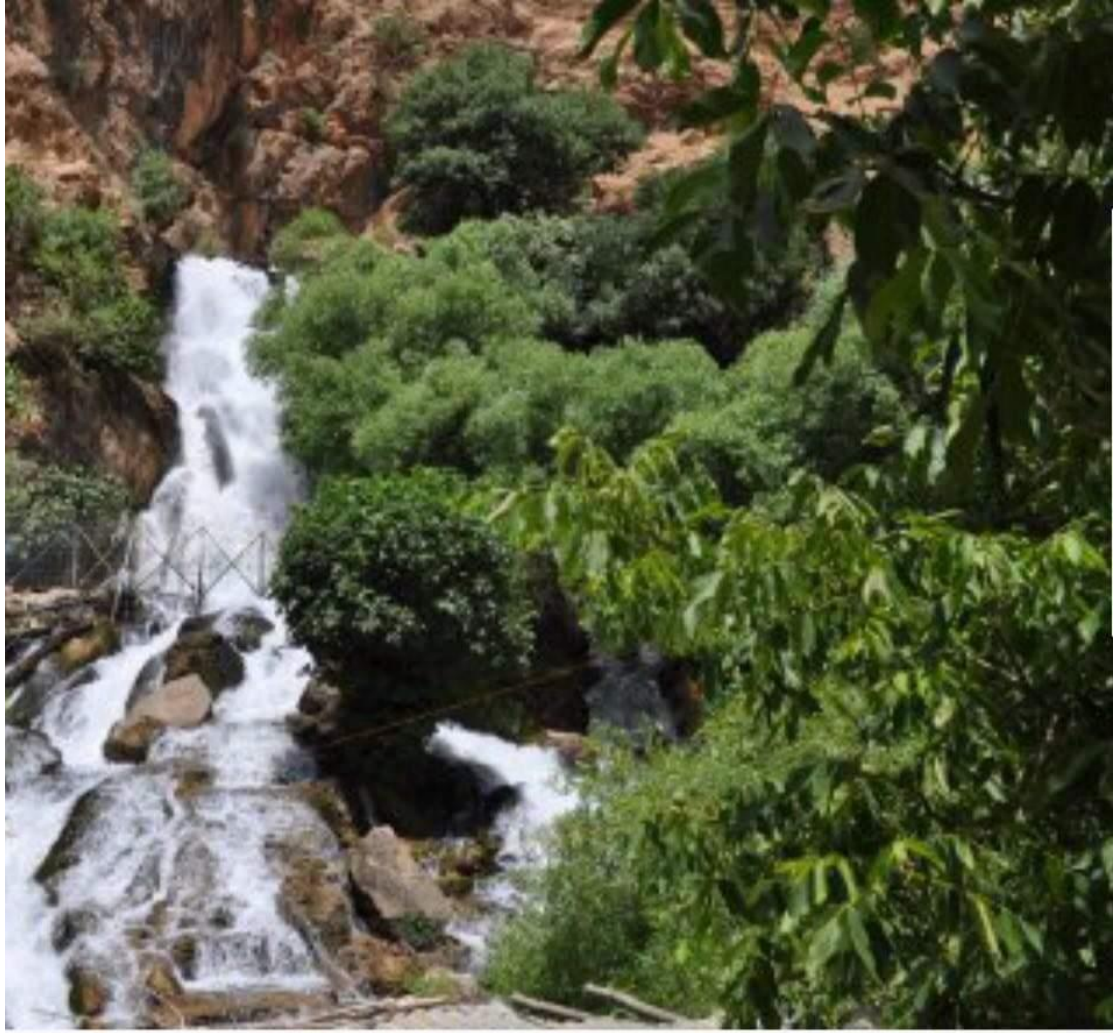
تبلغ معدلات السياحة في هذا المصيف درجة عالية، اذ يتضمن هذا المصيف مطاعم عصرية و وسائل للراحة بالاضافة الى أماكن للهو الاطفال و احواض سباحة وكذلك يضم حديقة للحيوانات كبيرة . و تجدر الإشارة إلى أنّ متنزهي (نوروز) و (جقق) يقعان في المنطقة ذاتها مما يجعل هذا المصيف من المصايف المزدحمة بالسياح خلال فصل الصيف.



٥-مصيف أحمد آوه

يقع مصيف احمد آوه بمحاذاة بلدة خورمال و على بعد
84 كم شرق محافظة السليمانية.

يتميز هذا المصيف بثوبه الأخضر الذي يغطيه طيلة
فصلي الربيع و الصيف، لذلك فقد وصفه كثيرون
بالوادي الأخضر الخلاب الغني بمصادر المياه ، ومن
اروعها نهر "زه لم" المتدفق من وسط الجبل على
شكل شلالٍ يتدفق إلى سفح الوادي، ما يضفي جمالا
إضافيا على المكان . لذا تمّ نصب الجرادخ و أماكن
الراحة للمصطافين هناك ،مما جعل هذا المصيف قبلة
للسياح من جميع انحاء العراق.



٦-مصيف كلي بالندا

يقع هذا المصيف فى الجهة الشمالية الشرقية من محافظة دهوك ، و هو عبارة عن مضيق جبلى معقد ووعر و فى هذا المصيف طرق صعبة المسالك تخترق سلسلة جبل متين من جهة و جبل شرين من جهة اخرى

و هي عبارة عن جبال التوائية حديثة التكوين و مغطاة
بغطاء كثيف من النبات الطبيعي الذي يكون في معظمه
على شكل غابات طبيعية و شجيرات , وهذه
الطرق تطل على واد عميق يجرى خلاله نهر روى
شين , وتمتاز المنطقة بكثرة اشجار الجوز و الحبة
الخضراء و اللوز و اصناف مختلفة من الفواكه الجبلية
، كما انها من اجمل المناطق التي يقصدها السياح طيلة
ايام السنة من محافظات العراق المختلفة.
اعداد براعم علي العكيدي

مناخ العراق

تتراوح درجات الحرارة في نطاق العراق ما بين 55
درجة مئوية (131 درجة فهرنهايت) في تموز وآب،
وإلى ما دون الصفر في كانون الثاني وشباط. تحدث
معظم الأمطار في الفترة بين كانون الأول وحتى
نيسان، ويتراوح معدلها ما بين 340 و 512 ملم سنويا.

المنطقة الجبلية في شمال العراق لها نسبة هطول أمطار أكثر من المنطقة الوسطى والجنوبية بشكل ملحوظ، أي حوالي 1000 ملم فما فوق حتى سجلت أغزر تساقط للأمطار في العراق في جبل شيخا دار في شهر نيسان حيث وصلت إلى 2954 ملم .

ما يقرب من 90% من الأمطار السنوية تحدث بين تشرين الثاني ونيسان، وخصوصاً بين كانون الأول وآذار. أما بقية الأشهر، خصوصاً تلك التي ترتفع فيها درجات الحرارة مثل حزيران، وتموز، وآب تكون نادرة الأمطار. عدا منطقة الشمال والشمال الشرقي، إذ إن البيانات المتاحة من المحطات في سفوح الجبال، وسهول الجنوب والجنوب الغربي من الجبال تشير إلى أن متوسط هطول الأمطار السنوي بين 1500 و 2000 ملم لتلك المنطقة.

تعد الجبال مناطق أكثر وفرة من ناحية هطول الأمطار ، فقد تصل إلى 2600 ملم سنوياً في بعض الأماكن، ولكن التضاريس تحول دون زراعة واسعة النطاق، فتقتصر الزراعة على الأرض غير المروية أساساً في الوديان الجبلية، والسفوح، والسهوب، التي تضم 700 ميليمتراً أو أكثر من الأمطار سنوياً. وحتى في هذه المنطقة، لا يمكن إلا أن تزرع محصول واحد

في السنة، والزيادة في الأمطار يؤدي في كثير من الأحيان إلى تلف المحاصيل.

تتراوح درجات الحرارة الدنيا في الشتاء في التلال الشمالية والشمالية الشرقية والصحراء الغربية، ما بين 8- إلى 1- درجات مئوية (17.6-30.2 درجة فهرنهايت)، و 5- إلى 2 درجات مئوية (23 حتى 35.6 درجة فهرنهايت)، في السهول الغربية في جنوب العراق. وترتفع إلى حد أقصى من المتوسط حوالي 10 درجة مئوية (50 درجة فهرنهايت) في الصحراء الغربية، والشمال الشرقي، وتصل إلى 13 درجة مئوية (55.4 درجة فهرنهايت) في الجنوب.

أما في فصل الصيف، فإن الحد الأدنى من درجات الحرارة يتراوح بين حوالي 22 إلى 30 درجة مئوية (71.6-86 درجة فهرنهايت) وترتفع إلى القصوى تقريباً بين 32 و 36 درجة مئوية (89.6 و 86.8 درجة فهرنهايت)، وسجلت في بعض الأيام درجات حرارة بمقدار 38 درجة مئوية وأكثر. وتنخفض درجات الحرارة في الليل إلى دون الصفر في أكثر الأحيان، وقد سجلت درجات حرارة منخفضة تصل إلى -22 درجة

مئوية (7.6- درجة فهرنهايت) في الرطوبة في الصحراء الغربية بمحافظة الأنبار. والرطوبة أكثر عرضة، أن ترتفع درجات الحرارة فيها لأكثر من 40 درجة مئوية (104 درجة فهرنهايت) في أشهر الصيف.

وتتميز أشهر الصيف بنوعين من الرياح، النوع الأول هي الرياح الجافة، والنوع الثاني الرياح المتربة. تأتي الرياح من حين لآخر بسرعة ثمانون كيلومترا في الساعة (50 ميلا في الساعة)، وتحدث من نيسان إلى حزيران في وقت مبكر، ومرة ثانية، من أواخر أيلول حتى تشرين الثاني. قد تستمر ليوم واحد أو لعدة أيام. وكثيرا ما ترافق هذه الرياح أتربة، التي قد ترتفع إلى مستويات من عدة آلاف من الأمتار، ومن منتصف حزيران، وحتى منتصف أيلول الرياح السائدة، هي شمالية (من الشمال والشمال الغربي).

■ وينقسم مناخ العراق إلى ثلاث أنماط هي:

●مناخ البحر المتوسط: يسود في المنطقة الجبلية في الشمال الشرقي من البلاد، ويمتاز بشتائه البارد حيث تتساقط الثلوج فوق قمم الجبال، وتتراوح كمية الأمطار بين (800-2600 ملم) سنوياً، يكون صيف المنطقة معتدل ولا تزيد درجات الحرارة عن 28 درجة مئوية في معظم أجزائها، لذا اشتهرت بالمصايف العديدة مثل مصيف صلاح الدين وشقلاوة وحاج عمران وسرسنك وغيرها.

●مناخ السهوب: مناخ انتقالي بين المنطقة الشمالية الجبلية والمناخ المتوسطي في الجنوب، ويقع في الغالب ضمن حدود المنطقة المتموجة، وتتراوح أمطاره السنوية بين (500-834 ملم)، وتكفي هذه الكمية لحاجة المراعي الفصليّة.

●المناخ المتوسطي يسود في السهل الرسوبي والهضبة الغربية، ويشمل 70% من أراضي العراق، وتتراوح أمطاره السنوية بين (350-512 ملم).

التعليم في العراق

نشأة التعليم :

في عام 1921 نشأ نظام التعليم في العراق وشمل كل المسارات العامة والخاصة , وفي عام 1960 كانت كتب الدراسة توزع بشكل مجاني لطلاب المرحلة الابتدائية , كما كانت 60 بالمئة من كتب الدراسة الثانوية توزع مجانا للطلبة الفقراء وتباع الكتب لبقية الطلبة بسعر رمزي. وفي الفترة 1970-1984 كان نظام التعليم في العراق واحدا من افضل النظم التعليمية في الوطن العربي خلال هذه الحقبة من الزمن , حيث يمكننا وصف هذه الفترة بالسنوات الذهبية في تاريخ التعليم في العراق , حيث اصبح التعليم في بداية السبعينيات عاما ومجانيا , كذلك كان الزاميا بالنسبة لطلبة المرحلة الابتدائية , كما

ان التعليم كان منظما من قبل وزارتي التربية والتعليم ,حيث كانت وزارة التربية مسؤولة عن التعليم الابتدائي والثانوي والمهني, في حين كانت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مسؤولة عن التعليم الجامعي ومراكز البحوث .

يعود تاريخ التعليم العالي في العراق الى عام 1908 عندما تأسست كلية الحقوق (مدرسة الحقوق سابقا) وتبعها بسنوات قليلة كليات اخرى مثل كلية التربية (دار المعلمين سابقا), وكلية الطب وكليات اخرى حتى عام 1957 حين تأسست جامعة بغداد التي كانت تضم تسع كليات بالإضافة الى المعاهد العالية التي لحقت بها فيما بعد .

اهم الجامعات في العراق

1-جامعة بغداد : تعد جامعة بغداد اكبر جامعة في العراق وثاني اكبر جامعة في الوطن العربي بعد جامعة القاهرة في مصر ,تأسست عام 1957 لتضم تسع كليات هي الحقوق والهندسة والآداب والزراعة والطب البيطري كما الحقت بها معاهد عالية هي معهد العلوم الادارية ومعهد اللغات ومعهد الهندسة الصناعية العالي ومعهد التربية البدنية . وتمثل جامعة بغداد بداية ظهور التعليم العالي ودراسات البحوث العلمية في العراق منذ

خمسنيات القرن الماضي ,فإضافة الى انها اكبر جامعات العراق ألا انها ايضا تشكل الركيزة الاولى التي انبثقت منها جميع الكوادر التدريسية التي تدربت تدريبا رفيع المستوى لتصبح هذه الكوادر فيما بعد القوى العاملة التي اسست وساهمت في بناء الجامعات الاخرى في العراق .

2-الجامعة المستنصرية :هي احدى الجامعات العراقية الحكومية ,اخذت اسمها من المدرسة المستنصرية التي تأسست في بغداد على يد الخليفة العباسي المستنصر بالله والتي كانت مركزا علميا وثقافيا هاما ,وهذه الجامعة تعد امتدادا علميا ومعرفيا لها .

اسست الجامعة المستنصرية عام 1963,وتقع في جانب الرصافة من العاصمة بغداد.تضم ثلاثة عشر كلية ضمن الاختصاصات الطبية والهندسية والتربوية والعلمية بالإضافة الى الاختصاصات الاخرى مثل الاقتصاد والسياحة .

3-جامعة البصرة : هي احدى اكبر وا قدم الجامعات في العراق,تقع في محافظة البصرة ,تم تأسيسها عام 1964 وتضم العديد من الكليات ذات التخصصات المختلفة الطبية والهندسية والأدبية والعلمية .

4-جامعة الموصل : تعود اللبئات الاولى لجامعة الموصل الى عام 1959 وهو العام الذي باشرت فيه

كلية الطب عامها الدراسي الاول في الموصل, إلا ان
الظهور الفعلي لجامعة الموصل بوصفها مؤسسة
تربوية قائمة بذاتها يعود الى عام 1967 حين صدر
قرار بتأسيس جامعة عراقية باسم جامعة الموصل .

تضم الجامعة العديد من الكليات العلمية والأدبية
والهندسية والطبية اضافة الى مراكز البحوث والمكاتب
الاستشارية وعدد من الوحدات الفنية والإدارية .

5- جامعة الكوفة :تأسست جامعة الكوفة عام 1987, تقع
في مدينة الكوفة شرق محافظة النجف الاشرف ,وتضم
الجامعة عدد مهم من الكليات في جميع المجالات الادبية
والعلمية والهندسية .

6-جامعة الانبار:جامعة عراقية تقع في مدينة الرمادي
مركز محافظة الانبار.تأسست الجامعة عام 1987,وبدا
العام الدراسي الاول فيها عام 1988-1989في كلية
التربية والتربية للبنات ,وتضم الجامعة اليوم واحدا
وعشرين كلية .

7-جامعة القادسية : تأسست جامعة القادسية عام 1987
في مدينة الديوانية مركز محافظة القادسية ,وبدات
الدراسة في الجامعة بكليتين هما كلية التربية وكلية
الادارة والاقتصاد. وف العام الدراسي الثاني تم افتتاح
كلية الاداب .

08-الجامعة التكنولوجية :تقع الجامعة التكنولوجية في بغداد,ويرجع اصل الجامعة الى عام 1960 ,حين وردت فكرة تأسيس(معهد اعداد المعلمين الصناعيين)من قبل وزارة التربية بالتعاون مع هيئة اليونسكو.وقد تم تحديد مدة الدراسة في الجامعة بخمس سنوات بعد الدراسة الثانوية ,يمنح بعدها المتخرج درجة البكالوريوس في الهندسة التطبيقية .

9- الجامعة العراقية:هي احدى تشكيلات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ,تأسست في بغداد عام 1989,يدرس في اروقتها الدراسات الاولية والعليا وباختصاصات مختلفة منها الطب ,طب الاسنان ,الهندسة ,القانون ,الادارة واقتصاد ,الاداب ,التربية ,الاعلام ,والعلوم الاسلامية ,فضلا عن علوم متنوعة اخرى .

10-جامعة ال البيت :هي جامعة عراقية سابقة,تم تأسيسها عام 1924من قبل وزارتي المعارف والأوقاف ,وقد شغل فهمي المدرس منصب امين الجامعة .تم حل الجامعة عام 1930.

11-جامعة تكريت : تأسست عام 1987,في صلاح الدين مركز محافظة تكريت .وكانت تضم كلية التربية للبنات التي تعد الكلية الام للجامعة بالإضافة الى كلية الطب والهندسة .

12-جامعة بابل :جامعة حكومية تأسست عام 1991
تقع في محافظة بابل .

13-جامعة النهرين :هي احدى الجامعات الحكومية ,تم
تأسيسها في بغداد عام 1987 باسم جامعة صدام ,وتم
تغيير اسمها بعد عام 2003 الى جامعة النهرين .

14-جامعة ديالى :تأسست جامعة ديالى عام 1999في
محافظة ديالى في المنطقة الوسطى من العراق .

15-جامعة كربلاء :تقع في مدينة كربلاء ,تم تأسيسها
بقرار من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام
2002 .

17-جامعة ذي قار :هي احدى الجامعات العراقية التي
تأسست عام 2002 في مدينة الناصرية مركز محافظة
ذي قار جنوب العراق .

18- جامعة كركوك :تعتبر جامعة كركوك من
الجامعات العراقية حديثة التأسيس ,اذ تم تأسيسها في
شهر كانون الثاني من عام 2003 في محافظة كركوك
شمال العراق .

19-جامعة ميسان:تأسست جامعة ميسان عام 2007
تقع في مدينة العمارة مركز محافظة ميسان جنوب
العراق .

- 20- جامعة المثنى :تأسست عام 2007, تقع في مدينة السماوة مركز محافظة المثنى جنوب العراق .
- 21- جامعة سامراء :جامعة حكومية تم تأسيسها بشكل رسمي كجامعة عراقية معتمدة عام 2012, بعدما كانت كلية تابعة لجامعة تكريت .
- 22- جامعة سومر :هي جامعة عراقية حديثة التأسيس ,تأسست عام 2014 في محافظة ذي قار ,وتحوي الجامعة خمس كليات رئيسية .
- 23- جامعة القاسم الخضراء :جامعة عراقية حديثة النشأة ,تقع في محافظة بابل ,تم تأسيسها عام 2012 ,وهي متخصصة في تدريس المواد التي لها علاقة بالعلوم الزراعية والبيطرية بالعديد من الاختصاصات .
- 24- جامعة الفلوجة :تأسست الجامعة عام 2014 ,تقع في مدينة الفلوجة في محافظة الانبار غرب العراق.
- 25- جامعة جابر بن حيان الطبية:هي احدى اوائل الجامعات التخصصية في العراق ,تأسست عام 2013 .تعنى الجامعة بالعلوم الطبية بأنواعها .تقع في محافظة النجف الاشرف في الجنوب الغربي من العراق .
- 26- جامعة البصرة للنفط والغاز :هي اول جامعة متخصصة في مجال الصناعة النفطية والغازية والطاقة

تم انشائها عام 2014 في محافظة البصرة جنوب العراق.

27- جامعة الكرخ للعلوم :جامعة عراقية متخصصة في مجال العلوم ,تم تأسيسها عام 2014 في بغداد.

28-جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات :هي اول جامعة عراقية حكومية متخصصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العراق,تم تأسيسها عام 2014 في بغداد .

29-جامعة بغداد للبنات :هي جامعة عراقية تأسست عام 2014من اربع كليات هي كلية التربية للبنات وكلية العلوم للبنات وكلية التربية الرياضية في جامعة بغداد .

30- جامعة نينوى :هي جامعة عراقية تأسست عام 2014من عدد من كليات في جامعة الموصل .

31-جامعة الحمدانية :هي جامعة عراقية تأسست عام 2014 من عدد من كليات في جامعة الموصل.

32-جامعة تلعفر:هي جامعة عراقية تأسست عام 2014 من عدد من كليات في جامعة الموصل.

33-الجامعة التقنية الوسطى :هي جامعة تقنية حكومية تأسست عام 2014 وأقدم معاهدها هو المعهد الطبي

التقني في بغداد,تضم الجامعة كليات تقنية وتطبيقية في بغداد ومعاهد في بغداد والانبار وواسط وديالى .

34-الجامعة التقنية الجنوبية :هي جامعة تقنية حكومية تأسست عام 2014 تضم عدد من الكليات والمعاهد الهندسية والتقنية والطبية في محافظة البصرة وميسان والعمارة .

35-الجامعة التقنية الشمالية :هي جامعة تقنية حكومية تأسست عام 2014 وتضم خمس كليات تقنية وخمس عشر معهدا تقنيا في محافظة نينوى وكركوك وصلاح الدين.

36-جامعة الفرات الاوسط التقنية :هي جامعة تقنية حكومية تأسست عام2014 تضم الكليات والمعاهد التقنية في محافظة بابل والنجف و كربلاء والقادسية والمثنى .

37- جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية :هي جامعة حكومية طبية تم استحداثها من قبل وزارة التعليم العالي عام 2014 وتقع في محافظة بغداد.

اعداد براعم علي العكيدي

.....

.....

شعراء العراق

مقدمة

لن نبالغ لو قلنا ان بلاد الرافدين هو مهد الشعر والأدب العربي منذ الازل، فللعراق تربةً ادبية خصبة انبتت عمالقة من الشعراء الذين منحوا الادب العربي تاريخاً سيضلل حياً حتى الابد، شعراء لن تصمت اقلامهم التي ستبقى ناطقة في ذاكرة الادب العربي ما حيننا ، فالإرث الادبي العربي منبعه عراقياً بدءاً من المتنبي والفرزدق وابو العتاهية والسياب والبياتي والجواهري والرصافي وغيرهم الكثير ، فالقائمة تطول وتطول لعمالقة يعجز الكلام عن سرد ابداعاتهم الادبية ونتاجاتهم الشعرية الخالدة ، وفي هذه الفقرة سنتناول جزءاً بسيطاً لتاريخ اعمدة الشعر في العراق.

المتنبي

هو أحمد بن حسين الجعفي الكندي الكوفي
الملقب بالمتنبي ، ولد في الكوفة و هو من اكثر
الشعراء تمكناً من اللغة العربية و اعلمهم بقواعدها
ومفرداتها وله مكانة سامية لم تُتَح مثلها لغيره من
الشعراء العرب، فيوصف بأنه نادرة زمانه وأعجوبة
عصره ، و ظلَّ شعره إلى اليوم مصدر الهام و وحي
للشعراء و الأدباء ولقد قال الشعر صبيّاً فنظم أول
أشعاره و هو في التاسعة من عمره، كان صاحب
كبرياء و شجاعة و طموح و محب للمغامرات، شاعراً
يعتز بعروبته ويفتخر بنفسه، و هو صاحب الأمثال
السائرة و الحكم البالغة و المعاني المبتكرة.

هجى المتنبي ضبّة بن يزيد الأسدي العيني بقصيدة
شديدة الهجاء شنيعة الألفاظ كانت السبب في مقتله ، اذ
ان القصيدة كانت تحتوي على الكثير من الطعن في
الشرف مطلعها :

مَا أَنْصَفَ الْقَوْمُ ضِبَّةَ وَ أُمَّهُ الطَّرْطِبَةَ
وَإِنَّمَا قَلْتُ مَا قَلْتُ رَحْمَةً لَا مَحَبَّةَ

فلما كان المتنبي عائداً إلى الكوفة وكان في جماعة منهم
ابنه محمد و غلامه مفلح،لقيه فاتك بن أبي جهل الأسدي
و هو خال ضبّة بن يزيد الذي هجاه المتنبي،وكانت
هناك جماعة ايضاً فتقاتل الفريقان وقتل المتنبي وابنه
محمد و غلامه مفلح بالقرب من دير العاقول جنوب
غرب بغداد.

والقصة المعروفة لمقتل المتنبي عندما ظفر به فاتك بن
ابي جهل الاسدي، أراد المتنبي الهرب فقال له غلامه
أتهرب وأنت القائل :

الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح و القرطاس و القلم

فرد عليه بقوله: قتلتني قتلك الله

ومن اشهر قصائد المتنبي:

اذا غامرت في شرف مَرُومِ فلا تَقَنَّعْ بما دونِ
النَّجُومِ

فطَعْمُ المَوْتِ في أمرٍ حَقِيرِ كطَعْمِ المَوْتِ في أمرٍ
عَظِيمِ

يَرَى الْجُبْنَاءُ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الطَّبَعِ
اللَّئِيمِ

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَأَفْتُهُ مِنْ الْفَهْمِ السَّقِيمِ
وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْأَذَانُ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ الْقَرَّاحِ وَالْعُلُومِ

**الفرزدق

هو همام بن غالب صعصعه التميمي، الملقب
بالفرزدق، هو من اهل البصرة ،عظيم الأثر في اللغة
العربية ،يقال لولا شعر الفرزدق لذهبت ثلث لغة
العرب، كان شريفاً في قومه يحمي من يستجر بقبر
أبيه، وكان ابوه من الأجواد الأشراف.

ومن قصائد الفرزدق

تَضَاكَتْ أَنْ رَأَتْ شَيْبًا تَفَرَّ عَنِّي
كَأَنَّهَا أَبْصَرَتْ بَعْضَ الْأَعْجِيبِ

مِنْ نِسْوَةٍ لِبَنِي أَيْبٍ وَجِيرَتِهِمْ
بَرَحْنَ بِالْعَيْنِ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ طَيْبِ

فَقُلْتُ إِنَّ الْحَوَارِيَّاتِ مَعْطَبَةٌ
إِذَا تَفَتَّلْنَ مِنْ تَحْتِ الْجَلَابِيبِ

يَدْنُونَ بِالْقَوْلِ وَالْأَحْشَاءُ نَائِيَةٌ
كَذَّابِ ذِي الصِّعَنِ مِنْ نَائِيٍ وَتَقْرِيْبِ

وَبِالْأَمَانِيِّ حَتَّى يَخْتَلِبْنَ بِهَا
مَنْ كَانَ يُحْسَبُ مِنْهَا غَيْرَ مَخْلُوبِ

**أبو العتاهية

هو إسماعيل بن القاسم بن سويد العنزي (أبو العتاهية)، ولد في عين التمر، ثم انتقل إلى الكوفة، كان بائعاً للجرار، مال إلى العلم والأدب ونظم الشعر حتى نبغ فيه، ثم انتقل إلى بغداد و اتصل بالخلفاء فمدح

الخليفة المهدي و الهادي و هارون الرشيد، ومن مؤلفات
الشاعر

(الخير والشر عادات وأهواء، أشد الجهاد جهاد الهوى،
نصبت لنا دون التفكير يا دنيا، أما من الموت لحي لجأ،
المرء آفته هوى الدنيا).

ومن قصائد ابو العتاهية:

أَفْنَى شَبَابِكَ كَرُّ الطَّرْفِ وَالنَّفْسِ فَالْمَوْتُ مُقْتَرِبٌ
وَالدَّهْرُ ذُو خُلْسٍ

لَا تَأْمَنِ الْمَوْتَ فِي طَرْفٍ وَلَا نَفْسٍ وَإِنْ تَمَنَّعَتْ
بِالْحُجَابِ وَالْحَرَسِ

فَمَا تَزَالُ سِهَامُ الْمَوْتِ نَافِذَةً فِي جَنْبِ مُدَّرِعٍ مِنْهَا
وَمُتَّرِسٍ

أَرَاكَ لَسْتَ بِوَقَافٍ وَلَا حَذِرٍ كَالْحَاطِبِ الْخَاطِبِ الْأَعْوَادِ
فِي الْغَلَسِ

تَرْجُو النِّجَاةَ وَ لَمْ تَسْأَلْ مَسَالِكَهَا إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي
عَلَى الْيَبْسِ

أَنْتَى لَكَ الصَّحْوُ مِنْ سُكْرِ وَأَنْتَ مَتَى تَصِحُّ مِنْ سَكْرَةٍ
تَغْشَاكَ فِي نَكْسِ

****جميل صدقي الزهاوي**

هو جميل صدقي بن محمد فيضي ابن الملا أحمد بابان الزهاوي، ولد في بغداد عام ١٨٦٣م . شاعر و فيلسوف و كاتب ، تلقى العلم على يدي أبيه مفتي بغداد، درس الشريعة الإسلامية والأدب العربي و نظم الشعر بالعربية و الفارسية، تقلب في مناصب مختلفة فكان من أعضاء مجلس المعارف ببغداد ، ثم من أعضاء محكمة الاستئناف ، ثم استاذاً للفلسفة الإسلامية في (المدرسة الملكية) ، واستاذاً للأدب العربية في دار الفنون ، فاستاذاً للمجلة في مدرسة الحقوق ببغداد، فنائباً في مجلس النواب العثماني ثم نائباً عن بغداد، فرئيساً للجنة تعريف القوانين في بغداد، ثم من أعضاء مجلس الأعيان العراقي.

وله مؤلفات عملية وأدبية منها:

(دواوين شعره، الجاذبية وتعليلها، الظوار الطبيعية والفلكية، الخيل وسباتها، الدفع العام، الفجر الصادق).

كان الزهاوي معروفاً على مستوى العراق و العالم العربي، اذ كان جريئاً و طموحاً و صلباً في مواقفه، فأختلف مع الحكام عندما رأهم يلقون بالأحرار في غياهب السجون ومن ثم تنفيذ احكام الإعدام بهم.

فنظم قصيدة في تحية الشهداء مطلعها:

على كل عود صاحب و خليل وفي كل بيت رنة
وعويل

وفي كل عين عبرة مهراقة وفي كل قلب حسرة
وعليل

كأن الجدوع القائمات منابر علت خطباء عودهن
نقول

**عبد الوهاب البياتي

ولد في بغداد ١٩٢٦م. شاعر وأديب عراقي، يعد واحداً
من الأربعة الذين أسهموا في تأسيس مدرسة الشعر
العربي الجديد في العراق (رواد الشعر الحر) وهم على
التوالي

(نازك الملائكة، بدر شاكر السياب، شاذل طاقه، عبد
الوهاب البياتي)

عمل في التعليم و الصحافة ، وكانت له صداقات أدبيه
مع العديد من الشعراء مثل (نزار قباني من الشام و
محمد الفيتوري من السودان و محمود درويش من
فلسطين) وغيرهم من اعلام الشعر في العالم
العربي،ومن قصائد عبد الوهاب البياتي قصيده عن
العرب اللاجئين:

من يشتري ؟ - الله يرحمكم

ويرحم أجمعين

آباءكم، يا محسنون -

اللاجيء العربي والانسان والحرف المبين

بر غيف خبزٍ

إن أعرابي تجف وتضحكون

السندباد أنا

كنوزي في قلوب صغاركم

السندباد بزي شحاذٍ حزين

اللاجئُ العربي شحاذ على أبوابكم

عارٍ طعين

النمل يأكل لحمه ،

وطيور جارحة السنين

من يشتري ؟ يا محسنون !

** شاذل طاقة

ولد في الموصل ١٩٢٩ م. شاعر و سياسي و
دبلوماسي عراقي ومن مؤسسي مدرسه الشعر العربي
الحديث (الشعر الحر)، درس الابتدائية في (مدرسة
الخرجية) و المتوسطة في (الشرقية)، اما دراسة
الاعدادية فأتتها في (الاعدادية المركزية) في الموصل
، و التحق بدار المعلمين العالية (كلية التربية) في بغداد
وتخرج حاصلاً على شهادة الليسانس في الأدب العربي
بمرتبة الشرف، بدأ كتابة الشعر العمودي ومن ثم الشعر
الحر في سن مبكر ، و نشر قصائد في الصحف المحلية
منذ اربعينيات القرن الماضي، وتقلد مناصب وظيفية
رفيعة عديدة، حيث عين مديراً عاماً لوكالة الأنباء
العراقية عام ١٩٦٣ ، بعدها تسلم حزب البعث العربي
الاشتراكي في العراق مقاليد السلطة في عام ١٩٦٣ ،
شغل عام ١٩٦٨ م منصب وكيل وزارة الإعلام ، ثم
سفيراً للعراق لدى الاتحاد السوفيتي و وكيلاً لوزارة

الخارجية، وفي عهد الرئيس العراقي الراحل أحمد حسن البكر اصبح وزيراً للخارجية.

ومن مؤلفات الشاعر (المساء الأخير ثم مات الليل، الأعرور الدجال والغرباء) .

توفي الشاعر شاذل طاقة في العاصمة المغربية أثناء حضوره اجتماع وزراء الخارجية العرب في الرباط، وقيل أنه توفي مسموماً حيث دُسَّ له السم في الطعام.

ومن قصائده وتقولين: أحبك!

عدل

وتقولين :

أحبُّكِ ..

وتمرّين .. كما مرّت غمامة ..

دون غيبٍ ..

دون وعدٍ ..

دونما حتى ابتسامه ..

وتقولين

أحبُّكِ ..

لا تقوليها..

دعي الصمتَ يَقُلُّها..

والعِرامَةَ..

في عناقِ الرّاحتينِ..

والظما في الشفتينِ!..

لا تقولي لي.. أَحِبُّكَ..

ودعي الليلِ.. وعينيكِ.. وأشواقِ الأصابعِ

تتحدثُ.. وتَقُلُّها.. المضاجعُ

تغسلُ النارَ التي في الوجنتينِ!..

لا تقولي لي..

أَحِبُّكَ!..



**بدر شاكر السياب

بدر شاكر السياب، ولد في قرية جيكور في محافظة
البصرة. عُرف بحبه الشديد للمطالعة والبحث، وقراءة

كل ما يقع بيده من كتب وابحاث على اختلاف
مواضيعها.

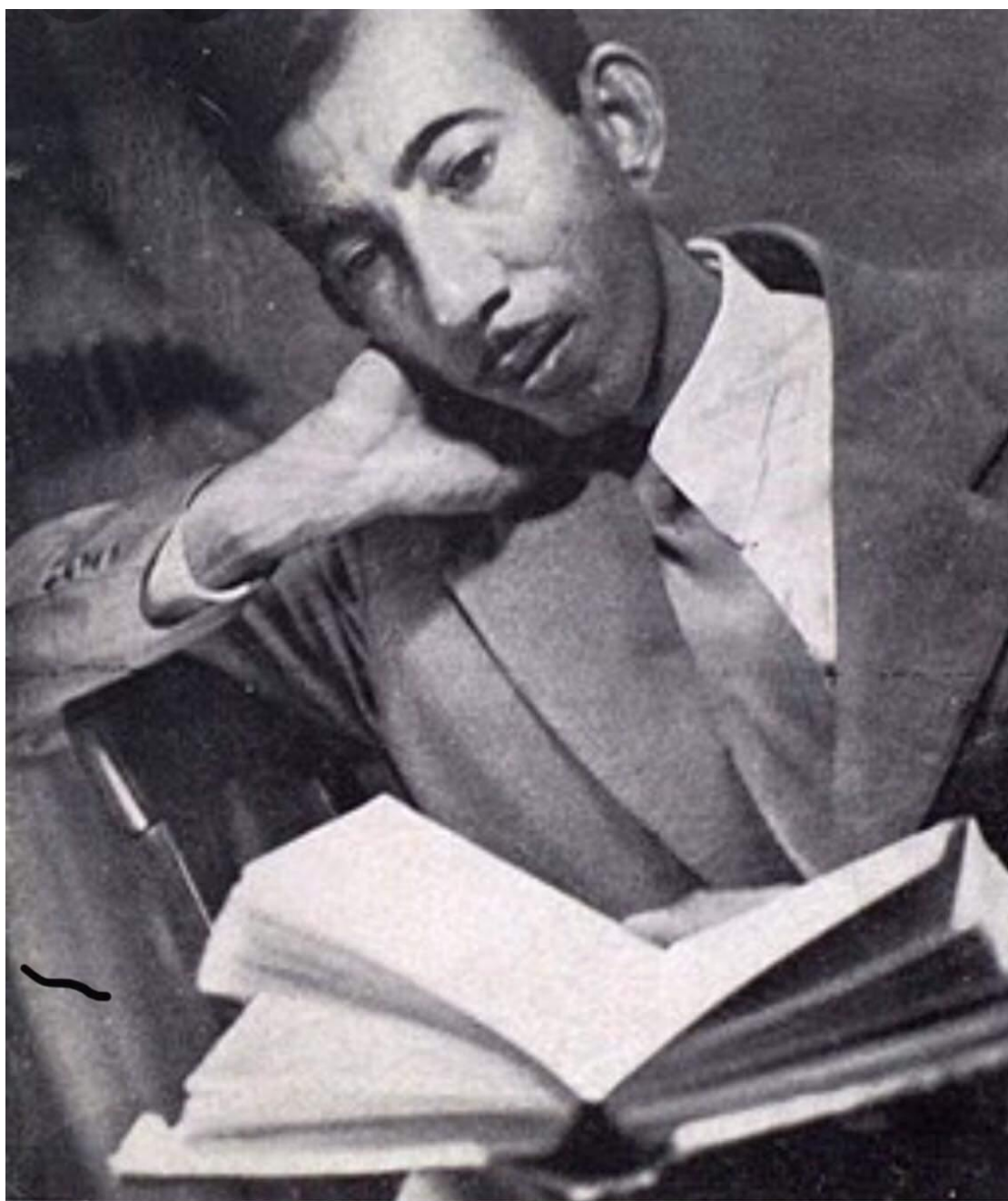
وقد اشار إلى ذلك صديقه الاستاذ فيصل الياسري حيث
قال : (كان السياب قارئاً مثابراً فقد قرأ الكثير في
الأدب العالمي والثقافة العالمية ، كما انه قرأ لكبار
الشعراء المعاصرين قراءة اصيلة عن طريق اللغة
الإنكليزية التي كان يجيدها، وكان يقرأ الكتب الدينية
كما يقرأ الكتب اليسارية) .وقيل انه لم يكن كثير الكلام،
ولكنه كان يفخر بأنه من البصرة، المدينة التي انجبت
الأخفش و بشار بن برد و الجاحظ و سيبويه و الفرزدق
وابن المقفع و الفراهيدي.

كان السياب يجيد اللغة الانجليزية، ولذا ساهم مساهمة
فعالة في ترجمة الكثير من الأعمال العالمية لأدباء العالم
، و له اعمال ادبية عديدة منها

(الكتب الشعرية، الترجمات الشعرية، الأعمال النثرية
، الترجمات النثرية).

لقد عانى السياب مع المرض كثيراً ، وكان يخشى
الموت بعيداً عن ارض الوطن ، وتعد قصيدة (غريب
على الخليج) رائعة من روائع الأدب العربي ، يقول في
مقطع منها :

ليت السفائن لا تقاضي راكبيها عن سفار
أو ليت أن الأرض كالأفق العريض بلا بحار
مازلت أحسب يانقود، اعدكنّ واستزيد
مازلت أنقص، يانقود، بكن من مدد اغترابي
مازلت أوقد بالتماعتكنّ نافذتي وبابي
في الضفة الأخرى هناك فحدثيني يانقود
متى أعود، متى أعود
واحسرتاه... فلن أعود إلى العراق



**نازك الملائكة

نازك الملائكة شاعرة عراقية ولدت في بغداد في بيئه ثقافية وتخرجت من دار المعلمين العالية، دخلت معهد الفنون الجميلة وتخرجت من قسم الموسيقى عام ١٩٤٩م حصلت على شهادة ماجستير في الأدب المقارن من جامعة ويسكونسن ماديسون في امريكا و عينت استاذة في جامعة البصرة ثم جامعة الكويت وبعدها عاشت في القاهرة في عزلة اختياريه وتوفيت في القاهرة ودفنت هناك في مقبرة خاصة للعائلة .
من مؤلفاتها :-قضايا الشعر الحديث،التجزئية في مجتمع العربي سيكولوجية الشعر .

و لها العديد من المجموعات الشعرية منها: (شظايا ورماد ، قراره الموجة، يُغير ألوانه البحر شجرة القمر الصومعة و الشرفة الحمراء الشمس التي وراء القمة.

ومن اشهر قصائدها قصيدة عاشقة الليل التي تقول في مطلعها :

ياظلام الليل ياطاوي أحزان القلوب

أنظر الان فهذا شبح بادي الشحوب

جاء يسعى تحت أستارك كالطيف الغريب

حاملاً في كفه العود يغني للغيوب

ليس يعنيه سكون الليل في الوادي الكئيب

هو ياليل فتاة شهد الوادي سراها

أقبل الليل عليها فأفاقت مقلتها

ومضت تستقبل الوادي بألحان أساها

ليت آفاقك تدري ما تغني شفتها

آه ياليل وياليتك تدري ما منها



**احمد مطر

ملك الشعراء احمد مطر ،ولد في البصرة عام ١٩٥٤م.
بدأ بكتابة الشعر وهو في سن الرابعة عشر، وكانت
قصائده الأولى لا تخرج عن نطاق الغزل و الشعر، وكل
من كان يقرأ القصائد يقول نجد سناً اكبر منه، وكان
الكثير في العالم العربي يلقبه بملك الشعراء ويقولون اذا
كان أحمد شوقي هو امير الشعراء ف أحمد مطر هو
ملكهم.

ومن مؤلفات الشاعر (احاديث الابواب، شعر الرقباء
ورثة إبليس، أعوام الخصام الجثة، دمعة على جثمان
الحرية، السلطان الرجيم ، كلب الوالي، ما قبل البداية ،
إهانة ، عقوبات شرعية).

يقول في قصيدته (عقوبات شعرية):

بترَ الوالي لِساني
عندما غَنَيْتُ شِعْري
دونَ أنْ أطلبَ ترخيصاً بترديدِ الأغاني

بترَ الوالي يَدِي لَمَّا رآني
في كِتَاباتي أُرسلتُ أغاني

إلى كُلِّ مكانٍ

وَضَعَ الوَالِي عَلَى رِجْلِي قِيداً

إِذْ رَأَيْتُ

بَيْنَ كُلِّ النَّاسِ أَمْشِي

دُونَ كَفِّي وَلِسَانِي

صَامِتاً أَشْكُو هَوَانِي

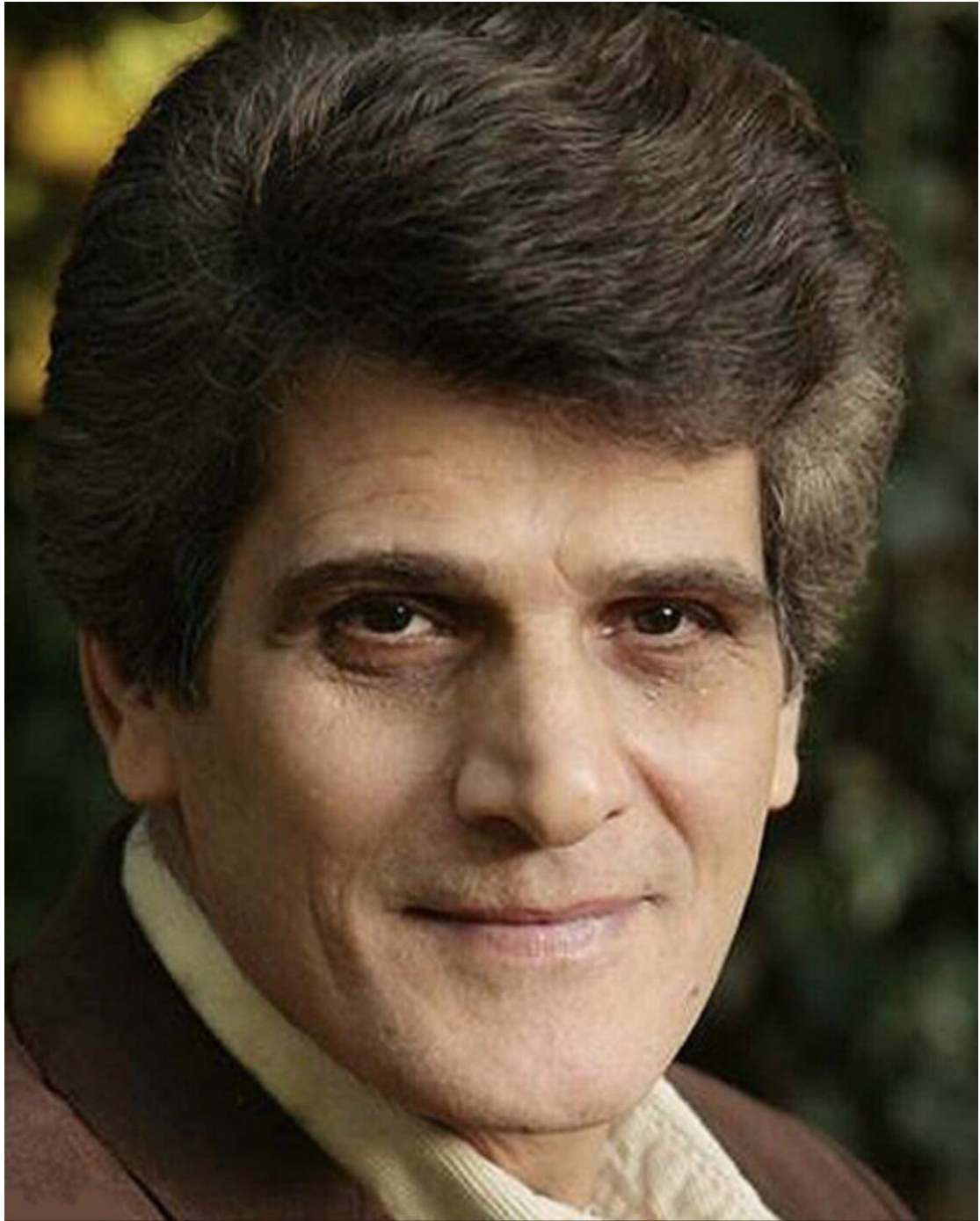
أَمَرَ الوَالِي بِإِعْدَامِي

لَأَنِّي لَمْ أُصَفِّقْ

-عندما أَمَرَ-

وَلَمْ أَهْتَفْ

وَلَمْ أَبْرَحْ مَكَانِي!



**الجواهري

هو محمد بن عبد الحسين مهدي الجواهري ,ولد في السادس والعشرين من شهر يوليو عام 1899 وتوفي في السابع والعشرين من نفس الشهر عام 1997,اي بعد ثمانية وتسعين عاما بالتمام والكمال عاشها شيخ شعراء العرب متفاعلا مع قضايا امته العربية وقضايا وطنه الاول العراق . ولد شاعرنا في مدينة النجف الاشرف وكان ابوه عالماً من علماء النجف ,كان لقب الاسرة حينها (النجفي) ,اكتسب العائلة لقب (الجواهري) من احد اجداد الاسرة وهو الشيخ محمد حسن النجفي الذي الف كتاب (جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام) ,لقب بعدها ب (صاحب الجواهر) وعليه لقبت الاسرة كلها بأل الجواهري ومنها جاء اللقب .

شارك الجواهري في ثورة العشرين عام 1920 ضد السلطات البريطانية ,وعمل بالصحافة بعد ان غادر النجف الاشرف الى بغداد وأصدر مجموعة من الصحف .

انتخب الجواهري نائباً في مجلس النواب العراقي نهاية عام 1947 ولكنه استقال من عضويته فيه نهاية يناير عام 1948 احتجاجاً على معاهدة بورتسموث مع بريطانيا العظمى .كما شارك في مؤتمر (انصار السلام العالمي) الذي انعقد في بولونيا عام 1944 وكان

الشخصية العربية الوحيدة بعد اعتذار الدكتور طه حسين عن المشاركة .

استطاع شاعر العرب الاكبر ان يحفر بإشعاره وقصائده اسماً متميزاً جعله من اهم شعراء العرب في العصر الحديث . تميزت قصائده بالتزام عمود الشعر التقليدي , وجزالة النسيج والثورة على الاوضاع الاجتماعية والسياسية .

ومن ابرز المحطات في حياة شاعر العرب الاكبر , مقتل شقيقه جعفر في انتفاضة الوثبة التي اندلعت ضد معاهدة بورتسموث مع بريطانيا واستطاعت اسقاطها , فكتب الشاعر حينها قصيدة تعد من اروع قصائد الرثاء , بعنوان (اخي جعفر) يقول فيها:
اتعلم ام انت لاتعلم .. بان جراح الضحايا فم
اتعلم ان جراح الشهيد .. تظل عن الثار تستفهم
اتعلم ان جراح الشهيد .. من الجوع تهضم ما تلهم

كان الجواهري شخصية مقربة من القادة والملوك , اذ كانت له علاقات وطيدة مع الرؤساء العرب ومع كبار الفنانين والادباء واهل السياسة , كما حظي الشاعر بعلاقات مع قادة العراق منها علاقات وطيدة واخرى اتسمت بالجفاء , ولقد دعت السفارة الالمانية في بغداد

عام 1980 للاقامة في برلين ,وذلك بعد مغادرته
العراق بعد تولي الرئيس الاسبق صدام حسين
السلطة,وحين استجاب الجواهري حطت الطائرة
الالمانية في براغ ليرحب وفد من اتحاد الادباء في
التشيك بالجواهري ويخبروه انهم كانوا وراء دعوته
للاقامة في براغ للتمويه على السلطة عبر سفارة المانيا
في العراق ,فاستقر الجواهري في براغ والتحقت به
عائلته بعد ذلك . وفي عام 1983 تم دعوته من قبل
الرئيس السوري حافظ الاسد الى دمشق وكان بانتضاره
واستقبله بحفاوة وخصص له دار وسيارة , كما كانت
له قصيدة قراها عام 1992 في حضرة الملك الحسين
بن طلال في الاردن قال فيها :

ياسيدي اسعف فمي ليقولا ..في عيد مولدك الجميل
جميلا

للجواهري العديد من المؤلفات والروائع الشعرية , ومن
اهم مؤلفاته : حلبة الادب,بين العاصفة والشعور ,بريد
الغربة ,ايها الارق, ذكرياتي ,بريد العودة ,خلجات
,الجمهرة(مختارات من الشعر العربي),ديوان
الجواهري (مجلدان) .

توفي الجواهري في 27 يوليو 1997 في دمشق,ودفن في
مقبرة الغرباء في العاصمة السورية وكتب على قبره
(يرقد هنا بعيدا عن دجلة)



اعداد سجي حميد

.....

.....

أهم الشخصيات البارزة في العراق

منذ الازل وبلاد الرافدين مصدر اشعاع علمي وثقافي وحضاري ،فالثقافة العراقية وريثة تاريخ طويل،ومن هذه الارض تفجرت ينابيع العلم ،و سقت العالم أدباً وصناعة وحضارة ستبقى آثارها قائمة ملايين السنين،فالعراق هو الاب لكثير من الابناء الذين عملوا على رفع اسمه عالياً في شتى المجالات،سواء في الطب او الهندسة او الادب وغيرها الكثير،وفي هذه الفقرة سنتناول أهم الاسماء العراقية التي تركت بصمة لا تمحى وأثر لا يزول على مر العصور :

١-الاصمعي

هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي،مولده ووفاته في البصرة. كان كثير التطواف في البوادي، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها، ويتحف بها الخلفاء، فيكافأ عليها بالعطايا الوافرة. كان الرشيد يسميه (شيطان الشعر). قال الأخفش: ما رأينا أحداً أعلم بالشعر من الأصمعي. وقال أبو الطيب اللغوي: كان أتقن القوم للغة، وأعلمهم بالشعر، وأحضرهم حفظاً.

وللمستشرق الألماني (وليم أهورد) كتاب سماه
(الأصمعيات) جمع فيه بعض القصائد التي تفرد
الأصمعي بروايتها.

تصانيفه كثيرة، منها (الإبل)، و(الأضداد)، و(خلق
الإنسان)، و(المترادف)، و(الفرق) أي الفرق بين أسماء
الأعضاء من الإنسان والحيوان.

ومن مؤلفات الشاعر (مياة العرب- الميسر والقдах -
النبات والشجر - النحلة - النسب - النوادر - نوادر
الأعراب - الهمز - الوجوه - الوحوش - صوت صفير
البلبل).

تمتع الأصمعي بشهرة واسعة، فقد كان الخلفاء
يجالسونه ويحبون منادمته، وقد هيأت مجالس الرشيد له
أن يذيع صيته في كل الأوساط والمحافل الأدبية، فسعى
يجمع الأخبار والأشعار، ويدقق في اختياره لها وفي
إنشاده، بحيث دفعت هذه الشهرة الرواة أن يضعوا
أخباراً وأقوالاً تنسب إليه . ومما يبرهن على شهرته
الواسعة، وتفوقه على أقرانه ما نراه من غالب
المصنفين الذين جاءوا من بعده يستقون ثروته اللغوية
كما أن كتب اللغة والأدب قد جمعت الكثير من الأخبار
و الأشعار التي يرويها، وكان يعلل شهرته بقوله :
وصلت بالعلم، وكسبت بالملح .

كما كان الأصمعي رائداً في العلوم الطبيعية وعلم الحيوان، وخاصة تصنيف الحيوان وتثريتها، وذلك بسبب معرفته بالمفردات العربية والبحث عن المصطلحات الأصلية التي يستخدمها العرب للحيوانات والأدبية .

توفي بالبصرة، وتختلف المصادر في تعيين سنة وفاته فتذكر بعضها انه توفي سنة 208هـ والبعض يقول 211هـ وآخرون 216هـ

-٢-

بهيجة أحمد شهاب (1932 – 2012) هي عالمة عراقية متخصصة في علم الاجتماع، ساعدت في تأسيس قسم علم الاجتماع في كلية الآداب بجامعة بغداد في العراق في عقد الخمسينيات.

كانت الأستاذة الجامعية بهيجة متخصصة في الخدمة الاجتماعية وتنمية وتنظيم المجتمع. ولها عدة مؤلفات، كما كتبت العديد من المقالات والدراسات. درّست المقررات الجامعية والدراسات العليا في قسم علم الاجتماع، كما أشرفت على عدد لا يحصى من رسائل وأطروحات شهادة الدكتوراه.

عزّزت بهيئة ودعمت باستمرار قضايا العدالة
الإجتماعية خاصة تلك التي تتعلق بتحرير المرأة في
العراق والعالم العربي.

ظلت بهيئة تدرّس في جامعة بغداد حتى صيف عام
2007، حين اضطرت هي وعائلتها إلى مغادرة العراق
بسبب تدهور الوضع الأمني في بغداد، وكثرة عمليات
الاغتيال التي استهدفت العلمانيين والأكاديميين
العراقيين.

ابرز مؤلفاتها:

*مدخل إلى الخدمة الاجتماعية. (كتاب جامعي باللغة
العربية، عام 1982) .

*ميادين الخدمة الاجتماعية. (كتاب باللغة العربية، عام
1982) .

*الخدمة الاجتماعية (بالاشتراك مع الدكتورة إحسان
الحسن، كتاب باللغة العربية، عام 1990) .

٣- علي الوردي

هو علي حسين محسن عبد الجليل الوردي. عالم اجتماع
عراقي، أستاذ ومؤرخ ، عُرف بتبنيه للنظريات

الاجتماعية الحديثة في وقته، لتحليل الواقع الاجتماعي العراقي، وكذلك استخدم تلك النظريات بغرض تحليل بعض الأحداث التاريخية، كما فعل في كتاب وعاظ السلاطين وهو من رواد العلمانية في العراق. لقب عائلته الوردية نسبة إلى أن جده الأكبر كان يعمل في صناعة تقطير ماء الورد.

ولد في بغداد في مدينة الكاظمية عام 1913م. ترك مقاعد الدراسة في عام 1924 ليعمل صانعاً عند عطار، ولكنه طرد من العمل لأنه كان ينشغل بقراءة الكتب والمجلات ويترك الزبائن، وبعد ذلك فتح دكان صغير يديره بنفسه. وفي عام 1931 التحق بالدراسة المسائية في الصف السادس الابتدائي وكانت بداية حياة جديدة. وأكمل دراسته وأصبح معلماً. كما غير زيه التقليدي عام 1932 وأصبح أفندي. وبعد اتمامه الدراسة الثانوية حصل على المرتبة الأولى على العراق فأرسل لبعثة دراسية إلى الجامعة الأمريكية في بيروت وحصل على البكالوريوس. وأرسل في بعثة أخرى إلى جامعة تكساس حيث نال الماجستير عام 1948 ونال الدكتوراه عام 1950. عُيِّنَ مدرسا لعلم الاجتماع في كلية الآداب في جامعة بغداد عام 1950، أحيل على التقاعد بناء على

طلبه ومنحته جامعة بغداد لقب (أستاذ متمرس) عام
1970.

كتب وألف العديد من البحوث المهمة والكتب والمقالات
ولم يلتفت إلى مستقبله الشخصي، وإنما كانت حياته
معاناة وتعب واجتهاد واختلف مع الحكام في بعض
الأمر، وفي هذه المعاناة وحدها رأى المستقبل يصنع
بين يديه.

كتبت عنه في مئات من الصحف والموسوعات والكتب
ورسائل الماجستير والدكتوراه، ومنذ أواخر السبعينات
انشغل هو بكتابة مذكراته لإخراجها في كتاب من أبرز
مؤلفاته:

*الازدواجية الشخصية للفرد العراقي.

*التناشز الاجتماعي. (هو تحويل لأطروحة وليم
اوغبين "الفجوة الثقافية").

*مهزلة العقل البشري.

*وعاظ السلاطين.

*خوارق اللاشعور (أو أسرار الشخصية الناجحة).

*هكذا قتلوا قرّة العين. (وهي قصة مقتطفة من الجزء الثاني من كتاب لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث).

*لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث (6 أجزاء).

*الأحلام بين العلم والعقيدة.

*منطق ابن خلدون.

*قصة الأشراف وابن سعود.

*أسطورة الأدب الرفيع.

*دراسة في طبيعة المجتمع العراقي

*شخصية الفرد العراقي، بحث في نفسية الشعب العراقي على ضوء علم الاجتماع الحديث.

*أكثر من 150 بحثاً مودعة في مكتبة قسم علم الاجتماع في كلية الآداب جامعة بغداد.

توفي علي حسين الوردي في 13 تموز 1995 بعد صراع مع مرض السرطان، ولم يتمكن الأطباء من معالجته لافتقار المستشفيات العراقية آنذاك إلى الأدوية والمستلزمات الطبية بسبب الحصار الاقتصادي المفروض على العراق، حيث سافر إلى الأردن ليتلقى

العلاج في مدينة الحسين الطبية وبعدها عاد إلى العراق
ليقضي نحبه فيه.



٤- سالم توفيق النجفي

هو سالم توفيق محمد أحمد النجفي، باحث وعالم اقتصادي عراقي، حاصل على شهادة الدكتوراه في علم الاقتصاد، ولد في مدينة الموصل عام 1939م، ودرس في مدارس الموصل الابتدائية والمتوسطة، وأنهى الدراسة الثانوية في سوريا، ينتمي إلى أسرة غنية قدمت من قسبة النجفي في جزيرة ابن عمر وسكنت مدينة الموصل، واشتهر عميدها محمد النجفي بالتجارة والزراعة، وملك بيتاً ثم فتح شارع على استقامة شارع سوق الشعارين اقتطع قسم من داره وسمي الشارع بأسم شارع النجفي تبسطاً للنجفي، وأضحى هذا الشارع في العهد الملكي شارع المكتبات وما يزال شارعاً مهماً يصل بين شارع نينوى وشارع العدالة، واقام عمارتين على جانبي الشارع هما الجزء المتبقي من الدار.

ولقد تلقى سالم علومه الأولية في مدينة الموصل وقبل
انتهائه لدراسته الإعدادية قامت ثورة الشواف في
الموصل عام 1959 وكان أخوه علي الضابط في
الجيش العراقي من اعضاء تنظيم الضباط الوطنيين،
ومن المساهمين في الثورة على نظام عبد الكريم قاسم،
فألقي القبض عليه واعدم مع زملائه في ساحة أم
الطبول في بغداد عام 1959، فهرب سالم إلى سوريا
ومنها توجه إلى مصر وطلب اللجوء السياسي. وبعدها
أنهى دراسته الإعدادية فيها ودخل كلية الزراعة في
جامعة القاهرة وحصل على البكالوريوس في عام
1966، ثم أكمل الدراسات العليا فيها وتخصص في
مادة الاقتصاد الزراعي ونال شهادة الدكتوراه عام
1973. وعاد إلى العراق وعين في كلية الزراعة في
جامعة الموصل، واصبح رئيساً لقسم الاقتصاد الزراعي
فيها ثم انتقل إلى كلية الإدارة والاقتصاد وعين رئيساً
لقسم الاقتصاد بين عامي 1983-1991، وسعى إلى
فتح الدراسات العليا في مجال الاقتصاد في كلا الكليتين
وأشرف على أكثر من مئة رسالة جامعية عليا ونال
درجة الاستاذية عام 1983. له مساهمات فاعلة في
اعداد دراسات تضمنتها دراسات وبحوث وتقارير
صدرت عن مؤسسات ومنظمات دولية واقليمية لجامعة
الدول العربية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية تخص

مواضيع الزراعة في العالم العربي، ومستلزمات الإنتاج في الدول العربية.

عمل رئيس تحرير مجلة (تنمية الرافدين)، وكان عضواً في الهيئة الاستشارية لمجلة (دراسات اقليمية)، التي يصدرها مركز الدراسات الإقليمية، وله اسهامات مهمة على مستوى تقويم وتحسين المشاريع الزراعية في العراق والبلدان العربية، كما انه رأس لجنة الترقيات العلمية المركزية في جامعة الموصل، وانتخب الاستاذ الأول في جامعة الموصل عام 1996، كما انتخب عالم في الاقتصاد عام 1998.

اسهم في العديد من الاعمال الاستشارية ومنها تقويم مشروع مزرعة الانتصار، واعداد برامج الامن الغذائي العربي. وفي 20 تشرين الثاني 2014 حاز على جائزة الابداع الاقتصادي من مؤسسة الفكر العربي في بيروت عن كتابه : (سياسات الأمن الغذائي العربي في حالة الركود في اقتصاد عالمي متغير).

توفي الدكتور سالم النجفي في مدينة الموصل عام 2015م.

““““““““““

٥-لحاظ الغزالي

طبيبة وبروفيسورة في علم الجينات وطب الأطفال في جامعة الإمارات العربية المتحدة في العين، ولدت عام 1948م، في مدينة العمارة في محافظة ميسان.

أكملت دراستها الابتدائية والمتوسطة هناك، ثم أنتقلت إلى بغداد حيث درست في ثانوية اليرموك والتحقت بكلية الطب (جامعة بغداد) وتخرجت منها عام 1974، وتخصصت بدراسة طب الأطفال.

وسافرت في عام 1976 وغادرت العراق للدراسة في المملكة المتحدة، وحصلت على شهادات أعلى في طب الأطفال والجينات في جامعتي أدنبره وليدز في المملكة المتحدة، والتحقت في عام 1990 للتدريس في كلية الطب بجامعة الإمارات العربية المتحدة في مدينة العين وفيها نالت درجة الاستاذية.

أسست أول المكاتب الطبية في الإمارات العربية المتحدة لرصد وتسجيل وعلاج التشوهات الخلقية، التي يكثر وجودها بسبب كثرة الزيجات بين القري، وقد نالت على ذلك عضوية (المركز الدولي للأمراض الجينية) في روما.

وعملت على نشر الوعي الطبي لأكثر من 17 عاماً بين شعوب الشرق الأوسط لا سيما في موضوع كثرة التزاوج بين الأقارب وعلاقة ذلك بظهور الأمراض الوراثية في المنطقة.

شاركت في تأسيس المركز العربي لدراسة الجينوم الذي يقع في دبي، ويعد هذا الاختصاص من أكثر الاختصاصات الطبية تجددًا وتقدمًا، لاسيما بعد التوصل إلى رسم الخريطة الكاملة لتركيب الجينات عند الإنسان (جينوم) في مطلع القرن الحادي والعشرين، وبذلك منحها جامعة الإمارات جائزة الأداء المتميز في البحوث والخدمات الطبية عام 2003.

قدمت لحاظ الغزالي مئة وخمسين بحثاً، أثارت به اهتمام الأوساط الطبية العالمية فقد نشرت مجلة لانسييت (Lancet) الطبية المرموقة سيرتها العلمية وإنجازاتها في عام 2006، وعدت المجلة الطبية لحاظ الغزالي مصدراً مهماً في معرفة الأمراض الجينية في العالم العربي، وأفردت لها صفحة للتعريف بها كواحدة من مشاهير الأطباء في العالم.

أسهمت الدكتوراة في التوعية بأهمية الفحص الجيني قبل الزواج بوصفه جزءاً من الوقاية من الأمراض الوراثية، ولقد أطلق لقبها (الغزالي) على إثنين من العلل الجينية غير المعروفة مسبقاً، إضافة إلى التعرف على أكثر من 15 جيناً وراثياً ساهم في الأمراض بصورة غير مباشرة.

فازت لحاظ الغزالي بجائزة لوريال يونيسكو لعام 2008
وقدم لها الجائزة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في
قصر الإليزيه في باريس وهي جائزة عالمية في علم
الجينات المتصلة بالمرأة وجسدها ودورها في التكاثر
والإنجاب.



٦-حامد الباهلي

هو حامد معيدي الحيال الحلفي الباهلي عالم نووي عراقي، ولد في مدينة العمارة مركز محافظة ميسان عام 1946 و تحديداً في محلة تسمى الصابونجية، اكمل دراسته الابتدائية في مدرسة الملك فيصل الثاني، من بعدها انتقل إلى المرحلة المتوسطة في حي العواشة وبعدها الاعدادية في الماجدية، تم اعتقاله في العام 1956 بعد ان شارك في احدى المظاهرات وتم اتهامه بالانتماء للشيوعية ، بعد ان اتم الدراسة الثانوية بتفوق

أُبتعث الباهلي إلى رومانيا لدراسة الفيزياء الفلكية الا انه فَضَّلَ ان يذهب إلى موسكو لدراسة الفيزياء النووية وحصل على الدبلوم العالي الذهبي فيه من معهد موسكو للطاقة في العام 1966 وعاد إلى العراق و فيه اكمل دورة ضباط الاحتياط في العام 1967 و لم يمنح رتبة ملازم ثاني لكونه متزوج من روسية و لكونه متهم بالشيوعية و لانه خريج الاتحاد السوفيتي و ليس خريج من الكليات العراقية. عمل في 1968 بعد ان توسط له المفكر العراقي حسن العلوي في هيئة الطاقة الذرية العراقية، ثم سافر مرة اخرى على نفقة هيئة الطاقة الذرية لدراسة الدكتوراه وحصل عليها في اختصاص هندسة القوى.

شغل الباهلي عدة مواقع في هيئة الطاقة الذرية العراقية، فقد كان المشرف على تشغيل المفاعل النووي العراقي (17تموز) و أحد اعضاء اللجنة المشرفة والمشغلة للمفاعلات العراقية (تموز 1 - تموز 2) التي كان يترأسها العالم المصري يحيى المشد ، هذه المفاعلات التي كانت فرنسا تقوم بأنشائها لصالح العراق في ثمانينيات القرن العشرين تم قصفها وتدميرها من قبل الكيان الصهيوني في العام 1981 و سميت العملية اوبرا. يشغل حامد الباهلي الان منصب مستشار رئيس الوزراء لشؤون الطاقة النووية.

٧-معن خليل عمر الكيلاني .

هو حفيد عبد القادر الجيلاني ، وأحد أنشط وأبرز علماء الاجتماع في فترة الربع قرن الأخيرة، وذلك نتيجة لنشاطاته الواسعة سواء بأطروحاته أو مؤلفاته أو التدريس أو المناظرات الفكرية وغيرها. كما أنه قد تنقل في عدة بلدان عربية وعمل في جامعاتها، مثل المغرب والإمارات والأردن والسعودية إضافة إلى الجامعات العراقية. حاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة - مشغن - الولايات المتحدة الأمريكية .

يميل دائما في أعماله إلى عملية الضبط المنهجي، اعتمادا على المناهج النوعية والمناهج الغربية، الأمر الذي جعله أسير هذه الأطر والتي عاب عليها ابرز علماء الاجتماع الدكتور علي الوردي، ورأى أن دراسة مجتمعاتنا العربية المتميزة عن الغرب يجب أن يتم وفقا لخصوصيتها.

امتاز معن عمر بسعة اطلاعه وهضمه للنظريات والمناهج الاجتماعية، وهو ما انعكس في مؤلفاته

تعود جذورها للأشراف من سلالة النبي محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) . توفي يوم الثلاثاء 7 أبريل عام 2020م في داره بلندن عن عمر ناهز 67 عاماً.

درس في المدراس الرسمية، ثم دخل كلية أصول الدين ببغداد، وتخرج منها عام 1975.

سافر إلى القاهرة، وحصل على درجة الماجستير من قسم الشريعة بكلية دار العلوم (جامعة القاهرة) عام 1981 عن أطروحته "الطفل والأحكام المتعلقة به في الفقه الإسلامي".

في بدايات عام 1982 رحل إلى إيران، ثم غادر من هناك إلى سوريا.

في عام 1985 سافر إلى المملكة المتحدة، والتحق بالجامعة لإكمال دراساته العليا، وفي عام 1997 حصل على الدكتوراه من مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن عن أطروحته حول "المؤسسة الدينية الشيعية - دراسة في التطور السياسي والعلمي". وبقي هناك إلى عام 2001،

بعدها سافر إلى لبنان، وأقام هناك أغلب ما تبقى من حياته.

ورغم أنه اشتغل زمناً طويلاً بالتاريخ والأبحاث والكتابات النثرية والنصوص النادرة المتنوعة؛ إلا أنه شاعر من الطراز الأول.

صدر له ديوان ضخّم نشره باسم المجموعة الشعرية الأولى عام 1997. وقد نظم الشعر في سن مبكرة، ونشر قسماً من قصائده التي نظمت بعد سنة 1975 فصدرت له مجموعتان شعريتان: الأولى في القاهرة عام 1980، والثانية في بيروت عام 1985.

ألف موسوعات ضخمة يصل بعضها إلى أكثر من ثلاثين مجلداً. تتناول موضوعات مختلفة. صدر بعضها، وله تحقيقات عديدة منشورة، امتازت بتعليقات وشروح عليها توازي في أهميتها الأصل نفسه.

““““““

٩-فاروق القاسم .

هو عراقي نرويجي عالم في جيولوجيا النفط، ولد عام 1934 في البصرة جنوب العراق، اشتهر في دوره في استكشاف النفط في النرويج.

درس جيولوجيا النفط في الكلية الإمبراطورية في جامعة لندن في المملكة المتحدة بعد حصوله على منحة من شركة نفط العراق. وهناك التقى زوجته، وعاد إلى العراق في عام 1957. وعمل في شركة نفط العراق.

في عام 1968، قرر السفر إلى أوروبا مع أسرته بسبب ابنه الذي كان يعاني من العوق لغرض علاجه. ثم انضم إلى عائلة زوجته في أوصلو عاصمة النرويج.

بعد وصوله إلى أوصلو، ذهب إلى وزارة الشؤون الاجتماعية (وزارة العمل حالياً) للاستفسار عن فرص العمل في الشركات النفطية النرويجية، فحصل على وظيفة مستشار في وزارة التجارة والصناعة النرويجية.

في ذلك الوقت، كانت صناعة النفط النرويجية في بداياتها لم تتطور بعد، والبلد يفتقر إلى الخبرة في هذا المجال، وما زالت الاستكشافات تجري في بحر الشمال، لكن أول اكتشاف كان في كانون الأول عام 1969، حيث اكتشف حقل إيكوفسك النفطي، وهو أحد أهم حقول النفط في العالم.

وضع فاروق القاسم الخطة المستقبلية للنهوض بصناعة النفط النرويجية. إذ إنه قدم مع زملائه مقترحات حول ملك الدولة للنفط. حصلت المقترحات على الموافقة ونفذت بواسطة قانون أقر بالإجماع، فأنشأت مديرية النفط النرويجية وشركة ستات أويل الوطنية عام 1972. عمل فاروق القاسم في مديرية النفط النرويجية التي أنشأت حديثاً، وشغل منصب مدير إدارة الموارد. تمكن من تحقيق توازن في توزيع أرباح النفط، بما فيه الكفاية لشركات القطاع الخاص وبتيح للحكومة

النرويجية الحصول على مبالغ كبيرة دون هذه الفوائد، كما ساهم من خلال عمله في مديرية البترول النرويجية في زيادة معدل الاستخراج إلى مستوى يصل إلى 45% بينما المتوسط العام للبلدان الأخرى هو 25%.

في عام 2006، حصل على جائزة جائزة ONS Aerespris [النرويجية] الفخرية بسبب جهوده ومساهمته في تطوير التكنولوجيا في النرويج.

رغم لعبه دورا مهما في صناعة النفط النرويجية، لكنه لم يكن معروفا خارج نطاق صناعة النفط، حتى عام 2009 عندما كتبت عنه مجلة فاينانشال تايمز مقالة مطولة.

في عام 2012، أصبح فاروق القاسم فارسا من الدرجة الأولى وحاملا لوسام القديس أولاف.



١٠- زُها حديد

هي زُها محمد حسين حديد اللهيبي، معمارية عراقية بريطانية، وُلدت في بغداد يوم 31 أكتوبر 1950 وتُوفيت في ميامي يوم 31 مارس 2016. والدها محمد حديد، كان أحد قادة الحزب الوطني الديمقراطي العراقي والوزير الأسبق للمالية العراقية بين عامي 1958-1960م.

أنهت زها حديد دراستها الثانوية في بغداد، وحصلت على شهادة الليسانس في الرياضيات من الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1971.

تخرجت عام 1977 من الجمعية المعمارية بلندن، وعملت كمعيدة في كلية العمارة 1987، وانتظمت كأستاذة زائرة في عدة جامعات في دول أوروبا وأمريكا منها هارفرد وشيكاغو وهامبورغ وأوهايو وكولومبيا ونيويورك وييل.

عندما سئلت زها عن أي نصب تذكاري بغدادية تفضل أن يكون "رمزًا إعلاميًا لبغداد" ذكرت ان نصب "كهرمانه" هو الأفضل لأنه يرمز لعصر الرشيد الذهبي لبغداد وقصص ألف لية وليلة ، كما ان ونصب الشهيد هو الأكثر تعبيرًا عن شموخ وتضحيات العراقيين في التاريخ المعاصر.

نفذت زها حديد 950 مشروعًا في 44 دولة، وتميزت أعمالها بالخيال، حيث إنها تضع تصميماتها في خطوط حرة سائبة لا تحددها خطوط أفقية أو رأسية. كما تميزت أيضًا بالمتانة، حيث كانت تستخدم الحديد في تصاميمها. وتُعد مشاريع محطة إطفاء الحريق في ألمانيا عام 1993، مبنى متحف الفن الإيطالي في روما عام 2009 والأمريكي في سينسياتي، جسر أبو ظبي، ومركز لندن للرياضات البحرية، والذي تم تخصيصه للألعاب الأولمبية التي أقيمت عام 2012، محطة الأنفاق في ستراسبورج، المركز الثقافي في أذربيجان، المركز العلمي في ولسبورج، محطة البواخر في سالرينو، ومركز للترحلق على الجليد في إنسبروك، ومركز حيدر علييف الثقافي في باكو عام 2013 من أبرز المشاريع التي أوصلت حديد بجدارة إلى الساحة العالمية.

نالَت العديد من الجوائز الرفيعة والميداليات والألقاب الشرفية في فنون العمارة، وكانت من أوائل النساء اللواتي حصلن على جائزة بريتزكر في الهندسة المعمارية عام 2004، وهي تعادل في قيمتها جائزة نوبل في الهندسة؛ وجائزة ستيرلينج في مناسبتين؛ وحازت وسام الإمبراطورية البريطانية والوسام

الإمبراطوري الياباني عام 2012. وحازت على
الميدالية الذهبية الملكية ضمن جائزة ريبا للفنون
الهندسية عام 2016، لتصبح أول امرأة تحظى بها. وقد
وصفت بأنها أقوى مهندسة في العالم، وكانت ترى أن
مجال الهندسة المعمارية ليس حكرًا على الرجال
فحسب، فقد حققت إنجازات عربية وعالمية، وحرصت
أسماء عالمية مرموقة على التعاون مع حديد، ما جعل
منتقديها يطلقون عليها لقب ليدي جاجا بعالم الهندسة،
وقد اختيرت كرابع أقوى امرأة في العالم عام 2010.



تُوفيت زها حديد في 31 مارس عام 2016 عن عُمر ناهز 65 عامًا، إثر إصابتها بأزمة قلبية في إحدى مستشفيات ميامي بالولايات المتحدة الامريكية .
١١-مصطفى جواد

العلامة الدكتور مصطفى جواد، هو لغوي ومؤرخ عراقي وواحد من اعلام نهضة العراق في العصر الحديث، ولد في بغداد ،اما تاريخ مولده فلم يكن معروفاً بشكل قطعي وذلك لان تواريخ الميلاد وقتذاك كانت قلماً تُسجل عند معشر المسلمين ،فاختلفت المصادر في تحديد سنة الميلاد لكن الارجح انه من مواليد عام 1904.

كان والده خياطاً عُمي فنشأ ابنه فقيراً محروماً. تعلم في بغداد والقاهرة ثم في جامعة السوربون في باريس. عمل مدرّساً في مختلف مراحل التعليم، آخرها دار المعلمين العالية. وكان عضواً في المجمعين العربيين في دمشق وبغداد.

يُعدّ أحد علماء العربية البارزين في العراق والذين خدموا اللغة العربية وأسّسوا قواعدها. له مؤلفات حول سُبل تحديث اللغة وتبسيطها، واشتهر لدى عامة الناس

بسبب برنامجه التلفازي والإذاعي اللغوي الشهير "قل ولا تقل"، الذي تم إصداره لاحقاً في كتاب.

عُرف الدكتور مصطفى جواد بتواضعه الذي هو من ابيّن صفات العلماء، وبخلق نادر بين الرجال، كما عرف بشخصيته القوية الجذابة، لعلو حديثه وظرفه وسرعة خاطره وقوة حافظته وتسامحه في كل شيء الا في غلط لغوي او تاريخي.

ومن ظرائف ما حدث، حين انذرتة مرة وزارة المعارف وهو معلم بمدرسة الكاظمية الابتدائية،

وكان ذلك بسبب ما كان ينشر من المقالات في الصحف، وكانت الحكومة يومها تمنع موظفيها من كتابة المقالات حتى وإن كانت هذه المقالات لغوية وأدبية، فأخذ الدكتور مصطفى جواد كتاب الانذار وراح يعلم على كلماته بالحبر الاحمر فأحصى سبع كلمات مغلوطة وردت في كتاب الوزارة، فأعاد كتاب الانذار الى الوزارة ملحقاً بالجملة التالية: (لتقوم الوزارة لغة ديوانها أولاً اذا ارادت ان تقومني).

للدكتور مصطفى جواد العديد من المؤلفات منها (المباحث اللغوية في العراق، سيّدات البلاط العباسي، دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة، الاساس في الادب، خارطة بغداد قديماً وحديثاً، قل ولا تقل، وعصر

الإمام الغزالي) وله ديوان شعر بعنوان (الشعور
المنسجم في الكلام المنتظم).

توفي الدكتور مصطفى جواد في بغداد عام 1969 عن
عمر يناهز الخامسة والستين بسبب مرض عضال
لازمه في سنواته الأخيرة.

اعداد سجي حميد

.....



المصادر

- 1-بغداد في عيون التاريخ ,شاكر محمود الزبيدي, دار
الاعيان للطباعة
- 2-بغداد مدينة السلام ,طه الراوي ,دار المدى
- 3-المدرسة المستنصرية في بغداد ,خالد خليل حمودي
الاعظمي ,دار الحرية للطباعة ,بغداد 1981
- 4-محمد مهدي الجواهري ,شاعر الرفض والاباء
,الاعمال الشعرية الكاملة ,دراسة وتقديم عصام عبد
الفتاح,مكتبة جزيرة الورد 2015
- 5-نزار قباني ,الاعمال الشعرية الكاملة
- 6-الشوقيات,ديوان امير الشعراء احمد شوقي ,حققه
وقدم له الدكتور عمر فاروق الطباع ,شركة دار الارقم
بن بني الارقم
- 7-ديوان معروف الرصافي ,تقديم الدكتورة ايناس عبد
الهادي الربيعي,دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع
- 8-ديوان المتنبي ,دراسة واعداد وتقديم د.الحسيني
الحسيني معدي,دار الخلود للنشر والتوزيع ,2012
- 9-بدر شاكر السياب ,الاعمال الشعرية الكاملة ,الجزء
الاول والثاني ,دار الحياة

- 10-الاعمال الشعرية ,احمد مطر ,دار الحياة للنشر
والتوزيع
- 11-اروع ماكتب الجواهري ,اعداد محمد ثابت ,كنوز
للنشر والتوزيع
- 12-مصطفى جواد,حياته ومنزلته العلمية ,د.محمد عبد
المطلب البكاء ,دار الشؤون الثقافية العامة,بغداد 1989
- 13-كوردستان المدهشة,الموقع الرسمي للهيئة العامة
لسياحة كوردستان العراق(موقع الكتروني)
- كل14-ويكيبيديا(موقع الكتروني)

المحتوى

- ١-الاهداء
- ٢-المقدمة
- ٣-العاصمة وموقعها
- ٤-وصف اماكن اثرية
- ٥-حضارات العراق
- ٦-ديانات العراق
- ٧-لغات العراق
- ٨-الانهار في العراق

٩-البادية والصحراء

١٠- كردستان العراق

١١-مناخ العراق

١٢-التعليم في العراق

١٣-شعراءالعراق

١٤-اهم الشخصيات البارزة في العراق

الخاتمة
الشمس اجمل في بلادي من
سواها
والظلام
حتى الظلام هناك اجمل
فهو يحتضن العراق
نعم ..انه العراق المضيء
بظلامه..مهده الحضارات..صانع
الامجاد ..بلد الشهداء..انه
العراق,تاريخ زاهر وبلد عظيم
بشعبه ,كبير بتراثه ,عريق باصوله
وحضارته ..
لنفض جميعا باننا ابناء
العراق,ثمار خيراته وحصاد
الطيب والجود..لنفض دوما باننا
عراقيون باصلنا...سومريون
بدمنا ..بابليون بروحنا...لنفض
دوما باننا ابناء الرافدين.